الحكومة بدأت تنفيذ خطتها لرفع أسعار السلع والخدمات

زيادات جديدة فى أسعار الأقمشة والمفروشات والسكر والسجائر

رفع رسوم تركيب عدادات الكهرباء والمياه والتليفونات من «يوليو»



محمد عبدالوهاب — جلال ابو الدهب

كتب عبدالنبى عبدالستار :

بدأت الحكومة خلال الاسبوع الحالى، تنفيذ خطتها لرفع اسعار بعض السلع الغذائية والاستهلاكية من انتاج شركات القطاع العام. ارتفعت اسعار ٨ اصناف من الاقمشة والمفروشات من انتاج شركات وزارة الصناعة بدمياط وكفر الدوار. زاد سعر كيلو السكر الخاص بمصانع الحلوى من ١١٠ الى ١٢٠ قرشا للكيلو. كما زاد سعر العلبة «المارلبورو» ٢٠ سيجارة من ١٩٥ الى ٢١٠ قروش. والروثمان والديموريه والكنت من ١٩٥ الى ٢٠٠ قرش. وتبحث الحكومة حاليا رفع اسعار البنزين بنوعيه السوبر والعادى. ورفع اسعار المنتجات البترولية الغاز والبوتاجاز بنسبة ٣٠٪. كما تشمل قوائم السلع والخدمات الحكومية، المقرر رفع اسعارها اعتبارا من اول يوليو القادم، الكهرباء والسجائر ورسوم تركيب عدادات المياه والكهرباء والتليفونات، وتحريك تعريفة ركوب وسائل النقل العام، تدريجيا، وتسيير خطوط مميزة، وخطوط ذات المسافات الطويلة. كما تستعد الحكومة لرفع سعر صرف مجمع البنك المركزى، الذى يتم على اساسه استيراد معظم السلع التموينية من الخارج مثل الشاى والسكر والزيت والدقيق. وكان الرئيس حسنى مبارك قد عقد لقاءات مع الدكتور عاطف صدقى ووزراء المجموعة الاقتصادية استعدادا للجولة المرتقبة من المباحثات مع بعثة صندوق النقد الدولى، والمقرر اجراؤها فى النصف الأول من شهر يونيو.



الوفد — العدد الأسبوعى

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردى

مدير التحرير
جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ٢٧ شوال ١٤٠٩ هـ - أول يونيو ١٩٨٩ م - ٢٤ بشنس ١٧٠٥ ق - العدد ٢٧٤ - السنة السادسة

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL-WAFD □ JUNE 1, 1989 □ VOL. 6, NO. 274

احترس من المنافقين يا سيادة الرئيس..!!

بقلم : مصطفى شردى

اعتقد ان الرئيس حسنى مبارك، وهو يدعو إلى وحدة الصف فى الداخل، إنما يقترب والمعارضة من نقطة لقاء. لأننا طوال الاسابيع الماضية، وجهنا أكثر من نداء مخلص، بضرورة العمل على وحدة الصف فى الداخل، بمعنى ان يمضى الخلاف فى الراى، والدفاع عن وجهات النظر المتباينة، فى قنوات الحياة الحزبية الديمقراطية الصحيحة، التى تعتمد أسلوب المصارحة التامة، والمكاشفة الكاملة، بين اطراف الحوار والقوى الوطنية، دون أن تنحرف الممارسة إلى عداء سافر، وإلى كراهية متبادلة، وإلى عناد من الذين يملكون سلطة القرار، وإلى مؤامرات من بعض الذين يتبوأون مواقع سياسية وامنية، ويسخرون قواهم وقواتهم لمحاولة توجيه ضربات إلى المعارضين تحت الحزام، وهم يحسبون ان ذلك قد يحقق لهم بعض الانتصارات المؤقتة.

طالبنا بوحدة الصف فى الداخل، لأنه ليس من المعقول ابدا، ان يتصالح الرئيس مبارك مع اطراف عربية، كان الخلاف معها مثل جرح غائر ومفتوح ومؤلم، وفى نفس الوقت، تظل الأوضاع الداخلية فى مصر، على ما هى عليه من فرقة وانقسام بين الحاكمين والمعارضين. فهذا وضع خطير تسدد مصر حساباته الباهظة. خاصة وان الذى بين المعارضين والنظام، ليس خلافا على الأهداف باية حال، ولكنه اختلاف راى وتعارض وجهات نظر. فإذا كان الرئيس مبارك قد طرح فى القمة العربية بالدار البيضاء، استراتيجية جديدة وصحيحة للعمل العربى، وللعلاقات العربية داخل نطاق الوطن العربى الكبير، اساسها ان اختلاف الاراء سُنة الحياة، وان تباين وجهات النظر لا ينبغى ان يتحول إلى تصارع وإلى تقاتل وإلى دماء تسيل احيانا بين الأشقاء. وإذا كان الرئيس مبارك بهذا الطرح الجديد، يحاول إزاحة الاستراتيجية القديمة التى قامت فى الساحة العربية، بعد تحول بعض الدول إلى النظام الجمهورى، واعتقاد الأنظمة الثورية ان مهمتها الأولى هى ممارسة الصراع مع غيرها من الانظمة القائمة والراسخة. إذا كان الامر كذلك، فإن البداية يجب ان تكون داخل مصر نفسها صلاحية الإستراتيجية الجديدة، خاصة وان الثورة المصرية التى قامت سنة ١٩٥٢ كانت وراء الاتجاه نحو التصارع مع جميع الانظمة الملكية العربية دون استثناء، وكانت ايضا وراء الكارثة التى اصابت الحياة السياسية فى مصر، واغتالت الحريات وحقوق الشعب، إلى أن وصلنا إلى ما نحن فيه الآن من مشاكل معقدة وكرب شديد.

●●●

البداية يجب ان تكون فى مصر اولا، حتى يقتنع الآخرون بما نقدمه من فكر جديد ومن استراتيجية مختلفة. وهى بداية طبيعية تماما. لان الخلاف الحزبى فى مصر لا يتجاوز تباين الآراء ووجهات النظر حول بدايات واساليب الاصلاح. فنحن نرى ضرورة البدء بإصلاح الأسس والقواعد الرئيسية، كخطوة صحيحة لضمان تماسك البناء. بينما يرى النظام الحاكم ان هذه المرحلة ليست عاجلة ويمكن تأجيلها..! ونحن نؤمن بان القضايا التى لا تعالج من جذورها، وليس من فروعها، يصعب تطويقها فى الحاضر، وقد يستحيل اقتلاع تلك الجذور فى المستقبل، فى حين يعتقد النظام ان وقت علاج الجذور غير مناسب، وانه يمكن محاصرة القضايا بحلول وقتية، لان الحلول بعيدة المدى قد تؤدى إلى هزات لن يحتملها النظام المصاب بشروخ وتصدعات جسيمة..!

(البقية ص ١١)

وزير الدفاع يتفقد منفذ السلوم البرى

تفقد الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب وزير الدفاع والانتاج الحربى منفذ السلوم البرى. واكد على ضرورة دعم الجهود المبذولة من اجل سرعة استعادة وتجهيز المنفذ البرى لمنطقة السلوم، بالتعاون مع اجهزة الدولة المختلفة. كما طالب وزير الدفاع بزيادة الجهود للوصول بالمنفذ الى المستوى

(البقية ص ٤)

بدء وصول المصريين من ليبيا عن طريق السلوم

بدأ وصول المصريين الى السلوم قادمين من ليبيا عن طريق بوابة السلوم. بلغ عدد السيارات القادمة خلال اليومين الماضيين ٣٠ سيارة خاصة حتى صباح اليوم «الخميس». تحمل السيارات المذكورة اسر المصريين العاملين بالجماهيرية الليبية. تقرر تسهيل كافة

(البقية ص ٤)

المبعوث الليبى يبحث تصفية الخلافات بين البلدين

اكدت امس وكالة «رويتر» نقلا عن مصادر ليبية، وصول احمد قذاف الدم ابن عم الرئيس الليبى معمر القذافى ومدير المخابرات الليبية للقاهرة لبحث تصفية الخلافات مع مصر. نقلت الوكالة عن مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة، وجود رغبة متبادلة بين القاهرة وطرابلس، لحسم الخلافات. استبعدت المصادر اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الدولتين فى القريب العاجل.

إجماع على وثيقة العمل المشترك

علمت «الوفد» ان وثيقة العمل المشترك للعمال واصحاب الاعمال، التى تم التوقيع عليها امس الأول، حازت على اجماع النقابات العمالية، وممثلى رجال الاعمال. عقدت اللجان التحضيرية المشكلة من اتحادات العمال واصحاب الاعمال لصياغة بنود الوثيقة اكثر من

(البقية ص ٤)

بحث تعويم الجنيه المصرى للحصول على ٧٥٠ مليون دولار

نقل مخصصات الدعم من البنك المركزى إلى وزارة المالية

كتب جمال شوقى :

يبحث الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء حاليا، اسلوب تنفيذ خطة الاصلاح الجديدة التى قدمتها مصر الى صندوق النقد الدولى مؤخرا. يناقش رئيس الوزراء مع وزراء المجموعة الاقتصادية وكبار المستشارين خطة تعويم الجنيه المصرى عن طريق تنفيذ المرحلة الثالثة من السوق المصرفية الحرة، للحصول على ٧٥٠ مليون دولار من صندوق النقد الدولى. وكان المسئولون بصندوق النقد قد اشترطوا قيام الحكومة المصرية، بالغاء المرحلة الثالثة من السوق المصرفية، التى يتم من خلالها دعم الخبز والسلع الأساسية، لبدء تسليم مصر مبلغ ٧٥٠ مليون دولار.

وعلمت «الوفد» ان الاجتماعات المكثفة التى يعقدها حاليا رئيس الوزراء مع اعضاء المجموعة الاقتصادية تبحث الخطوات التنفيذية لانشاء صندوق خاص بالدعم تابع لوزارة المالية، وليس للبنك المركزى المصرى. سيتم من خلال الصندوق نقل مبالغ الدعم الى وزارة المالية بالاسعار الرسمية للدولار فى السوق المصرفية، وليس بسعر الدولار ٧٠ قرشا، الذى يتم تطبيقه فى مجمع البنك المركزى.

(البقية ص ٤)

اليوم تطبيق الفائدة الجديدة على شهادات الاستثمار

يبدأ اليوم تطبيق الزيادة الجديدة فى اسعار الفائدة على شهادات الاستثمار للمجموعتين (أ، ب). تضمن الاسعار الجديدة زيادة الفائدة من ١٣,٢٥٪ الى ١٦,٢٥٪، بنسبة زيادة ٣٪. تسرى الزيادة على الفائدة المحول، والقيمة الاستردادية لشهادات الاستثمار الجديدة والقديمة بعد ١٥ مايو. كما يتضمن قرار وزارة الاقتصاد زيادة شهادات الاستثمار ذات الجوائز مجموعة «ج»، التى يصدرها البنك الأهلى بنسبة ١٪ لتتناسب مع اسعار الفائدة الجديدة.

محاولات لقيد أسهم بنك فيصل «بقبرص» لصالح الريان

كتب وجدى زين الدين :

علمت «الوفد» ان اللجنة المكلفة بادارة بنك فيصل الاسلامى بقبرص التركية، تقوم حاليا بمحاولات لتعديل بعض اخطاء العناصر المتهمة بالاستيلاء على البنك، واعادة قيد تسجيل الاسهم لصالح احمد الريان. تبدأ بعض العناصر من دولة البحرين، عقد لقاء موسع يوم ١٥ يونيو الحالى، يضم كافة الاطراف المتنازعة على البنك.

وكان يوسف الرفاعى رئيس الاتحاد العالمى الإسلامى للدعوة والأغلام، قد التقى يوم «الاحد» الماضى بالمستشار جمال شومان النائب العام المصرى، وبحث معه تطورات قضية اسهم الريان.

علمت «الوفد» عن وجود خلافات حادة داخل وزارة الاقتصاد حول قانون الاستثمار الجديد الذى سيناقشه مجلس الشعب فى جلساته القادمة. تبين ان الدكتور محيى الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار، اضاف للقانون الجديد مادة تنص على قيام رئيس الوزراء برئاسة مجلس ادارة هيئة الاستثمار بدلا من وزير الاقتصاد فى القانون المعدل. فوجىء الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ووزراء المجموعة الاقتصادية بالمادة الجديدة، التى لم يشملها مشروع القانون، الذى تمت مناقشته فى مختلف الجهات المعنية بتطوير قانون الاستثمار، قبل عرضه على مجلس الشعب. احتج وزير الاقتصاد على المادة الجديدة التى تنقل تبعية هيئة الاستثمار عن وزارة الاقتصاد

اليوم.. الرئيس يبحث الموازنة العامة للدولة

يعقد الرئيس حسنى مبارك، اجتماعا قبل ظهر اليوم «الخميس»، لبحث الموضوعات الخاصة بالموازنة العامة للدولة، وخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٠/٨٩. يشهد الاجتماع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، ونواب رئيس الوزراء واعضاء المجموعة الاقتصادية. اكد الدكتور عاطف صدقى ان مجلس الوزراء سيعقد اجتماعا فى الاسبوع القادم، لبحث الموازنة العامة فى ضوء توجيهات الرئيس مبارك، واستراتيجية التحرك المصرى خلال المرحلة القادمة.

اعتقال المتهمين بتشكيل خلية شيوعية

قام امس زكى بدر وزير الداخلية باعتقال ٦ متهمين بتشكيل خلية شيوعية، تابعة للحزب الشيوعى المصرى المحظور نشاطه. وكان المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا، قد قرر اخلاء سبيلهم. وكانت اجهزة الأمن، قد القت القبض على فرج محمد فرج - عامل - بمصنع الحديد والصلب.

(البقية ص ٤)

العاهل الأردنى ينتقد وسائل الاعلام لاهتمامها بتحركاته ويشعر بالملل من رؤية صوره فى الصحف والتليفزيون

الملك حسين

عمان - رويتر : انتقد امس الملك حسين عاهل الأردن وسائل الاعلام الحكومية لمبالغتها فى تغطية تحركاته وتصريحاته. قال العاهل الأردنى انه احس بالملل من كثرة رؤية صورة منشورة فى الصحف والتليفزيون بدلا من التركيز على الأحداث الهامة. وطالب الملك حسين فى اجتماع عقده مع اكثر من ٥٠ صحفيا اردنيا بالتركيز على مشاكل الجماهير، واتاحة الفرصة للشعب للتعبير عن آرائه ومواقفه بحرية من خلال وسائل الاعلام.

وكان بعض الوزراء الاردنيين، قد حملوا وسائل الاعلام الحكومية، جانبا من مسئولية الاضطرابات الاخيرة بسبب انفصالها عن الشعب. كما خففت الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة زيد بن شاكر من القيود على الصحافة. واعادت الى العمل خمسة صحفيين اردنيين، تعرضوا للفصل لاسباب سياسية عقب اعمال الشغب الاخيرة.

تصريحات غريبة لرئيس الوزراء فى مجلس الشعب

«صدقى» يتهرب من النتائج المترتبة على قانون الأموال!

زعم امس الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ان حملات التشكيك التى تقوم بها احزاب المعارضة، وراء هروب الاستثمارات الأجنبية من مصر. واعلن رئيس الوزراء امام اعضاء لجنتى الشئون الاقتصادية والدستورية بمجلس الشعب، ان الحكومة ليست فى عجلة لاصدار قانون الاستثمار، حتى لو ناقشه مجلس الشعب لمدة شهر. وقال الدكتور صدقى، ان مجلس الشعب هو الذى اعتمد قانون شركات توظيف الاموال، وناقشه بحرية كاملة قبل اصداره، ولا تتحمل الحكومة مسئولية النتائج المترتبة على تطبيقه.

(البقية ص ٤)

مصر رفضت اقتراحا اسرائيليا

ابو ظبى - ق.ن.ا : اكدت امس مصادر صحفية خليجية، ان مصر جددت رفضها للاقتراح الاسرائيلى بعقد قمة ثلاثية، لبحث مسيرة السلام فى الشرق الأوسط. نقلت المصادر عن القاهرة ان مصر ابدت تحفظات على الاقتراح الاسرائيلى.

٤٧٣ فلسطينيا شهداء الإنتفاضة

شهد الكنيست الاسرائيلى جلسة عاصفة فى اعقاب مذبحة المستوطنين اليهود ضد الفلسطينيين فى كفر حارث. كشف اسحق رابين وزير الدفاع خلال المناقشات عن استشهاد ٤٧٣ فلسطينيا، واصابة ١٠ آلاف واعتقال ٢٥ الفا

إدانة جديدة لإسرائيل

لندن - الـ«ب» : ندت امس منظمة العفو الدولية بنظام الاعتقال الادارى فى الاراضى المحتلة. وكان خمسة آلاف فلسطينى قد تعرضوا للاعتقال الادارى منذ بدء الإنتفاضة.

وواشنطون تدين المستوطنين !!

عواصم العالم - وكالات الانباء : دانت امس الولايات المتحدة الامريكية ممارسات المستوطنين الاسرائيليين ضد المواطنين الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة.

مظاهرات فى الخرطوم

الخرطوم - أ.ش.أ : اندلعت امس مظاهرات طلابية ضخمة بالعاصمة السودانية، احتجاجا على تدهور الاوضاع الاقتصادية، واختفاء السلع التموينية الاساسية. دعا لتنظيم المظاهرات الاتحاد العام للطلاب السودانيين.

حزب الله يعلن مسئوليته

بيروت - وكالات الانباء : اكد امس حزب الله الموالى لايران، مسئوليته عن الهجوم، الذى شنته مجموعة فدائية على دورية اسرائيلية فى جنوب لبنان.

استمرار القوات الدولية بالجولان

واشنطون - أ.ش.أ : وافق امس مجلس الامن الدولى على مد فترة انتداب القوات الدولية بمرتفعات الجولان، لمدة ٦ اشهر اخرى.

تأجيل تجديد حبس الريان إلى «الاثنين»

قررت امس محكمة جنايات الجيزة، تأجيل النظر فى امر تجديد حبس احمد توفيق عبدالفتاح رئيس مجموعة شركات «الريان»، الى جلسة «الاثنين» القادم. حضر احمد الريان الجلسة وسط حراسة مشددة. طلب احد المحامين من هيئة المحكمة، التأجيل لحين حضور المحامين الاصليين للدفاع عن الريان. وطالب الريان بالتأجيل لتقديم مستندات هامة فى القضية.

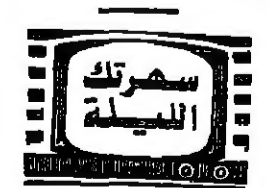
احتجاجات فى نقابتى الأطباء والصيادلة بسبب حملات الاعتقال

قرر مجلس نقابة الصيادلة برئاسة الدكتور يوسف عزالدين حمودة، استمرار انعقاد المجلس احتجاجا على الاعتقالات العشوائية التى تقوم بها اجهزة الامن. وشملت بعض الصيادلة، ومنهم : الدكتور مسلم على الدين عضو مجلس النقابة. ندد مجلس النقابة فى اجتماعه الطارىء الذى عقد لبحث قضايا الاعتقالات بالممارسات العشوائية لاجهزة

(البقية ص ٤)

ارتفاع تدريجى فى الحرارة

يسود اليوم طقس معتدل الحرارة شمالا وشديد الحرارة على الصعيد. يتوقع خبراء الارصاد الجوية حدوث ارتفاع تدريجى فى درجات الحرارة خلال الأسبوع القادم. كما يحذر الخبراء من انخفاض الرؤية بسبب الشوائب العالقة بالجو.



القناة الأولى :

● تنقل فى الساعة التاسعة والنصف على الهواء مباشرة، الحفل الساهر الكبير الذى تقيمه الاذاعة بمناسبة الاحتفال بذكرى انشائها.

القناة الثانية :

● يعرض برنامج «اوسكار» فى الساعة الحادية عشرة والربع الفيلم الأمريكى «المتبارزان»، وتقدم فى الساعة الثالثة والثلث عصرا الفيلم العربى «سلفنى ٣ جنيه»، بطولة على الكسار.

المشمش .. من فضل السكرتير

● اثناء طيران «العصفورة» في شارع قصر العيني .. لمحت «الواد عصفور» يقف امام ثلاجة الحكم المحلى . ويلتفت يمينا ويسارا يردد : «هذا من فضل الدايم . عرايشي. يا مشمش .. لحمر يا مش» . وهبطت «العصفورة» لاستطلاع الموقف . وشاهدت مجموعة من السعاة والموظفين ينقلون اقفاص المشمش المغلف بالسوليفان من سيارة رقم ١٩٠ نصف نقل الى مكتب سعادة البيه الأول» . ونهرت «العصفورة» . «الواد عصفور» . وطلبت منه ان يردد وراءها . «هذا من فضل السكرتير العام» .

● حركة تعيينات وانتدابات وتنقلات كبرى .. يجرى اعدادها الان .. في وزارات الاسكان والتعمير والمجتمعات الجديدة ومن المنتظر ان تشمل الديوان العام والهيئات والشركات . وعلمت «العصفورة» ان الحركة الكبرى ، لها طبيعة خاصة . وستتعرض الى اسماء عملت مع وزيرين سابقين .

«ريان» .. رهينة مقابل حضور الدكتور المحجوب للاعتذار !

● بصراحة .. حزنت «العصفورة» بشدة لعدم اصرار رئيس مجلس الشعب باحدى العواصم العربية على تنفيذ شروطه مقابل الافراج عن المهندس محمد فهيم ريان رئيس شركة مصر للطيران . الذى احتجزته سلطات مطار الدولة العربية . مساء يوم «الثلاثاء» لمدة ٤ ساعات وكانت الطائرة المصرية تستعد للاقلاع الى القاهرة . وانتظم رجال الامن التابعون لشركة مصر للطيران في مهامهم بتفتيش الركاب وحقائب ايديهم . لتأمين سلامة الطائرة والركاب . فوجئ رجال الامن . بغضب احد الركاب اثناء تفتيشه . والذى اسرع بمغادرة الطائرة الى مبنى المطار .

وتبين انه رئيس مجلس الشعب بالدولة العربية . كما فوجئ طاقم الطائرة بثلاث سيارات شرطة تحاصر الطائرة . وابلغت قائدها بعدم التحرك والتحفظ على الطائرة..

وكان المهندس فهيم ريان من بين ركاب الطائرة. واسرع بمغادرة الطائرة لاستطلاع الامر ، وكشف عن شخصيته. وفوجئ بالقبض عليه ، وايداعه احدى غرف المطار . وطلب المهندس الريان لقاء رئيس مجلس الشعب للاعتذار عن تصرفات رجال الامن . ورفض رئيس المجلس، الذى اصر على ضرورة حضور مسئول مصرى على نفس مستواه ، مثل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصرى ، للاعتذار اليه . اضطر السفير المصرى للتدخل، واجرى اتصالات بالقاهرة ، ونجح في احتواء الازمة والافراج عن المهندس الريان واقلاع الطائرة بعد اربع ساعات .

المحجوب

فهيم ريان

أصل الحكاية ناقصة

● بعض الذين ساهموا في حركة ٢٣ يوليو .. عقدوا اجتماعا في مبنى هام بكوبرى القبة يوم ٢٤ «مايو» الماضى . استغرق الاجتماع اكثر من ساعة ، وطلبوا خلاله تحسين معاشاتهم ، تحت حجة انهم من تنظيم الضباط الأحرار .

«العصفورة» .. واخدة بالها من مناقشات قانون المخدرات

● «العصفورة» .. اندهشت لعدم تواجد المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ، اثناء مناقشة قانون المخدرات في الجلسة الاخيرة لمجلس الشعب ، اكتشفت «العصفورة» وجود الدكتور فتحى سرور وزير التعليم واستاذ القانون الجنائى ، للرد نيابة عن الحكومة على ملاحظات النواب حول مشروع القانون الجديد . وكانت الجلسة السابقة للمجلس قد شهدت مناقشات ساخنة . وابدى خلالها احد النواب ، ملاحظة هامة حول احدى مواد المشروع التى تتعارض مع مبدأ حجية الأحكام . نصت المادة ، على حق المحكمة في الحكم على المتهم باحد التدابير الاحترازية ، مثل ايداعه بمصحة او تردده عليها . واذا اخل المتهم بعملية التردد على المصحة ، يتم عرضه على المحكمة ، للحكم عليه بعقوبة مقيدة للحريات . واندهش النواب «الفاهمين» مثل «العصفورة» لهذا النص . وتساءلوا ، كيف يُعرض متهم على المحكمة مرة اخرى لمعاقبته بعقوبة جديدة عن ذات الفعل ، الذى حوكم عليه من قبل وفصلت نفس المحكمة في نفس الدعوى بحكم نهائى ؟. ولم يجد الاعضاء ردا مقنعا !؟ . واحتارت معهم «العصفورة» في تفسير الرد او فهم معناه . وبالمناسبة تتساءل «العصفورة» عن كيفية طرح مثل هذا المشروع الهام لقانون المخدرات الجديد على مجلس الشعب ، ويحفل في نفس الوقت بالثغرات او الثقوب الخطيرة التى تتعارض مع ابجديات القانون !؟ .

● الدكتور محمود نجيب حسنى رئيس جامعة القاهرة .. اصدر يوم ٢٤ مايو الماضى القرار رقم ٢٩٤ ، بتشكيل لجنة لتحديد اوجه الخلاف بين جامعة القاهرة وبين شركات المقاولات التى تقوم بتنفيذ مشروع مستشفى قصر العينى . ضمت لجنة فض الاشتباك ، اسفة . اقصد لجنة تحديد اوجه الخلاف التى تجهلها جامعة القاهرة حتى الآن : الدكتور على السلمى نائب رئيس الجامعة ورئيس اللجنة العامة المشرفة على المشروع . والدكتور شوقى حسين عبداه عميد كلية تجارة القاهرة ورئيس اللجنة المالية والادارية للمشروع . والدكتور خيرى السمرة عميد طب قصر العينى . والدكتور على بسيونى الاستاذ بهندسة القاهرة . والدكتور احمد كمال ابوالمجد ويحيى الجمل استاذى القانون العام الادارى بالمعاش . وزميل الدكتور ثروت بدوى كبير مستشارى ابن الاكابر . كما ضمت اللجنة الدكتور اسماعيل الشافعى الاستاذ بطب قصر العينى . وبالمناسبة . تتساءل «العصفورة» عن اسباب خلو تشكيل اللجنة من اسم الدكتور فؤاد محمد عبدالمنعم رياض . استاذ ورئيس قسم القانون الدولى الخاص بكلية حقوق القاهرة . والمتخصص في العقود الدولية مثل عقد مستشفى قصر العينى . كما انه الوحيد في مصر الذى كلفه رئيس الجامعة في الاجتماع رقم ١٧ للجنة العامة للمشروع . باعداد ملحق للعقد لسد الثغرات الموجودة به . والحد من السلطة المطلقة الممنوحة في العقد للجانب الفرنسى . وشهد وقتها اجتماع اللجنة العامة المشرفة على المشروع . نفس اعضاء لجنة فض الاشتباك باستثناء الدكتور يحيى الجمل الذى حل محل الدكتور فؤاد عبدالمنعم رياض . وتزداد دهشة «العصفورة» لاستبعاد الدكتور فؤاد عبدالمنعم رياض ، عندما تذكر انه الوحيد الذى عاصر مشاكل المشروع . ويحفظ بنوده عن ظهر قلب . واعد مشروعا لتعديل العقد لتلافى عيوبه . ورفض الجانب الفرنسى الموافقة عليه حتى الآن . كما سبق لرئيس الجامعة اصدار قرار بضم الدكتور فؤاد عبدالمنعم رياض الى اللجنة العامة المشرفة على المشروع مقابل تقاضيه ٥٠٪ من مرتبه الشهرى . وباختصار لا يتوافر تخصص الدكتور فؤاد رياض في جميع لجان المشروع . وبالمناسبة للتاريخ فقط . يترافع عن الجانب الفرنسى في نزاعه ضد الجامعة مكتب الشلقانى ، ورئيس قسم للقانون الدولى الخاص في احدى كليات الحقوق اى نظير الدكتور فؤاد عبدالمنعم رياض . الذى تم استبعاده من لجنة فض الاشتباك . وبالمناسبة ايضا . تقسم «العصفورة» . على طريقة باقى شربة العود . ان اوجه الخلاف التى تزعم جامعة القاهرة جهلها بها . حددها الجانب الفرنسى في مراسلاته الى اللجنتين العامة والهندسية المشرفة على المشروع . وحسمها الجانب الفرنسى اعتمادا على العقد وملاحقه . ووافق على معظمها رئيسا اللجنتين العامة والهندسية في خطابات رسمية . ومنها الزيادة الباهظة في تكاليف المشروع . كما لم يلزم العقد الجانب الفرنسى بمواصفات محددة للمشروع وقت التوقيع عليه بواسطة «ابن الاكابر» وعميد الطب السابق . كما وقع الدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة السابق على ملاحق للعقد بالمواصفات ايضا . التى اثارت خلافات عنيفة بين الجامعة والجانب الفرنسى ، ولم يتم حسمها الآن ! . وبالمناسبة ايضا . تتساءل «العصفورة» عن اسباب عدم الاستماع الى رئيس اللجنة العامة ، ورئيس اللجنة المالية والادارية . خصوصا ان الخلافات محصورة في النواحى المالية . وتحمل الجانب المصرى مئات الملايين من الفرنكات الفرنسية بالاضافة الى تكلفة المشروع . وتتوقع «العصفورة» مثول الخلافات امام التحكيم في باريس . مثل مشروع مترو الانفاق الذى نفذه المقاول S.G.E. المتخصص في التحكيم . وباع العملية الى شركة سوجيا التى تشارك في بناء قصر العينى .

العصفورة

الله يرحمها .. كانت مثال الشرف والأمانة والنزاهة

● «العصفورة» .. ذرفت الدموع عندما استمعت الى قصة مصرع رئيسة اللجنة التى بذلت جهودا خارقة في تتبع حالات الانحراف في منح محيى الدين تركى قروضا من البنوك بدون ضمانات وبضمانات وهمية . لقيت رئيسة اللجنة مصرعها في ريحان شبابها اثر حادث قديم ولم تسفر الجهود عن اكتشاف سر الحادث الذى وقع منذ ثلاثة شهور . وكانت تحتل مركزا مرموقا في الجهاز المركزى للمحاسبات . واشتهرت بالنزاهة والحيدة والامانة والشرف . كما انها الشاهد الرئيسى في القضية . بالمناسبة ، عبر «تركى» اكثر من ٦٠ مليون جنيه بخلاف الفوائد من بنوك استثمارية ومشتركة وحكومية . وتضم عينة الدفاع عنه وزير اقتصاد سابقا !! . وبالمناسبة ايضا ، تقدم احد المتهمين الى النيابة اثناء التحقيق معه ، بمستند محرر بخط احد مديرى العموم في بنك مشترك . وتضمن المستند : «تفتح تلك التسهيلات والطلبات للاستاذ محيى الدين تركى بصرف النظر عن اية تجاوزات في استخدام الحدود الائتمانية الممنوحة له» . واحتفظ الموظف بالمستند . ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون . وقدمه الى النيابة . التى امرت بحبس مدير البنك

كتف قانونى للوزير الكفراوى

● اثناء زيارة الرئيس حسنى مبارك لمدينة العاشر من رمضان .. تلقى المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير . «كتف قانونى» من يسرى الشامى محافظ الشرقية وبلديات الوزير الكفراوى . وكان المحافظ قد عبر خلال زيارة الرئيس ، عن استيائه من تدهور النظافة في المدينة ، وخلوها من السكان . وارجع الاسباب الى تبعية المدينة لوزارة التعمير . وتقرر في نهاية الزيارة . نقل تبعية «١٠ رمضان» الى محافظة الشرقية . وبالمناسبة . تتساءل «العصفورة» عن اسباب قرار حظر استيراد الاسمنت ؟ وهل صحيح ان انتاج الدولة لا يزيد على ١٠,٥ مليون طن اسمنت ، ويرتفع الاستهلاك الى ١٥ مليون طن ؟

● «العصفورة» .. تتساءل عن اسباب قيام ظافر البشرى نائب رئيس بنك الاستثمار القومى ، بتعيين مهندس نجل شخصية كبيرة . بدون امتحان بالمخالفة للوائح ولن تتساءل «العصفورة» عما يتردد حول وجود صلة بين هذا التعيين وامور اخرى منظورة .

اجابات بريئة جدا جدا .. يا سيادة الوزير السابق

● «العصفورة» .. تناشد احد وزراء الاقتصاد السابقين ، ان يعلن بوضوح مقدار المبلغ الذى حصل عليها افراد اسرته مقر نفوذه ، كتسهيلات ائتمانية من البنوك المصرية . منذ توليه منصبه الوزارى حتى نصحته او اقالته ! . كما تأمل «العصفورة» . ان يعلن الوزير السابق ، حركة حسابات افراد الاسرة مقر نفوذه مع هذه البنوك خصوصا القطاع العام . واسعار الفائدة الممنوحة اليوم . وهل هذه الاسعار ، مماثلة للاسعار التى منحتها نفس البنوك على القروض التى تحصل عليها العملاء العاديون ؟. وما قيمة المبالغ التى سددها افراد الاسرة من هذه المديونيات حتى الآن ؟ . واسباب عدم سدادها . وبالمناسبة ، ما اسماء افراد الاسرة ، الذين لم يسددوا دولارا امريكيا ، او جنيها مصريا من القروض التى حصلوا عليها ؟. وما درجة قرابتهم للوزير . وبالمناسبة ايضا ، ما اسماء الشركات التى اسسها افراد الاسرة ، ونشاطها ، واسماء المساهمين ، ومراكزهم وصلتهم بالوزير السابق . وتقسم «العصفورة» انها لا تقصد بهذه الاسئلة صفة رجال الرقابة الادارية او رئيس نيابة الاموال العامة ! . وتنوى «العصفورة» نشر ورود الاجابات اليها . ان تقول للوزير السابق : «انت مظلوم فيما يجرى من تحقيقات في شارع زكى . او انت لست مسئولا . او ان المدعى الاشتراكى السابق غير مسئول عن هذه القضية» .

همسة بدون زعل ..

[illegible]

جورج خامس آخر .. يفاوض نفسه مرتين !!

● الازمة بين اطباء مستشفى مصر الدولى والدكتور عبدالعزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق ورئيس مجلس إدارة المستشفى .. تصاعدت حدتها في الاسبوع الماضى . ارسل الدكتور خيرى السمرة استاذ جراحة المخ والاعصاب واحد الاطباء المؤسسين للبنك ، خطابا خطيرا الى الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد . وتناول فيه تصرفات الدكتور حجازى اثناء رئاسته لبنك التجارة والتنمية ، ومجلس ادارة المستشفى ، وتوليه منصب نائب رئيس بنك فيصل . في وقت واحد !.

كما ارسل الدكتور خيرى السمرة، صورا من الخطاب الى رئيس الجمهورية، والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، والمستشار فاروق سيف النصر وزير العدل . وهيئة الرقابة الإدارية، والنيابة الإدارية . وكشف الخطاب عن تولى الدكتور حجازى رئاسة اكثر من ثلاث عشرة شركة بالمخالفة لقانون الشركات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨٩ . وتبين ان بنكى فيصل والتجارة، ساهما في راس مال مستشفى مصر الدولى . كما قدما قروضا للمستشفى وقام الدكتور حجازى نائب رئيس بنك فيصل بالتفاوض مع الدكتور حجازى رئيس مستشفى مصر الدولى. كما تفاوض الاخير مع الدكتور حجازى رئيس بنك التجارة والتنمية . وادت هذه المفاوضات الى ازمة مالية في المستشفى ، بسبب القروض التى تقدر بملايين الماركات الالمانية ، التى حصلت عليها من بنكى فيصل والتجارة . وتناولت مذكرة الدكتور خيرى السمرة لوزير الاقتصاد . القرض الثانى الذى تم الاتفاق عليه شفاهة بين المستشفى وبنك فيصل . وسبب الخلاف بينهما فور تغيير ادارة البنك، ووصل الامر الآن الى التحكيم القضائى . طالب الدكتور السمرة في نهاية مذكرته . بتدخل وزير الاقتصاد ، واستخدام سلطاته التنفيذية للتحقيق في الوقائع التى وردت بالمذكرة من اجل حق مصر، ومعرفة المسئول عن الخرق الفاضح للقانون .

«كيرة» مرشحا للشعب

● المهندس فتح الله كيرة رئيس هيئة القطاع العام الزراعية .. رشح نفسه لانتخابات مجلس الشعب في احدى دوائر الاسكندرية التى خلت لوفاة نائبها . وكانت «العصفورة» قد توقعت هذا الترشيح منذ اسبوعين . للحصول على الحصانة البرلمانية لمواجهة تقلبات الزمن ! .

نبضات

لم تكن مصر في حاجة ماسة إلى السلام الاجتماعى مثل حاجتها له هذه الايام . فلم يعد التنافر والشقاق مقصورا على العلاقة بين الحكومة والمعارضة ، او بين طبقة اجتماعية واخرى ، او بين المنتمين لديانة والمنتمين لديانة اخرى .

ولكن الصراع اصبح داخليا بين افراد الحزب الواحد والعائلة الواحدة والنقابة الواحدة والطبقة الواحدة . فاعضاء الجسم الواحد لم تعد متجانسة ولم تعد مؤتلفة ولم يعد يربطها وثاق واحد . فالفقرات تتقطع والخلايا تتحلل وتنفصل عن بعضها .

لم يعد احد يعرف العيب ولا الحياء ولا الاصول . الناس تحدد الاهداف وتسعى لها . وقد تحققها باى اسلوب وباى ثمن . وقد يكون الثمن هو شرف واعتبار المنتصر ذاته . ولكن بئس الثمن وبئس المقابل وبئس الانتصار .

الدستور والقانون والتقاليد والقيم والشرف والكرامة . كل اولئك سلع بائرة لا ينظر اليها احد ولا يحرسها احد ولا يخاف عليها احد .

المتلاعب المزور المتآمر لا يخجل . بل على العكس يتبجح ويحاور ويداور وينفعل وكأنه صاحب حق . والغريب انه يجد الاغوات وبائعات الهوى من الرجال . يعملون في ركابه ويسعدون بانهم صبيانه واتباعه واحذيته التى يدوس بها في الوحل وفي الرغام .

والمسئول عن كل ذلك هو المجتمع . هو الرأى العام . هو الاغلبية الصامتة . هذه الاغلبية تشبه عجائز الفرح فتحتج في الصالونات وتغضب بينها وبين نفسها وثورتها في داخلها .

الاغلبية تصر على سلبية في خسة ، وعلى صمت في هوان، وعلى استسلام في مذلة . مع ان هذه الاغلبية قادرة على الدفاع عن الحق . وقادرة على تغيير وجه التاريخ وعلى وضع الامور في نصابها .

الاغلبية تدفع ثمن عربدة تجار الشرف والمبادئ والاعراض . الاغلبية تسدد فاتورة وجبة لم تأكلها وسلعة لم تتملكها .

الاغلبية لا تتحرك مع انها ليست مشلولة . وهى لا تنطق رغم انها ليست بكماء . وهى مستسلمة رغم انها ليست ضعيفة .

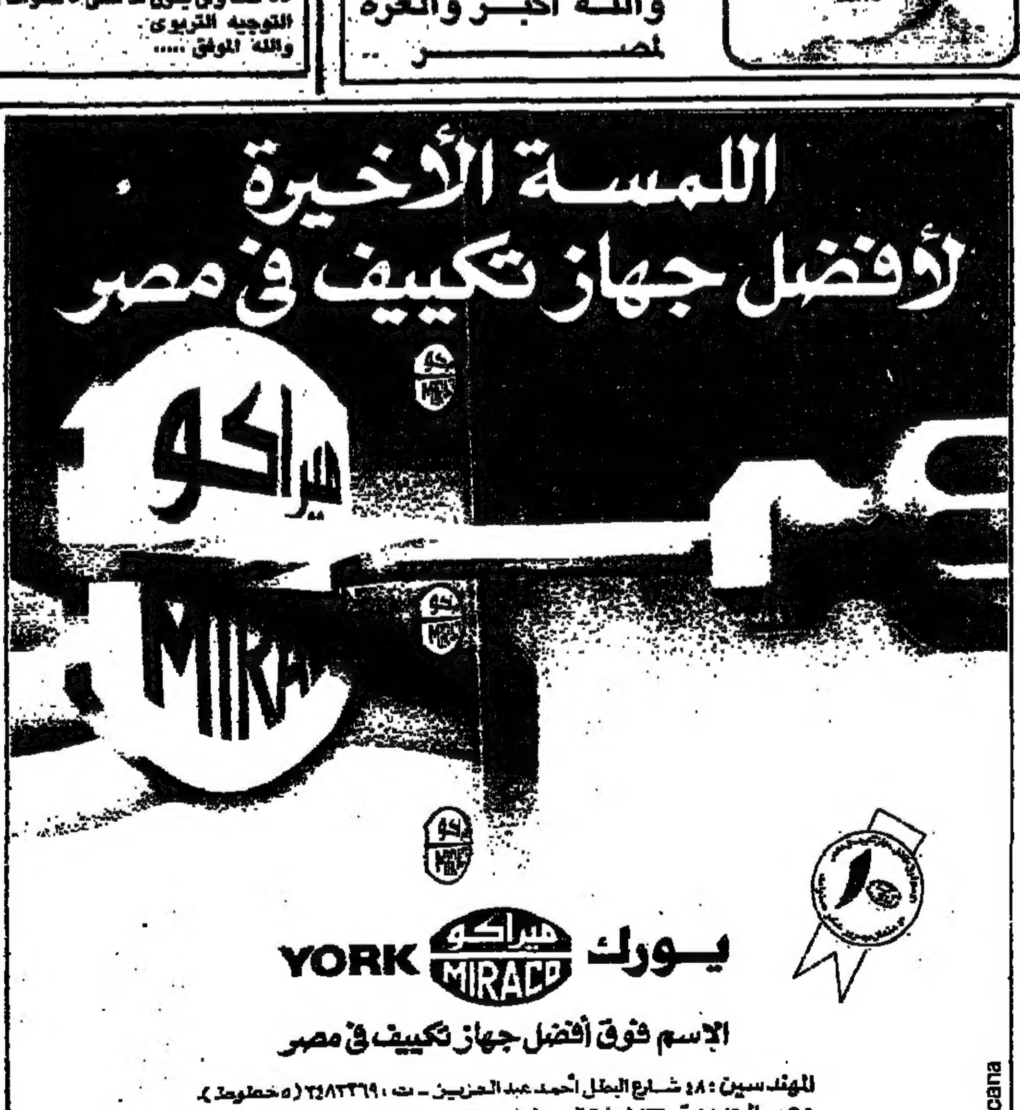
ليتها الاغلبية في كل موقع وفي كل تنظيم وفي كل مكان . لا تركعى ولا تسجدى لغير الله . لا تستسلمى ولا تتراجعى ولا تركنى إلى السلبية . وكفاك كل ما نالك ولحق بك من ذل وهوان .

لابد وان تعود الامور الى نصابها . ولابد ان تتوقف مسلسلات التزييف والتزوير . فلا يمثل الناس الا من يعبر بحق ويصدق عن ارادتهم الحرة وعن حقوقهم ومطالبهم .

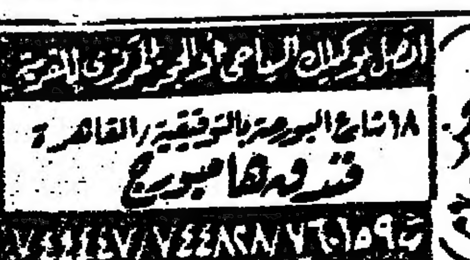
لابد ان تنتهى شريعة الغاب والتحرك بالبلطجية لترويع الشرفاء . ولابد ان يسود القانون وتسود التقاليد وتحترم احكام القضاء .

المنتصر بالبلطجة وبالتزوير هو اول الخاسرين . فهذا المسلسل عندما يبدأ يستحيل ان يتنبأ احد بنهايته . ولن يكون فيه غالب ومغلوب ولا منتصر ومهزوم . وانما ستظل الدماء تسيل، وستظل الجراح مفتوحة وستظل الخواطر ملتاعة . وسيفقد الجميع كرامته واعتباره واحترام الآخرين .

د. نعمان جمعة









السياسة الأمنية الجديدة

التصفية الجسدية للمتهم بدون تحقيق أو محاكمة !

تحقيق : فكرية أحمد

كلنا يحترم جهاز الامن ويثق فى رسالته الجليلة للحفاظ على الارواح والاموال والاعراض ، وكلنا يرفض اى اعتداء على رجل الشرطة لان الاعتداء عليه هو اعتداء على القانون والنظام والاخلاق .. ولكننا فى نفس الوقت نرفض أن يتحول رجل الشرطة الى قاض يصدر الحكم بالاعدام وينفذه فى المتهم ، لان محاسبة المتهم من اختصاص النيابة والقضاء . فاذا جاوز رجل الشرطة حدود مهمته سادت الفوضى واصبح من حق كل مواطن ان يحاكم غيره . والدول العريقة تؤمن بمبدأ الفصل بين السلطات حتى لا يختلط الحابل بالنابل .. وهذا التحقيق يتناول ظاهرة جديدة برزت خلال الشهور الماضية وهى التصفية الجسدية للاشخاص الخارجين على القانون ، ويتم ذلك فى غيبة سلطات التحقيق والنيابة والقضاء ، وفى ذلك اهدار لمبدأ براءة المتهم حتى يفصل القضاء فى امره !

وزير الداخلية يعترف فى مجلس الشورى :

أسلوب التعامل مع الخارجين على القانون المدفع ثم المدفع .. ثم المدفع !

خميس مسلم احد الهاربين الثلاثة من ليمان طرة لقى مصرعه باكثر من ٤٠ رصاصة اطلقتها عليه الشرطة رغم استسلامه بدون مقاومة كما اكد الشهود !!

السهم يشير إلى جثة شريف محمد احمد المتهم بقتل مقدم الشرطة عصام شمس ، والى جواره جثة زميله خالد درويش بعد مصرعهما

لا أريد المتهم حيًا ولكن .. جثة هامدة



.. حتى الابرياء لم يسلموا من رصاص الشرطة !

جثة ماجد العطيفى احد ضحايا رصاص الشرطة مغطاة بالجرائد عقب مصرعه فى شارع الجلاء .

السياسة الجديدة تضاعف من ازدياد التوتر بين الشعب والشرطة

٢٥ متهما قتلوا برصاص الشرطة خلال ١٨ شهرًا

من الملاحظ ، منذ ان تولى اللواء زكى بدر وزارة الداخلية واصبح هو الموجه الاول والوحيد لاعمال الامن ، ان جهاز الشرطة يتجه الى ان يصبح كل شىء ، وان يستاثر لنفسه بسلطات الشرطة والعدالة معا .. ويرسخ زكى بدر هذا المفهوم فى اذهان رجاله ، ويحثهم على تنفيذه ، بل هو لا يتردد فى ان يعلن امام نواب الشعب ان هذه هى سياسته التى لا يحيد عنها ، ولا يقبل لها بديلا ، حيث قال فى احدى جلسات مجلس الشورى ان اسلوبه فى التعامل مع من يراهم خارجين على القانون ، هو المدفع ثم المدفع ثم المدفع ! وفى اجتماعاته برجاله وتلاميذه ومعاونيه ، يلقنهم الفى دروس العنف والارهاب ، فضابط الشرطة ـ بناء على دروسه وتعليماته ـ اما قاتل او مقتول ! فاذا خرج من معركته مع الخارجين على القانون قاتلا ، فسوف يجد الحماية والمكافاة ولن يتعرض له احد بالمساءلة ، اما اذا قتل فلن يجد من يدفن جثته ! والمعنى الحرفى الذى يستفاد من هذا الدرس الرهيب هو ان تكون يد رجل الشرطة الى زناد مسدسه ، اسبق من عقله الى محاولة حل الموقف والسيطرة عليه باسلوب اخر ، وليس هناك موضع لاستسلام الهدف المطارد ، فهو يعرف انه مقتول فى كل الحالات ، ولا سبيل امامه الا الدخول مع رجال الحكومة فى مباراة اطلاق النار واصابة الهدف !

وبصرف النظر عما اذا كان هذا الهدف المطارد مجرما بالفعل ، او واقعا فى دائرة الاشتباه فحسب ، او حتى ضحية لبلاغ كيدى ، فالاسلوب هو هو لا يتغير .. اطلاق الرصاص .. القتل .. ثم يجرى بعد ذلك اعداد مبررات يتضمنها بيان رسمى ، ولا تخرج هذه المبررات عن قصة تدور حول المقاومة المسلحة التى واجهها رجال الشرطة ، فاضطروا ـ ازاءها ـ الى استخدام اسلحتهم دفاعا عن انفسهم وعن النظام وعن المجتمع ..

ان مواد قانون استعمال السلاح لفض التظاهر او تعقب متهم تنص على ان ينبه رجل الشرطة المتهم اولا ، فاذا لم يستجب لاوامره يطلق السلاح على قدميه لاعاقة حركته ومنعه من الهرب ، فالقانون لا يعطى لرجل الشرطة اية صلاحيات اخرى الا فى حالة الدفاع عن النفس اى اذا حاول المتهم قتله ، فعليه عندئذ التصرف وفقا لما يمليه عليه الموقف . ورغم صراحة القانون فان الحقائق تشير الى عكس ذلك تماما ، فرصاص الشرطة ينطلق فى مقتل .

الضحايا يتساقطون

لم يصطدم مواطن ـ مهما كانت تهمته ـ بضابط شرطة الا وكان الموت يهدده ـ قراءة سريعة فى سجلات الشرطة عن عام ١٩٨٨ ـ فالتصفية الجسدية اسلوب عام ومتفق عليه بين رجال الشرطة لكل من يرفض ان يقف لانتباه امام رجل الشرطة ، وتشير الحقائق الى سقوط ٢٥ متهما قتيلا نفذ فيهم رجال الشرطة الاعدام رميا بالرصاص فى اقل من عام ونصف بدون محاكمة ، هذا غير العشرات الذين لم يسمع عنهم الراى العام شيئا ونجحت السلطة فى طمس معالمها ، ورغم هذا لم نسمع عن ضابط شرطة واحد قدم للمحاكمة بتهمة قتل متهم .

● يوم اول مارس ٨٨ قتل رجال زكى بدر عبده محمد الصاوى ، اثناء القبض عليه فى بحيرة المنزلة لصيده السمك باسلوب مخالف للقانون . وقد اندلعت المظاهرات فى اعقاب الحادث تطالب بالقصاص من القتلة ، ورغم ذلك لم يقدم متهم واحد للاستجواب امام جهات التحقيق !!

● وفى مارس ايضا ، تكررت نفس الواقعة فى اسوان حيث هشم رصاص الشرطة راس صياد اخر اثناء محاولته تهريب كمية من الاسماك خارج اسوان على سيارة نقل .

● وفى ابريل قتل الصبى محمد قطب فى احد شوارع قرية الكودية باسيوط ، بعد ان اطلق عليه رجال بدر الرصاص اثناء مطاردتهم لضبطه بتهمة لصق اعلانات تدعو لمقاطعة مسرحية سيتم عرضها بالقرية .

● وفى يوليو نفذ رجال زكى بدر الاعدام رميا بالرصاص فى عصام الدين القمرى وخميس مسلم ، باكثر من ٥٢ رصاصة فى منطقتى الشرابية والمعادى ليثاروا لانفسهم من المسلحين الذين هربوا من سجن طرة فى قضية الهروب الكبير ، اما موضوع الثار فهو ما اثارته قضية الهروب من قصور شديد فى الحراسة الامنية داخل سجون مصر .

● وفى اغسطس اطاح رصاص الشرطة برؤوس ثلاثة مواطنين فى اسيوط اثناء فض احدى المظاهرات .

● وفى سبتمبر سقط ثلاثة قتلى اخرون ، بلا تهمة واضحة ، فى دير مواس بالمنيا ، بسبب اعتراضهم على قيام الشرطة بهدم احد المنازل .

● وفى سبتمبر ٨٨ شهدت منطقة اثار هرم اللاهون ببنى سويف جريمة قتل بشعة راح ضحيتها ثلاثة من المواطنين وهم جمال حسين حافظ ، اطفى عبدالعاطى ، عبدالغنى سيد عبدالغنى ، حيث اطلق عليهم الشرطيان ابراهيم السيد عبدالتواب ، سيد ايوب محمود ، وابلا من الرصاص [illegible] بثلاثتهم ، اثناء مطاردتهم بتهمة سرقة ماكينة الرى من احدى المزارع ، وقيام المتهمين باصابة احد الرقيبين .

● وفى ديسمبر تحدى المتهم شريف محمد احمد الشريف على ضابط الشرطة عصام شمس ، وذلك بمنطقة عين شمس ، بمطواة اثناء الاحداث الاخيرة فقتله ، وفى خلال اسبوع قتل رصاص الشرطة المتهم شريف ومعه اثنان من اصدقائه .

● وفى ديسمبر ـ ايضا ـ قتل رصاص الشرطة المتهم جابر محمد احمد ، والذى اتهم بمحاولة قتل الرائد علاء السباعى بمنطقة عين شمس .

● وفى نفس الشهر قتلت الشرطة المتهم جمعة عواد سليمان لاصابته النقيب شيرين عبدالرحمن البيومى ، ذلك اثناء محاولة القبض عليه فى منزله لاحتجازه ثلاثة من المسجلين الخطرين لخلافات مالية بينهم .

والسيدات ايضا يقتلن

● وفى مارس ٨٩ قتل ضابط الشرطة سيدة عجوزا تدعى نعيمة محمد سطوحى ، اطلقوا على راسها الرصاص بسبب محاولتها منعهم من القبض على ابنها شعبان عطية عبيد الهارب من تنفيذ حكم بالاشغال الشاقة .

● وفى فبراير ٨٩ ، قتل رصاص الشرطة «ماجد العطيفى» فى قلب القاهرة بشارع الجلاء بدون تهمة واضحة غير ان الشرطة نسبت اليه اطلاق الرصاص على الرائد محمد بدارى رئيس مباحث قسم ثانى اسيوط فى احداث اكتوبر ٨٨ .

● وفى اول رمضان اطلق متهمان بالاتجار فى المخدرات وهما كرم وموسى محمد احمد الرصاص على المقدم سمير عبدالغنى رئيس قسم مكافحة مخدرات بنها فاصاباه ، وفى نفس الاسبوع قتل رصاص الشرطة المتهمين اثناء تواجدهما فى فندق رضوان بالحسين ، واعلن رجال الشرطة ان المتهمين قاوما السلطات ، واطلقا الرصاص على قوة الضبط .

● وفى الشهر الماضى اقتحمت عصابة مسلحة من خمسة اشخاص محل جواهرجى بميدان مصر الجديدة فقتل العقيد شعبان مطلوع رئيس قوة الضبط احد المتهمين وهو «رمضان الاسود» لمحاولته الهرب .

● ومنذ ايام اطلق مهرب دقيق الرصاص على النقيب مجدى فرج معاون مباحث مركز ابلة فاصابه ، وفى نفس الاسبوع قتل رصاص الشرطة المتهم فى قرية الخطاطبة بالبحيرة .

● وفى مايو ايضا اطلق تاجر مخدرات بقنا الرصاص على مساعد الشرطة شريف يوسف احمد فقتلاه ليمنعاه من تسجيلهما جنائيا ، وخلال ٢٤ ساعة قتل رصاص الشرطة احد المتهمين .

والابرياء ايضا يقتلون

واذا كان رصاص رجال الشرطة ينطلق لينفذ القتل فى كل من يعتبرونه متهما ، فان الابرياء ـ ايضا ـ لا يسلمون من هذا المصير ..

● فعلى سبيل المثال لا الحصر ، ذلك الضابط الذى اطلق رصاص مسدسه الحكومى فى قلب حبيبته فى شهر فبراير ٨٨ لرفضها اتمام الزواج منه بعد قصة حب طويلة .

● وكذلك «عبدالحليم محمد محمد» امين الشرطة بميت غمر ، الذى اطلق رصاص مسدسه على راس الفتاة «ربآب سعد» لقبولها الزواج بغيره ، كما اصاب والدتها برصاصة .

● رائد الامن المركزى «محمد طه على» الذى قتل الاخصائى الاجتماعى «احمد حسن احمد» لانه صدم سيارته فى حادث وكانت اداة الجريمة سلاحه الحكومى .

● رقيب الشرطة «محمد نجيب كمال» الذى قتل صديقه محمود طلبة محمود بالرصاص والقى بجثته فى الترعة بسبب خلافات مالية بينهما .

● جنود حراسة وزير الداخلية الاسبق الذين قتلوا المحاسب محمد مصطفى طوفان بالرصاص لانه كان يسير مخمورا امام منزل الوزير السابق فى ساعة متاخرة من الليل .

● رقيب الشرطة الذى قتل زوجته بمدينة فاقوس ، اثناء نومها برصاص مسدسه الميرى ليستولى منها على قطعة ارض وزعم ان الرصاصة انطلقت خطا اثناء تنظيف مسدسه .

● معاون مباحث مركز مشتول الذى اطلق الرصاص على مضيفة الشيراتون وهى نائمة بمنزله ليتخلص من علاقة اثمة استمرت بينهما اعواما ، ثم نشر ساقيها وقدميها بمنشار وحمل الجثة فى سيارة قادها بنفسه والقى بها فى حديقة بقرية سنديس .

● رائد الامن المركزى «عصام نسيم» الذى قتل زوجته برصاص مسدسه الميرى بسبب خلافات بينهما ثم حاول الانتحار .

والآن يفرض السؤال نفسه ، لماذا صار الاعدام الفورى للمتهمين بالتعدى على رجال الشرطة ظاهرة عامة واين هى طرق الضبط الحديثة وتكنولوجيا العصر للايقاع بالمتهم دون خسائر فى الارواح للطرفين ، ولماذا لم تتطور الاساليب البدائية التى يستخدمها البوليس المصرى ؟

أوامر عليا ..

يوضح مصدر امنى برتبة كبيرة فى مباحث وزارة الداخلية اسلوب الشرطة الجديد للتصفية الجسدية للمتهمين بالاعتداء على ضابط الشرطة :

ـ هذا الاسلوب هو اوامر عليا من وزارة الداخلية ، فضابط الشرطة مشدود كالوتر ، لو فشل فى ضبط المتهم لن تكون عقوبته المادية او المعنوية بسيطة ، لذلك يشعر انه فى حرب لابد ان يكون هو المنتصر فيها ، لذلك فهو اما قاتل او مقتول فى نظر قياداته ، وبالطبع هو يفضل ان يكون قاتلا ، فلديه دائما مبرراته لقتل المتهم ، اما مايحدث من قتل اى معتد على رجل شرطة فهى سياسة ردع جديدة ، فهيبة رجل الشرطة من هيبة الدولة ، والاعتداء عليه يعتبر اعتداء على الدولة واهدارا لكرامة قوى مكافحة الجريمة ، لذا يقابل تصرف المتهم بالعنف ، بل بمزيد من العنف ، ليكون عبرة لغيره ممن تسول له نفسه مقاومة السلطة او الاعتداء على رجل الشرطة ، والاوامر التى لدينا صريحة .. حياة رجل الشرطة يقابلها حياة ٤ رجال ، اما احتمالات اصابة برىء او قتله خطا فهى متروكة لسلطات القضاء والتحقيق التى تتولى ذلك .

نتائج عكسية

ويرى ضابط كبير اخر ، انه رغم تزايد عدد المتهمين القتلى على يد الشرطة ، فان ظاهرة التصدى لرجال الشرطة والتعدى عليهم تتزايد يوما بعد يوم ، مما يدل على فشل السياسة الجديدة للتصفية الجسدية ، وانها جاءت بنتائج عكسية وسلبية ، وولدت مزيدا من الشعور بالتمرد والانتقام لدى المتهمين وبعض المواطنين ايضا ، حيث شعروا ان رجل الشرطة عدو لهم هدفه ايذاؤهم بصورة او باخرى .

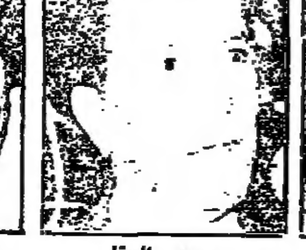
ويرى الدكتور محمود السقا ، استاذ فلسفة القانون بجامعة القاهرة ان هذا الاسلوب فى تعامل الشرطة مع المواطنين ، يمثل ظاهرة خطيرة تزعج ضمير الشعب المصرى ، لانها غريبة عنه ودخيلة عليه ، كما انها انتهاك صارخ لحرمة القانون وحدوده ، وتكشف عن ضعف خطير وقصور فى تصور مهمة الشرطة ، فهذه المهمة ليست للانتقام من المواطن بل حمايته او ضبطه عند ارتكابه لجريمة ما ، لينال عقوبته القانونية ، وماتقوم به اجهزة الامن فى الفترة الاخيرة لا يوجد له سند قانونى او اخلاقى او اجتماعى ، فليست هناك عداوة بين الشرطة والشعب ، وما يحكم الطرفين هو القانون ، وحين يسود القانون تنتهى شريعة الغاب والعكس صحيح ، وهو مايحدث الأن حيث سادت القوة وصارت الغلبة لمن بيده مسدس او كرباج !

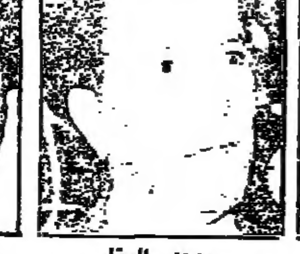
ويواصل الدكتور محمود السقا ، عرض وجهة نظره ، فيقول :

ـ ان ماترتكبه الشرطة من جرائم قتل المتهمين او من تراه متهما ، يردده الشعب كحقيقة اليمة ، والسلطة تظن خطا ان الحقيقة غائبة عن الشعب ، ولكن الشعب يعلم علم اليقين مايحدث ، واذا كانت اجهزة الامن تختلق مبررات لجرائمها من اعتداء هؤلاء المتهمين على بعض رجال الشرطة فهناك جهات قضائية تختص بالقصاص من هؤلاء وليأخذ العدل مجراه ، ولكن ان تقتص الشرطة لنفسها ، ويثار كل رجل من رجالها لنفسه بنفسه ، فهذا طمس للحقائق واخفاء لجوانب الجريمة ، وتصرفها على هذا النحو البدائى انما يكشف القناع عن عدم وجود تكنولوجيا القبض على المتهمين ، وان الاساليب التى تستخدمها الشرطة اساليب بدائية ، فتعقب المتهم فن يتطلب براعة نصب الشبك حوله ، واصطياده حيا دون خسائر فى الارواح ، والقاعدة الاخلاقية للشرطة فى اى بلد متحضر هى ضبط المتهم حيا ، وجدير بالذكر ان الاقلام الواعية وسلطات التحقيق بدات تعترض على اسلوب اجهزة الامن فى الفترة الاخيرة ، لذا اطالب نواب مجلس الشعب باستجواب وزير الداخلية ليقدم تقريرا مفصلا عن حقيقة مايحدث الآن فى الشارع المصرى ، كذلك يجب الكشف عن اجراءات النيابة العامة فى هذه القضايا وعدم التعتيم عليها ليعرف الراى العام الحقائق كاملة .

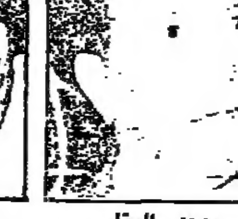
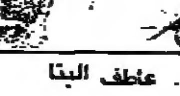
ويقارن الدكتور محمد عصفور ، فقيه القانون الدستورى وعضو اللجنة العليا لحزب الوفد ، بين اسلوب جهاز الامن فى مصر وبين اجهزة الامن فى الدول المتقدمة ، فرجل الشرطة الانجليزى كان حتى فترة قريبة يسير دون ان يحمل سلاحا ، ورغم هذا كانت له مكانته وهيبته ، لان النظام العام للدولة طابعه احترام سيادة القانون ، لذا اطلقوا على رجل البوليس كلمة «الجنتلمان» فهو يعرف حقوقه ولا يتجاوزها ، وواجباته ولا يسرف فى ادائها ، ولكن سلوك رجل الشرطة فى مصر اوجد نوعا من الرعب والفزع فى الشارع المصرى شعر معه كل مواطن انه معرض

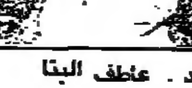
(البقية ص ٨)

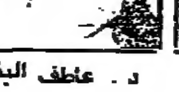
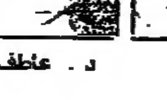
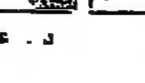


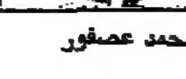
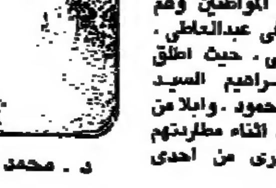
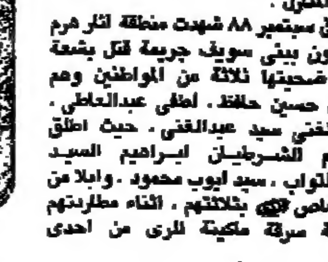


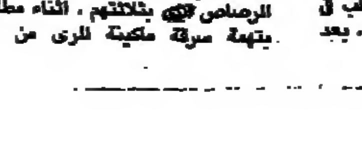
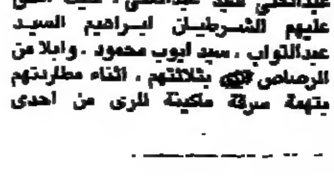






د . محمد عصفور

د . عاطف البنا

د . محمود السقا

مختار نوح

رأى حر

بكى .. ففرحت ..؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

● ● رأيته يبكى .. ففرحت .

● ● فرحت لانه يبكى مطالبا بالديمقراطية وحرية الشعب الصينى .

● ● موقف خالد .. الملايين تطالب بالديمقراطية ويرسل رئيس الحكومة الجيش .. الصين تمثل ربع سكان الارض واعتناقها الديمقراطية مكسب ضخم .

● ● يقف الشاب الصينى امام ضباط وجنود الجيش ويتوسل باكيا .. لا تضربونا .. انتم اخوان لنا .. نحن نطالب بالحرية .

● ● يقول الشاب وهو يمسح دموع عينيه .. انتم جيشنا .. انتم جيش الشعب وليس جيش الحكومة .. اننا ندافع عن الحرية .. اننا نريد ان نتخلص من الفساد .

● ● وتنتقل الات التصوير التليفزيونى الى مكان اخر ..

● ● فتاة صينية تخاطب الضباط وتقول فى توسل انى اركع امامكم على ركبتى طالبة ان تساعدونا .. اننا نريد الحريات لكم ولنا .. نريد ان يتوقف اصحاب المراكز عن سرقة اموالكم واموالنا .. إنها تتوسل وهى راكعة على ركبتيها ..

● ● والشباب الصينى .. يقدم الطعام واكواب الشاى للجنود والضباط .. ويقول للجيش نحن وانتم للصين .. نحن حاضر ومستقبل الصينى

● ● وضابط يترك سيارة الجيش ليقف على منصة وفى يده مكبر للصوت ليقول .. اننا معكم .. نحن جيش الشعب الصينى .. نحن منكم وانتم منا ..

● ● وهتفت مليون حنجرة للضباط .. وظل التصفيق وكانه الرعد عدة دقائق ..

● ● شعب وجيش .. جيش من الشعب وللشعب .

● ● ما احلى دعوة الحرية وما اجمل ان ينضم اليها من هم مطالبون بقمع المنادين بالحرية وان تصبح الصين دولة ديمقراطية

عهد التغيرات الجبارة

● ● اننا نعيش فى عهد التغيرات الضخمة .. لم تعد الشعوب ترضى بالذل ولا بمن يتصورون انهم ظل الله فى الارض .

● ● هل تذكرون ما حدث فى كوريا الجنوبية .. هل تذكرون كيف اجمع الشباب على ان ينال الحرية ..

● ● هل تذكرون استقالة دكتاتور كوريا .. ومع ذلك لم يرض الشباب بالاستقالة .

● ● هل تذكرون إصرار الشباب على محاكمة الدكتاتور واضطرار الحكومة الى الخضوع لطلبات الشباب .

●● وهل تذكرون تسليم الدكتاتور باعادة العفو كل ممتلكاته للدولة .. اعاد المال المنهوب .. ولم يكتف الشباب .

●● لم يكتف الشباب لانه يريد ان يسجل موقفا يظل حاضرا فى ذاكرة كل من يتولى الحكم وهو انه لا رحمة لمن يحاول التسلط على حريات الشعب الكورى ولا هوادة مع من يستغل مركزه ليثرى من اموال الشعب .

●● ووقف الدكتاتور امام عدسات التليفزيون .. بل ركع على ركبتيه طالبا العفو من الشعب ومعلنا انه سيعتزل العالم ويلجا الى مكان ليبتعد .. انه يطلب الغفران من الشعب .. هو الذليل الآن .. بعد ان كان الجبار الذى ذل شعبه .

وفى موسكو

●● وفى موسكو يحتشد اكثر من مائة الف روسى يطالبون بالديمقراطية والحرية .

●● ويهتفون ضد تفرد ميخائيل جورباتشوف بالترشيح لمنصب رئاسة الدولة .

●● لقد كانت التغييرات التى احدثها جورباتشوف هى السبب فى اتاحة قيام هذه المظاهرات ولكن الشعب الروسى قد بدأ يدرك ان الفضل يجب ان يكون له وليس لمن يمنحه مزيد من الحقوق .

●● لقد بدأ الروس يطالبون بان يكونوا هم الدافعين الى التغيير فهم اصحاب الدولة .. انهم يريدونها ديمقراطية حقيقية وحرية صادقة .. ديمقراطية لا يتوقف منحها على رغبة جورباتشوف .. فجورباتشوف لن يخلد .. الشعب الروسى هو الباقى الى ان تنتهى الحياة الدنيا .

●● الشعب الروسى لا يوافق على ان تظل حقوقه معلقة بارادة جورباتشوف فهو بشر مصيره الى الزوال .

وفى الأرجنتين

●● وتثبت انتخابات الرئاسة فى الأرجنتين اننا نعيش فى عهد التغيرات الجبارة .

●● تجرى الانتخابات وينجح زعيم المعارضة وينتصر على مرشح الحزب الحاكم .

●● لم تتدخل الحكومة بالتزوير لصالح المرشح المنتمى لحزبها .

●● انتخابات حرة توفر للشعب الارجنتينى ان يختار لرئاسة الدولة من يوليه ثقته .

●● من ذا الذى كان يتصور منذ بضع سنوات مضت ان تتم فى الارجنتين انتخابات حرة يفوز فيها المعارض العنيف على مرشح الحكومة التى اجرت الانتخابات .

●● هذه هى التغيرات الجبارة التى يرفض القرن العشرون ان ينتهى دون ان تنتصر فى سنواته الاخيرة حقوق الشعوب على دكتاتورية الحكام .

●● اينما يقلب الانسان بصره فى العالم يجد تحرك الشعوب ضد الدكتاتوريات وضد الاثراء الحرام وغير المشروع .

الفشل

●● لماذا يقظة الشعوب الآن .. ؟

●● السبب الأول والأخير ان الحكم الدكتاتورى مهما حاولت اجهزة الدعاية ان تكذب على الشعب فتصور الدكتاتور بانه اذكى الاذكياء وان عهده هو عهد الخير والتقدم فان هذه الدعاية الواسعة التى يحتشد لها اساتذة فن النفاق اذا جازت ان تحظى بعض الوقت بخداع الشعب فان هذا الخداع لابد ان ينكشف امره بعد حين .

●● انظروا الى الرئيس اليوغسلافى تيتو الذى ملا المنافقون الاسماع بانتصاراته وتحقيقه اكبر المشروعات نجاحا .. انظروا الى راى الشعب اليوغسلافى وموقفه من تيتو .. ان الشعب اليوغسلافى يعانى اشد الازمات الاقتصادية .. ويلعن عهد تيتو الذى ساد فيه الفساد وسرقة اموال الدولة .

●● ورومانيا .. رومانيا التى كانت اكبر مزارع القمح هى التى تشترى قوت الشعب من القمح

●● والصين ذات الحضارة الضخمة .. احدى كبرى حضارات العالم والقديمة .. تحولت الى دولة متخلفة من دول العالم الثالث .

●● التسلط على الشعوب هو السبيل الموصل للازمات وللفساد السياسى وللاثراء غير المشروع .. وهو اثراء تحميه الدكتاتورية بكل ما تملك من اجهزة القمع والارهاب .

●● شعوب تجوع وحكام يعيشون فى قمة النعيم .

●● هل تذكرون كيف امتلك تيتو جزيرة يوغسلافية واصبح محرما على اى انسان ان يطأ ارضها الا باذنه .

●● والثراء الفاحش ...

●● كل دكتاتور يستولى على الحكم فقيرا ... ولا يترك الحكم الا بالوفاة او بثورة فلا يتركه من اغنى الاغنياء .

●● ظاهرة لا تختفى ابدا .. راجعوا كل الدكتاتوريين الذين حكموا دول امريكا اللاتينية .. سموزا .. ودوفالييه ... وماركوس فى الفلبين ... ان الدكتاتور شب فقيرا .. ولهذا هو يكره الفقر .

يقولون .. والفساد فى الديمقراطيات ؟!

●● يقول البعض ان الفساد ليس وقفا على الدكتاتوريات بل فى الدول الديمقراطية توجد مرتشون والقبض عمولات ومستغلون للنفوذ .

●● وهذا صحيح ولكن الفرق بين الدكتاتورية والديمقراطية بالنسبة للفساد واضح ولا يمكن نكرانه .

●● الدكتاتورية تحمى الفساد فمن يتجرا على اتهام الدكتاتور او اعوانه بالاثراء الحرام مصيره الى السجن والتعذيب على يد الجلادين . اما فى الدول الديمقراطية فالاحزاب المعارضة والصحافة واعضاء البرلمان والمحاكم وكل انسان يملك حقه فى مهاجمة وكشف الفساد .

●● اننا نرى رؤساء الوزارات فى اليابان يسقطون تحت اتهام احزاب المعارضة والصحافة لهم بالاثراء وقبض الرشوة .

●● بينما الدكتاتورية تكمم الافواه فلا يستطيع انسان ان يتحدث عن الفساد .. اذا بالديمقراطية تتيح لكل انسان ان يكشف عن الفساد .

يقولون .. هناك دكتاتوريات ناجحة ؟!

●● هناك تايوان .. وكوريا الجنوبية حققتا نجاحا اقتصاديا جبارا اثناء الحكم الدكتاتورى .... وهناك سنغافورة .. انها جميعها دكتاتوريات استطاعت ان تحقق نجاحا اقتصاديا مذهلا .

●● هذه حقيقة لا يمكن انكارها .. ولكن كم عدد الدكتاتوريات التى حققت تقدما اقتصاديا لبلادها ... ثم من ذا الذى يجنى ثمار النجاح اهو الشعب ام الحاكم ومن يرضى عنه ؟

●● لماذا ثار الشعب الكورى ضد الدكتاتور مع انه فى عهده تحقق النجاح الاقتصادى .. لقد ثار لان الشعب كان يعمل ويشقى ولا ينال الا الكفاف والدكتاتور وبطانته يجمعون الثروات ...

●● الحرية هى التى تجعل الشعب سيد اموره ، فهو الذى يختار من يحكمونه ، وهو الذى يستطيع ابعادهم عن الحكم ، ولذلك لا يستطيع الفساد ان يستشرى فالفرص الافلات من رقابة الشعب ضيقة ... لهذا وللحرية الشخصية والسياسية تطالب الشعوب بالديمقراطية ... والله الذى كرم الانسان .. نسأله ان ينصره فى كفاحه من اجل الحرية .

لكل المصريين

أخبار الناس.. قبل أخبار الحكام

بقلم: عباس الطرابيلي

الذين يتحدثون عن الديمقراطية عندنا، لا يعرفون الديمقراطية الحقيقية عند الانجليز فنحن مازلنا في سنة اولى ديمقراطية. وما يجرى في التليفزيون المصرى.. والتليفزيون البريطانى خير دليل!! ففى مصر لم يعد احد يتابع نشرات اخبار التليفزيون.. لانها نشرة لاخبار الحكام.. وفى بريطانيا يعشقون نشرات الاخبار.. لانها نشرة لأخبار الناس. قبل ان تكون لأخبار الحكام!! [illegible]

[illegible] الموقف الرسمي للحكومة البريطانية. انتقلت الكاميرا لتلتقى بوزير الصحة في حكومة الظل - اى حكومة حزب العمال المعارض - لم يقولوا هناك ان حكومة تاتشر تحكم منذ ١٠ سنوات. وانها هي الاقوى. وان حزب العمال يمر باضعف سنواته.. ولكنها الديمقراطية.. لابد ان يسمع المواطن الرأى الآخر.. ووقف وزير صحة حكومة الظل ينتقد سياسة حكومة تاتشر المحافظة. ويعلن رايه بصراحة.. ليس هذا فقط بل انتقلت الكاميرا لتلتقى بممثل اتحادات العمال الاوروبية ليقول رأيه هو الآخر..

وقضية نقل راى المعارضة من خلال شاشة التليفزيون امر مسلم به في كل كبيرة وصغيرة.. حتى اصبحت وكانها دستور ينفذ بلا نقاش.. وحتى عندما سالوا رئيس الوزراء البريطاني السابق ادوارد هيث. ثم وزير الخارجية الحالى.. سالوا ايضا وزير خارجية حكومة الظل.

وبعد هذه القضية جاءوا بخبر الموسم. حكاية فرانك جودوين.. الجندى البريطانى الذى ظل جنديا مجهولا بعد ان قتل في النرويج في ابريل ١٩٤٠، واعتبر مجهولا طوال ٥٠ عاما.. وفجأة عثروا على مفكرته.. وحددوا مكان مقتله.. ليتحول هذا اليوم الى يوم وطنى يخلدون فيه مواطنا قدم روحه لوطنه.. وينظم اصدقاء الجندى الذى لم يعد مجهولا رحلة طويلة بالقطار والاتوبيس ضمت زملاءه من الجنود.. ليقفوا في ارض المعركة ويصفوا كيف دارت.. واين كان يرابط فرانك.. ثم مشاهد القبر الذى اقيم على رفاته وكيف ازاحوا عنه الستار ليقف فرانك جودوين الابن ليضع اكليلا من الزهور على قبر الاب بينما فرق الموسيقى تعزف. والمدفعية تطلق طلقات الوداع..

وتداعت المعانى وانا اتابع حكاية هذا الجندى الفرد وكيف اهتمت به الدولة، واهتم التليفزيون ليحكى قصته حتى ولو بعد ٥٠ عاما.. وتساءلت: ترى هل تعرف الحكومة عندنا كم من جنودنا وضباطنا استشهدوا ومازالوا مجهولين سواء في صحراء سيناء، او في جبال اليمن. وكيف ان احدا من المسئولين عندنا لا يكلف خاطره لاخطار اسر شهدائنا بالقصة الحقيقية لاستشهاد كل واحد منهم، او حتى بتسليم متعلقاته الشخصية للاسرة لتصبح ذكرى لاستشهاد بطل.. ولكنه الفرق بين احترام الفرد عندهم.. وقلة الاكتراث بمصير الفرد عندنا.. حتى ولو قدم روحه دفاعا عن الحكومة!! وحتى يطمئن رجال التليفزيون عندنا اقول لهم ان حكاية الجندى الذى لم يعد مجهولا استمرت - بالصوت والصورة - لمدة ١٥ دقيقة في نشرة اخبار التايمز في الساعة العاشرة من مساء الاربعاء ١٧ مايو الماضى!!

وتصل قمة الديمقراطية عندما يكون الخبر التالى عن اكتشاف طعام للقطط تفاعل وفسد وكان يمكن ان يقتل اية قطة تاكل منه.. وكيف صورت الكاميرا احدى العلب وقد ظهر العفن فيها واضحا.. وحتى نعرف مدى اهمية هذا الخبر، يجب ان نعرف مدى حب الانجليز للقطط وكيف ان البيت الانجليزى لا يخلو من قطة واحدة على الاقل.. اما الخبر التالى فكان عن تدنى سعر الجنيه الاسترلينى مقابل الدولار. وكيف انتقلت كاميرات التليفزيون الى احد البنوك ليتحدث احد الخبراء. ثم لقاء مع وزير الخزانة. ثم - كالعادة - مع وزير حكومة الظل. ثم مع رجال المال والاعمال واثر ذلك على اسعار السلع والشقق والسيارات.. ولماذا كان هذا سوف يشجع الاجانب على السياحة في بريطانيا الا ان هذا سوف ينعكس على الاقتصاد البريطانى بالسلب.. لا بالايجاب!!

وبعد هذا تاتى قصة لاسرة.. اب وام فقدا ابنتين ١٦ و٢٢ سنة في حادث سيارة. وقصة خبرية عن المحاكمة التى بدأت والشهود واتهام الاسرة لضابط الشرطة بانه لم يسرع - لنجدة المصابتين خلال الحادث.. حتى الصراع بين اسرة آل فايد المصرية ولونرو حول تملك محلات هارودز كان له نصيبه من النشرة.

ولكن هل تعرفون ماذا كان الخبر الأخير.. لقد كان عن زيارة الملكة اليزابيث الثانية لاحدى الجزر البعيدة التى لم يزرها مسئول كبير منذ ٥٠ عاما. وتزور الملكة وزوجها والحاشية الجزيرة على اليخت الملكى ويستقبلها العواجيز والشباب.. ويكون يوم احتفال شعبى كبير.ولكن الخبر لا يحتل الا الترتيب الثالث عشر في نشرة التليفزيون البريطانى!!

الم اقل لكم انها الديمقراطية الانجليزية.. وان اخبار المحكومين تاتى دائما.. قبل اخبار الحكام!!

مجلس الشعب يبدأ مناقشة قانون الاستثمار

على سلامة: عقبات الاستثمار لا تزال قائمة في القانون الجديد

الدمرداش العقالي: تشجيع الاستثمار ليس بالتشريع وحده

عاطف صدقى — على سلامة — الدمرداش العقالى

تابع المناقشات:

احمد ابراهيم البعثى
جمال يونس

نظر اعضاء لجنتى الشئون الاقتصادية والشئون التشريعية، مشروع قانون الاستثمار الجديد، بحضور الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، والدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد، والدكتور محيى الدين الغريب، رئيس الهيئة العامة للاستثمار، وذلك بعد بداية مهينة لاعضاء مجلس الشعب في اول اجتماع لمناقشة مشروع القانون، حيث قام الدكتور عاطف صدقى بلطع اعضاء اللجنتين لمدة ساعتين الا ربعا في قاعة الاجتماعات، وكان من المقرر بدء الاجتماع الساعة الحادية عشرة صباحا، وبالفعل حضر جميع الاعضاء في الموعد المحدد، وبعد انتظار دام ربع ساعة فوجىء الحاضرون برئيس اللجنة فتح الله رفعت، يعتذر اليهم عن التاخير ويخبرهم بان رئيس الوزراء والوزراء المختصين حريصون على المشاركة في الاجتماع، ولكنهم مشغولون وطلب منهم الانتظار لمدة نصف الساعة فقط. وقام الاعضاء بتناول المشروعات وامتدت فترة الانتظار وبدا اعضاء السلطة التشريعية في التململ، ويسال المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة السابق بكل براءة هوه الاجتماع النهاردة ولا بكرة.

ويرد عليه فتح الله رفعت رئيس اللجنة أه هوه النهاردة.. ليه؟! وانا رايح اكلمه في التليفون عشان اشوف جاييجى امتى.

وبعد مرور ساعة ونصف، يدخل الى القاعة الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد، ويصافح الاعضاء ثم يجلس في زمرة المنتظرين.

ويتبرم الاعضاء، ويشعر رئيس اللجنة بالحرج، فيضطر الى بدء المناقشات مكتفيا بحضور وزير الاقتصاد فقط، ويقاطعه احد الاعضاء اثناء ترحيبه بوزير الاقتصاد قائلا: ٥٨ مادة كتير ولن تكفى جلسة او ٣ جلسات لمناقشتها.

ويتحدث المستشار فتحى رجب في البداية فيقول: احنا كاعضاء في اللجنة التشريعية، لم نسمع عن المناقشات التى جرت في اللجنة الاقتصادية حول مشروع هذا القانون، لذلك اقترح ان نسمع بيانا علما من حيث المبدأ من احد المسئولين حتى يمكن التعرف على وجهة نظر واضعى مشروع القانون مع مقارنات بالقوانين المطبقة في الدول الاخرى التى تحرص على جذب رؤوس الاموال لاستثمارها في بلادها.

ويرفض المهندس طلعت مصطفى، هذا الاقتراح مؤكدا ان مشروع القانون مطروح للمناقشة على الرأى العام منذ فترة طويلة.

وينتقد النائب الوفدى على سلامة عدم توزيع قانون الاستثمار القديم على الاعضاء لسهولة المقارنة بينه وبين مشروع القانون الجديد ثم قال: القصد من هذا التشريع هو تشجيع الاستثمار الاجنبى والعربى والمصرى، ليس واضحا، ومن النظرة العابرة على القانون الجديد، غير انه لم يات بجديد بالنسبة للتغلب على العقبات امام المستثمر والتى دفعت المستثمرين المصريين والاجانب الى الهروب من الاستثمار في مصر. وطالب بدراسة المشروع الجديد جيدا حتى يخرج خاليا من الثغرات والعوائق.

واضاف قائلا: ان الاصل هو اباحة الاستثمار والحظر هو الاستثناء، ولا بد من توضيح حدود الحظر وينتقد اشتراط الحصول على اذن الهيئة العامة للاستثمار لتنفيذ مشروعات الاستثمار.

اما المستشار الدمرداش العقالى فقد اكد ان قانون الاستثمار من القوانين التى يجب الا تعدل بين الفينة والفينة، ولا بد ان تحظى بالاستقرار دفعا للاستثمار والتنمية، كما اكد على اهمية عدم تعديل وتغيير قوانين الاستثمار وفقا لقواعد وضوابط محددة مشيرا الى انه لا امل في نجاح اى استثمار الا اذا تحقق عنصر الثقة الذى لا يتوافر الا باستقرار القوانين الاقتصادية.

وقال الدمرداش العقالى: لقد كان واضحا لدى الرأى العام ان القانون القديم اعطى المستثمرين الاجانب فوق ما يطلبه اى مستثمر في اى بلد اخر فماذا تحقق؟ ويقال: انه بعد مرور ١٥ سنة لم يزد الاستثمار الاجنبى عن ٣٪ فقط بسبب معوقات الاستثمار.

وانتقد قواعد الاستثمار التى تنظم استثمار الاجانب لاستصلاح الاراضى، وطالب بضرورة الاهتمام بتشجيع الاستثمار المصرى اولا في هذا المجال محذرا من كارثة الغذاء التى تهدد مصر.

وانتقد كثرة الاستثناءات بمشروع القانون واكد انها لن تجلب الا المستثمرين المتلاعبين المستغلين لاهتزاز تشريعاتنا. كما انتقد تبرير اصدار القانون الجديد بالأوضاع السياسية الجديدة التى ترتبت على اتفاقية مجلس التعاون العربى.

واكدت الدكتورة حمدية زهران رئيس جامعة حلوان ان المستثمر الاجنبى لايضع في اعتباره خطط الدولة وتنمية استثماراتها بقدر مايجرى على تحقيق الربح، ومن ثم فلا بد من تشجيع الميل للاستثمار الوطنى، بمنح التسهيلات وحماية الربحية، واكدت ان هذا القانون ياتى ضمن اولويات التخطيط القومى الاقتصادى ولا بد للقانون من احترام اولويات الخطة القومية لهذا البلد. وانتقدت الصياغة الركيكة لمشروع القانون وعدم وضوح بعض مواده.

جامعة حلوان تفوز بالدرع في لقاء شباب الجامعات

كتب محمد الحلوانى:

حصلت جامعة حلوان على الدرع العام للتفوق في لقاء شباب الجامعات الرابع عشر، للفنون والثقافة لعام ٨٨ / ١٩٨٩. فازت بالمركز الأول في الفنون التشكيلية والفنون الشعبية والاستعراضية بالعرض الفنى الذى قدمته كليات التربية الرياضية للبنات بالقاهرة وللمنح بالاسكندرية والسياحة والفنادق. وبالمركز الاول في الغناء الجماعى الذى قدمته كلية التربية الرياضية للبنات بالجزيرة. وبالمستوى الثانى في التمثيل المسرحى بعرض "اتيليه المسرح" الذى قدمته كلية الفنون الجميلة. وبالمستوى الثانى في الموسيقى لفريق الجامعة.

كتاب جديد لجمال بدوى



اصدر الكاتب جمال بدوى مدير تحرير "الوفد" كتابه الجديد "من تراث الفكر السياسى في الاسلام" ويتناول فيه الفكر السياسى عند الفرق والاحزاب الاسلامية في صدر الاسلام: الخوارج والمعتزلة والمرجئة والاشاعرة الذين يمثلون فكر اهل السنة والجماعة. والمعروف ان جمال بدوى اصدر في العام الماضى كتابا عن الفكر الشيعى بعنوان "الشيعة قادمون".

وقد صدر الكتاب الجديد عن الهيئة العامة للكتاب ويعرض في مكتباتها بالقاهرة والاقاليم.

زوجة مانديلا تتسلم جائزة حقوق الانسان

صرح فهمى نلشد نائب رئيس اتحاد المحامين الافارقة بان ترشيح الاتحاد للمحامى الافريقى نلسون مانديلا، للجائزة الدولية لحقوق الانسان التى تحمل اسم الرئيس الليبى معمر القذافى ليكون اول من يحصل على هذه الجائزة تاسيسا على ان المحامى مانديلا، الذى شارف اليوم على السبعين قضى نصف عمره في سجون جنوب افريقيا ورفض عرض النظام العنصرى بالافراج المشروط عنه وعن زملائه من المسجونين السياسيين في حالة التوقف عن نشاطه السياسى في حزب المؤتمر الوطنى الافريقى الذى يراسه. وقد وافقت الندوة المنعقدة الشهر الماضى لهذا الغرض على اقتراح السيد فهمى نلشد بالاجماع. هذا وقد دعيت ويلى مانديلا زوجة السجين الافريقى لاستلام الجائزة التى تبلغ ربع مليون دولار في منتصف شهر يونيو القادم في طرابلس بليبيا في حفل يحضره ممثلون عن منظمات حقوق الانسان العربية

فهمى نلشد

تعيين أوائل الخريجين

وافقت امس اللجنة الوزارية للخدمات في اجتماعها برئاسة الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية، على تعيين ٥٠ خريجا من الحاصلين على تقديرات امتياز وجيد جدا من كليات الهندسة والعلوم والتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية والزراعة، للعمل بالجهاز المركزى للتعبئة. كما تقرر تعيين ١٠٤٨ خريجا من ابناء اسوان من حملة المؤهلات العليا دفعة ٨٣ وما بعدها.

ضبط ٥٧ سلعة فاسدة بمجمع سياحى بالمهندسين

كتب عادل صبرى:

ضبطت ادارة التفتيش على الاغذية بمنطقة العجوزة والمهندسين ٥٧ سلعة غذائية فاسدة، معروضة للبيع باحد المجمعات الاستهلاكية السياحية التابعة للقطاع العام. شملت المعروضات التالفة، ١٩ نوعا من الجبن انتهت صلاحيته منذ عامين، و٢٥ صنفا من اللحوم المثلجة والمصنعة، تنبعث منها الروائح الكريهة، لمرور اكثر من عام على تاريخ انتهاء صلاحيتها. كما تم ضبط عسل نحل وشيكولاته ومعلبات عصير فاسدة، ظهر عليها علامات التلف لتغير صفاتها، من حيث اللون والطعم وانبعاث روائح كريهة بها. وقررت الادارة تعيين حارس على جميع المضبوطات، وعدم المساس بها او عرضها او التصرف فيها، حتى تقرر نيابة العجوزة تحديد المسئول جنائيا عن عرض المواد الغذائية للبيع. واكد مدير المجمع اثناء التحقيق انه اخطر الشركة التابعة لها، اكثر من مرة للتصرف في هذه الكميات التالفة، خلال السنوات السابقة، ولم تتخذ الشركة التابعة لوزارة التموين اجراء للتصرف في المعروضات التالفة.

خطة لوزارة الصحة لتطوير المواقع الصحية بالقاهرة والمحافظات

كتب صادق حشيش:

تقوم وزارة الصحة بالتعاون مع الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بتنفيذ اكبر خطة لتطوير عدد من المواقع الصحية على مختلف المستويات بالقاهرة والمحافظات ويشمل التطوير عيادات خارجية واقسام استقبال بالمستشفيات العامة والمركزية ومكاتب صحة ووحدات صحية مدرسية ووحدات صحية ريفية ونقاط اسعاف. كما يشمل تطوير نظام العلاج الاقتصادى، بالمستشفيات ويشمل ايضا توفير الامكانيات اللازمة، وتزويد هذه الوحدات باحدث الآلات والاجهزة وتدعيم المعامل باجهزة حديثة.

يتكلف المشروع ٣٠ مليون جنيه ويتضمن تطوير ٧٥٣ وحدة صحية ريفية بـ ٢٩٤ مكتب صحة، ٨٠ وحدة صحية مدرسية تقدم الخدمات العلاجية والوقائية لتلاميذ المدارس. كما يتضمن تطوير ١٠ نقاط اسعاف على طريق مصر اسكندرية الزراعى بالاضافة الى ٢٥ نقطة اسعاف جار تطويرها الآن على طريق السويس الصحراوى والاسماعيلية وسيناء وبنى سويف والفيوم كما يتضمن تطوير ٣٧ عيادة خارجية واقسام استقبال بالمستشفيات العامة والمركزية.

وقد صرح الدكتور عزت حلوة وكيل الوزارة لقطاع الرعاية الصحية الاساسية بان الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة اصدر توجيهاته بمتابعة تنفيذ هذه الخطة في مواعيدها المقررة حيث تعتبر انجازا كبيرا في المجال الصحى لتوفير الرعاية الصحية

مواقيت الصلاة

الخميس ١ يونيو ١٩٨٩ م - ٢٧ شوال ١٤٠٩ هـ

المواقيت

المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,١٠	٤,٥٤	١٢,٥٣	٤,٢٩	٧,٥١	٩,٢٣
الاسكندرية	٤,١١	٥,٥٧	١٢,٥٨	٤,٣٧	٧,٥٩	٩,٣٢
اسوان	٤,٢٦	٥,٤٠	١٢,٤٦	٤,٠٧	٧,٣٢	٨,٥٦

في خدمتك

إعداد: سامى صبرى

من المحرر

● الاخ مختار حسن، قمنا بتحويل رسالتك الى صفحة عيادة الوفد فترقب نشرها.

● القارىء ف. ا. م والملقب بصاحب اللحية، تابع ماينشر من وظائف، ثم حدد لنا الوظيفة المطلوبة ونحن في خدمتك.

● المواطن محمود الامين عبدالرشيد، السويس - تفضل لمقابلتنا بمقر الجريدة، وسنرشدك الى الوظيفة المناسبة.

تأمينات ومعاشات

● عادل عبدالقادر ابراهيم - صاحب مصنع للحلويات يسأل: ما المقصود بالحصة التى يلتزم بها صاحب العمل وهل يلتزم بحصته في الاشتراكات المقررة في تامين الشيخوخة والعجز والوفاة والاشتراكات المقابلة للانتفاع بنظام المكافاة؟

●● تنص المادة ١٦٣ من القانون ٧٩ لعام ٧٥ من حق المؤمن عليه الاستمرار في العمل او الالتحاق بعمل جديد بعد بلوغ سن الستين لاستكمال المدة الموجبة لاستحقاق معاش الشيخوخة، ويجوز لصاحب العمل انهاء خدمة المؤمن عليه في سن الستين او بعدها على ان يؤدى للهيئة المختصة الاشتراكات المقررة على صاحب العمل في تامين الشيخوخة والعجز والوفاة وفقا لحكم المادة ١٧ وذلك عن عدد السنوات الكاملة الواجب اضافتها الى مدة الاشتراك في التامين، وفي حالة انهاء صاحب العمل خدمة العامل المنتفع باحكام المادة ١٦٣ قبل ان تستكمل المدة المقررة لاستحقاق المعاش يقتصر التزام صاحب العمل على سداد حصته في الاشتراكات المستحقة عن الجزء المتغير

وظائف خالية

مطلوب: محاسبين وسكرتيرات بطنطا والقاهرة

● هذه الوظائف تنتظرك هذا الاسبوع:

● مشروع نظافة البيئة بسبرباى بطنطا يطلب محاسب بكالوريوس تجارة، وسكرتيرة مؤهل متوسط وعمالا وعاملات ولا تزيد السن على ٣٠ عاما، وسائق درجة ثالثة.

● عيادة الدكتور عيد امين وهبة يطلب سكرتيرة للعمل بالعيادة فترة مسائية.

● شركة المقاولات المتحدة امام نادى الزمالك، تطلب سكرتيرات يجدن الالة الكاتبة، خريج تجارة او معهد سكرتارية.

● على الراغبين في الالتحاق بالوظائف السابقة مقابلة محرر باب «في خدمتك» يوم الاحد من كل اسبوع من الرابعة مساء حتى العاشرة لتسلم خطاب التعيين. وعلى الراغبين في الاعلان عن وظائف خالية طرفهم مراسلة محرر الباب على عنوان الجريدة - ٣٩ شارع الشيخ على يوسف المنيرة - السيدة زينب او على ت: ٣٥٦٢٩١٨.

إحذر قبل السفر للعراق

● اخى المسافر للعراق، رغم عدم اشتراط القطر العربى الشقيق لتاشيرة الدخول لاراضيه الا انه لا ينبغى لك مغادرة ارض الوطن الا بالتاكد من صحة العقد عن طريق وزارة القوى العاملة بمدينة نصر، وتوثيقه من الادارة القنصلية بوزارة الخارجية المصرية والسفارة العراقية، ثم احصل على تصريح العمل من ادارة تصاريح العمل بوزارة الداخلية او فروعها بالمحافظات، وان كنت فنيا او مهنيا ولست حاصلا على مؤهل دراسى يفضل ان تستخرج شهادة قياس مهارة مصدق عليها من وزارة القوى العاملة، وعند وصولك بسلامة الله الى العراق قدم نفسك الى مركز فحص «العوز المناعى» حتى لا تتعرض لغرامة مالية قدرها ٥٠٠ دينار عراقى او الحبس ٦ اشهر، ولا تصطحب معك اوراقا نقدية تزيد على ٢٥ دينارا عراقيا، كما يجب عليك قيد اسمك بمقر القنصلية المصرية في بغداد بحى المنصور او اخطار اسمك بمكتب شئون المواطنين العرب في منطقة اقامتك، وعند العودة يجب الا تتجاوز الاوراق النقدية العراقية عن ٥ دنانير عراقية، واحرص على الاتصال بمكتب شئون المواطنين العرب لمنحك تاشيرة المغادرة والحصول على اخلاء الطرف.

كيفية الإلتحاق بنوادى المسلم الصغير

● يستفسر حسين عبدالجواد - القاهرة - عن كيفية الحاق ابنه بنادى المسلم الصغير، وشروط الالتحاق واماكن الاندية واسعارها؟

●● تقبل نوادى المسلم الصغير جميع الطلبة والطالبات من سن ٦ سنوات وحتى ٢٢ عاما، مقابل اشتراك شهرى قدره جنيه مصرى واحد، وعند الاشتراك ينبغى احضار ٣ صور و ١٥٠ قرشا للتسجيل ويشمل النشاط بجانب تجويد القرآن وحفظه انشطة علمية اخرى متنوعة، واندية المسلم الصغير عديدة في جميع المحافظات، ولها جمعية رئيسية في ٤٢ شارع شريف بالقاهرة، ومن هذه الاندية بالقاهرة، نادى المسلم الصغير بشارع العلمين بمدينة الطلبة بامبابة، ونادى الطيران، وبمسجد الرحمة بباب اللوق، وبنادى الزمالك، وبمنطقة الظاهر ومدرسة ميدان فخرى بالقاهرة وبمنطقة اغاخان بشبرا وروض الفرج ووراق العرب بالجيزة، وبشارع المراغى بالعجوزة وبمدينة صراوة بالمنوفية.



لا بدل فاقد لعقد الايجار

● يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع احمد صالح المحامى:

● محمد ناصر - طنطا - ضاع منى عقد الايجار الاصلى، فهل يحق لى ترك الشقة والحصول على باقى المقدم المدفوع.. ام يمكننى استخراج بدل فاقد وفي اى جهة يمكننى استخراجه.. وهل لابد من موافقة صاحب المنزل؟

●● من المعروف ان عقد الايجار يحرر بين المؤجر والمستاجر فاذا فقد العقد من المستاجر، يثبت ذلك امام المحكمة عن طريق الشهود، وطلب تقديم المؤجر للنسخة الاخرى واذا ثبت بالنسخة قيمة المقدم انتهت القضية، اما اذا امتنع المؤجر عن تقديم النسخة، وتوافرت لديك صورة من العقد ليس النسخة الاصلية فهى تعتبر دليل اثبات، اما عن طريق استخراج بدل الفاقد، فلا يمكنك ذلك الا اذا كان العقد قد تم تقديمه الى جهة رسمية او تم تسجيله بالشهر العقارى او المحكمة.

العقد المفروش.. ينهى الحق في الايجار

● الهادى اسماعيل - المنوفية يقول: قام احد المواطنين بتاجير شقة مفروشة بمنزلى بموجب عقد ايجار شهرى، وفجأة امتنع عن الدفع.. فهل يمكن طرده؟

●● عندما يمتنع المستاجر عن دفع الايجار، يمكن للمالك رفع دعوى مستعجلة بالطرد، واذا انكر المستاجر ان بيده عقد ايجار مفروش، على المالك تقديم العقد للمحكمة، ولو كانت الشقة ملك ورثة فهذا لا ينقص من حق المالك، وذلك بشرط ان تكون المدة المحددة بالعقد قد انتهت.

اعتقال مؤيدى طلاب الصين

بكين - وكالات الانباء: اعتقلت امس، قوات الامن سبعة اشخاص من العناصر المؤيدة للمظاهرات الطلابية، وكانوا قد القوا خطبا علنية تاييدا لمطالب الطلاب بالحرية والديمقراطية.

فنزويلا ترفض «آيات شيطانية»

كراكاس - وكالات الانباء: اصدر امس احد قضاة فنزويلا قرارا بمنع نشر كتاب «الآيات الشيطانية» للمؤلف البريطانى الهندى الاصل سلمان رشدى، كان المجلس الاسلامى الفنزويلى قد رفع شكوى للقضاء.

تصدير المواسير المصرية الى أوروبا وامريكا

تم في الاسبوع الماضى تصدير الشحنة الرابعة من المواسير المحلية باقطار مختلفة الى الولايات المتحدة الامريكية في اطار التعاقد الذى يبلغ ٣٠ الف طن. واعلن ذلك المهندس عدلى كريم رئيس مجلس ادارة شركة النصر للمواسير.. واضاف انه سيتم تصدير الشحنة الخامسة خلال ايام وتبلغ قيمتها مليون دولار.

٤٢ مليون مارك فنلندى للصرف الصحى برأس البر

وقعت مصر وفنلندا امس اتفاقية تعاون لبناء مصنع لمعالجة المياه لخدمة سكان مدينة راس البر في دمياط. وقع الاتفاقية عن الجانب المصرى وزير الاسكان وستستخدم في هذا المشروع منحة فنلندية تبلغ ٤٢ مليون مارك فنلندى حوالى ٢٥ مليون جنيه مصرى لتغطية اعمال البناء.

مصرع تلميذ وإصابة آخر انهار عليهما سور المدرسة

لقى تلميذ مصرعه واصيب اخر اثر سقوط سور المدرسة اثناء ادائهم امتحان الشهادة الاعدادية بالاسكندرية وكان اللواء محمود خلف مدير امن الاسكندرية قد تلقى بلاغا بسقوط السور المشترك بين مدرستى مصطفى مشرفة للبنين ومدرسة الشهيد محمود صدقى بمنطقة سيدى بشر.

وزير الدفاع يتفقد

(بقية المنشور ص ١)

المطلوب خلال اقل فترة ممكنة. وكان الفريق اول ابوطالب قد قام بزيارة ميدانية للمنطقة العسكرية الغربية، استغرقت ثلاثة ايام، وتفقد خلالها تشكيلات ووحدات المنطقة. والتقى بالقادة والضباط. واشاد بالجهود المبذولة من كافة الوحدات، وناقش معهم الدروس المستفادة من المشروعات التدريبية، وطالبهم بالحفاظ على مستوى الاداء المتقدم الذى وصلوا اليه. كما افتتح وزير الدفاع مدينة سكنية باحدى وحدات المنطقة لتحسين الاحوال المعيشية، واطمأن على مستوى الخدمات المختلفة التى تقدم لرجال القوات المسلحة بالمنطقة. رافق الوزير في زيارته للمنطقة الغربية كبار قادة القوات المسلحة وقائد المنطقة الغربية.

تصريحات غريبة لرئيس الوزراء

(بقية المنشور ص ١)

واضاف رئيس الوزراء انه لم يكن ممكنا طرح قانون الاستثمار الا بعد صدور قانون شركات تلقى الاموال. وزعم رئيس الوزراء عدم وجود مشكلة مخزون راكد في مصر، واكد انه تم تصريف معظم المخزون الراكد من سلع ومنتجات شركات ومصانع القطاع العام. واكد ان مشكلة المخزون الراكد، تسببت في انتقادات كثيرة، تعرضت له الحكومة حتى من بعض عناصر الحزب الحاكم. واوضح ان سبب هذه الانتقادات يرجع لعدم وضوح المعنى العلمى لمصطلح المخزون الراكد، واكد ان مصر تستورد الآن ٧٥٪ من المواد اللازمة للانتاج، كما اشار الى ان شركات الغزل والنسيج تمكنت من التغلب على مشكلة المخزون الراكد.

بدء وصول المصريين

(بقية المنشور ص ١)

الاجراءات الجمركية واعيد افتتاح مكاتب الجوازات وشرطة الموانىء والجمارك والحجر الصحى بعد انتداب عدد من العاملين بها فور افتتاح البوابة. ويجرى حاليا اختيار كوادر جديدة للعمل بصفة دائمة في هذه المواقع.

وكان اول فوج من المصريين العاملين في ليبيا، قد وصل السلوم مساء امس الأول بعد افتتاح الطريق البرى بين البلدين.

كان في استقبال المصريين العائدين، اللواء عبدالله اباظة مساعد وزير الداخلية للمنطقة الغربية، الذى اصدر اوامره بسرعة انهاء كافة الاجراءات، ونقلهم الى الاسكندرية. ضم الفوج ١٦ مصريا.

إجماع على وثيقة

(بقية المنشور ص ١)

عشرة اجتماعات، لتقريب وجهات النظر، والتوصل الى تفاهم مشترك للعمل في المرحلة القادمة. وعلمت «الوفد» ان الوثيقة، لم تتضمن تعديلات في مضمونها، باستثناء بعض العبارات، التى تتضمن انتقادات موجهة الى سياسات المسئولين السابقين فقط. شارك في التوقيع على الوثيقة احمد العماوى رئيس الاتحاد العام للعمال، ومحمود العربى رئيس الغرفة التجارية، والدكتور عادل جزارين رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية، وسعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال. ومن المقرر ارسال وثيقة العمل المشترك الى الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء خلال الاسبوع القادم، لمناقشتها واعداد برنامج زمنى لبدء مراحل التنفيذ.

بحث تعويم الجنيه المصرى

(بقية المنشور ص ١)

وعلمت «الوفد» ان تعليمات ستصدر خلال ايام بزيادة سعر الدولار في البنك المركزى الى ١٠٠ قرش للدولار، ويضم مجمع البنك المركزى حصيلة صادرات البترول ودخل هيئة قناة السويس، ويتم عن طريقه تمويل استيراد السلع الاستراتيجية والاساسية ومواجهة متطلبات الطوارىء.

عدوان وتزوير للتاريخ!!!

بقلم: محمد عيد المحامى

طالعتنا احدى الصحف الحكومية، في يومياتها منذ ايام تحت عنوان (عندما اطلقت الرصاص على النحاس باشا) وذكر الكاتب انه منذ عشر سنوات بالضبط روى له المرحوم عزالدين عبدالقادر قصة اطلاقه الرصاص على النحاس باشا في ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٣٧، اثناء مروره في مصر الجديدة في سيارته الفاخرة الطويلة. وكان الراوى يعرف ان سيارة النحاس باشا مصفحة لا ينفذ منها الرصاص، وان التى اشترى له المسدس المناضل الفلسطينى عزالدين القسام.

ولا نجد تفسيرا لنشر هذا التشويه في ظل التحديات التى يواجهها شعبنا داخليا وخارجيا، وكم كنت اتمنى ان تنشر تلك اليوميات في حياة المرحوم عزالدين عبدالقادر، حتى نستطيع مواجهته بالحقائق التاريخية، التى لا تكذب ولا تحابى، لا تخدع ولا تماري، لانه حديث صدق لا حديث بهتان وإفك.

ويبدو انه غاب عن الكاتب ان المرحوم الشيخ عزالدين القسام البطل العربى من قضاء اللاذقية وهو من المجاهدين السوريين الذين قاوموا الاحتلال الفرنسى ابان ثورة ١٩٢٥ والتى انتهت في سنة ١٩٢٧، ولاحقه الفرنسيون فانتقل الى حيفا، وتصدى للانجليز والصهاينة وكون حركة القساميين، واعلن الثورة في ذكرى وعد بلفور سنة ١٩٣٥، وواجهه الانجليز في احراش يعبد في منطقة جنين، واستشهد في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٣٥، اى قبل اطلاق الراوى الرصاص على النحاس باشا بسنتين، وفي ذات الشهر كانت ثورة الشباب والشعب في مصر ضد الانجليز بعد تصريح مستر هور وزير خارجية بريطانيا في ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٥، وسقط الشهداء في ١٣ نوفمبر وما تلاه، واضربت جميع طوائف الشعب في ٢١ نوفمبر ولحتج المستشارون والقضاة والمحامون واساتذة الجامعة والاطباء، واستقالت وزارة نسيم في ٢٢ يناير سنة ١٩٣٦، اى ان ثورة القساميين الباسلة تزامنت تقريبا مع ثورة الشعب المصرى، ولم نسمع ان الراوى قاتل هنا او هناك ضد عدو واحد وهو الانجليز، ومن الظلم للتاريخ وللقبر الشيخ عزالدين القسام الذى تباهى الامة العربية بنضاله ان يشترى مسدسين للراوى بعد استشهاده بسنتين وعشرة ايام ليعتدى بهما على زعيم البلاد وكانت ولايته للوزارة في ضمير الغيب كما ان مصطفى النحاس كان في قلب كل فلسطينى، ولا اريد ان اتحدث عن حب الشعوب العربية وقتذاك للزعيم مصطفى النحاس، وحتى مماته.

ونعود فنقول انه اثر تلاحق الاحداث والثورة الشعبية العارمة في مصر واستقالة وزارة نسيم الف على ماهر الوزارة، وتوفى الملك فؤاد في ٨ ابريل سنة ١٩٣٦، وتولى فاروق العرش وعين مجلس الوصاية وشكل النحاس باشا الوزارة، وابرم معاهدة سنة ١٩٣٦ ثم الغى الامتيازات الاجنبية في مؤتمر مونترية في ٨ مايو سنة ١٩٣٧، وانضمت مصر الى عصبة الامم في ٢٦ مايو سنة ١٩٣٧، وفي اول خطاب لوزير خارجية مصر في العصبة كان جوهر الخطاب الدفاع عن القضية الفلسطينية، فما جاء في يوميات الكاتب يدور في فلك غير موصول بتلك الاحداث اللاحقة لاستشهاد البطل العربى عزالدين القسام، ويبدو ان خيال الراوى كان خصبا!!

ويبقى السؤال لماذا اطلق عزالدين عبدالقادر الرصاص على النحاس باشا الذى لم يركب سيارة مصفحة في حياته؟ ولم تكن هناك سيارة فارهة وقتذاك، وما كان يؤمن بعد الله الا بالشعب الذى عاش من اجله وفي صفوفه، ومنذ ولى الوزارة اخذت الحاشية وعلى راسها على ماهر تكيد لزعيم البلاد، وتوغر صدر فاروق ضده لمواقفه السابقة في مواجهة ابيه، خصوصا انه في عهد الوصاية الغى النحاس باشا منصب القائد الاعلى للقوات المسلحة بعد ولاية فاروق بيومين، وارادت الحاشية ان يتولى فاروق سلطته الدستورية في حفل دينى يراسه شيخ الجامع الازهر، ويبايع فيه الملك اماما واميرا للمؤمنين، فاعترض النحاس باشا بقوة لانه يعرف جيدا اخلاق الصبى وتجرده من كل المقومات الشرعية، وفرض عليه وعلى الحاشية ان يكون ذلك في البرلمان في ٢٩ يوليو سنة ١٩٣٧ طبقا للدستور، واصبحت المواجهة علنية في توجيه الحوادث لان رجال الحاشية ارادوا ان يجعلوا السلطة العليا في البلاد للقصر تمهيدا ليكون الملك حاكما مطلقا، وزعيم البلاد يابى الا ان تكون الامة مصدرا للسلطات ممثلة في البرلمان، فالتفت حول فاروق الجماعات التى كانت لها صلة بمحمد محمود وعلى ماهر، واخذوا يستدرون عطف الشعب نحو الملك الشاب الوطنى الاول والعامل الاول الى غير ذلك من الصفات، التى بشرت بها صحافتهم، واتهموا زعيم البلاد بعدوانه على الملك وعدم احترامه له، ودفعوا الملك الى تعطيل اعمال الوزارة بامتناعه عن التوقيع على المراسيم، واتخذوا من اعتراض النحاس باشا على حق الملك حتى في تعيين مهتمس كهربائى في القصر دون استئذان الوزارة - لانه حقها الدستورى - دليلا على طغيان زعيم البلاد وانه يلغى سلطات الملك، وانصلت السراى بالجماعات المناوئة للوفد وخرجت المظاهرات بعضها يهتف للوفد وبعضها يهتف للملك، وفي ظل هذه الظروف اطلق المرحوم عزالدين عبدالقادر الرصاص على زعيم البلاد.

وحسبى هذا ولا اريد ان استرسل احتراما لغيبة الراوى وغيره، اما الزعيم مصطفى النحاس فايمانه بالله وبالشعب وجهاده من اجل العروبة والاسلام والوحدة الوطنية، فانه تاريخ مضىء، بايعه الشعب في حياته وزفه بالحب في مماته، افلا تذكرون وتتذكرون فيما تسطرون!!!

اعتقال المتهمين بتشكيل

(بقية المنشور ص ١)

ولبيب سالم قنديل ٣٦ سنة مبيض محارة ومجدى طه وشحاته عبد الخالق اعضاء حزب التجمع ومحمد حسن عوف ورجائى على، بتهمة تشكيل خلية شيوعية، واصدار منشورات تحرض الجماهير على كراهية نظام الحكم. انكر المتهمون صلتهم بالمنشورات في التحقيقات التى اجراها مصطفى عمر الشريف، ومصطفى سليمان، وعادل ادريس وكلاء النيابة. واكدوا ان الامن القى القبض عليهم، اثناء ذهابهم الى عملهم صباح «الاثنين» الماضى. قررت نيابة امن الدولة الافراج عنهم. واصدر وزير الداخلية قرارا باعتقالهم. ومن المنتظر ان تصدر وزارة الداخلية، خلال ساعات بيانا بتفاصيل القبض على المتهمين وكانت «الوفد» قد انفردت بنشر تفاصيل القبض على المتهمين

احتجاجات في نقابتى

(بقية المنشور ص ١)

الامن، كما ارسل مجلس الصيادلة خطابا الى اتحاد عام المهن الطبية يطالبه بادراج قضايا اعتقالات اعضاء الاتحاد، في جدول اعمال الجمعية العمومية، التى تعقد غدا «الجمعة». كما ادنت نقابة الاطباء بجلسة الاعتقالات المتلاحقة التى شملت بعض الاطباء في انحاء الجمهورية، وطالبت نقابة الاطباء بالافراج عن المعتقلين.

اليوم.. اجتماع لجنة التعليم بالوفد

تعقد اليوم لجنة التعليم بالوفد اجتماعها برئاسة الدكتور عصمت علام رئيس اللجنة [illegible]

ولجنة شباب الوفد بالقليوبية تجتمع اليوم

[illegible]

ومجموعة منتدى الوفد تجتمع غدا

[illegible]

ولجنة شباب الوفد بالقاهرة تجتمع غدا

[illegible]

وأحكام القضاء في ندوة البحيرة

[illegible]

وزير المواصلات يشهد تخريج دفعة بالاكاديمية العربية

كتب مصطفى الشرنوبى

صرح الدكتور جمال مختار عميد عام الاكاديمية العربية للنقل البحرى بانه سيقام يوم الاحد ١٨ يونيو حفل تخريج الدفعة الـ ٣١ من الدارسين بالاكاديمية واضاف انه سيحضر الحفل المهندس متولى وزير النقل والمواصلات، وكبار الشخصيات، وكافة سفراء الدول العربية، واكد ان هذا اول حفل تخريج يقام بعد عودة مصر الى الجامعة العربية.

تشكيل هيئة مكتب نقابة التجاريين

ارسل مجلس نقابة التجاريين خطابا للدكتور محمد الرزاز وزير المالية باسماء هيئة مكتب النقابة الجديد، ويضم الدكتور حلمى نمر نقيبا، ومصطفى الخولى واحمد ابوحجر وكيلين للنقابة والدكتور محمد صلاح صدقى امينا عاما، وعصام الدين عبدالعزيز امينا للصندوق ومحمد عادل ياسين امينا عاما مساعدا.

في الممنوع

من حقى كمواطن ان اعتب على السيد رئيس الجمهورية، لانني في هذا اليوم - الثلاثاء امس الاول - ضاعت حقوق المواطنة عندى. وشعرت بانى مواطن غير مرغوب فيه. والسبب انى كان من مهمتى كان مطلوبا منى انجازها في هذا اليوم، كان مطلوبا منى ان اذهب اولا الى مدينة المقطم لامر هام وغير قابل للتاجيل، وكانت بقية الاعمال الاخرى مترتبة على هذا الامر. وفكرت في الابتعاد عن شارع قصر العينى لان الشارع سيغلق قبل مرور موكب الرئيس بساعة على الاقل. واردت الذهاب الى المقطم عن طريق شارع الازهر ثم السير يمينا في طريق صلاح سالم. ولكنى فوجئت بان طريق صلاح سالم مغلق هو الآخر. وان السير ممنوع فيه حتى موعد مرور السيد الرئيس. وانى مجبر على العودة مرة اخرى في الاتجاه العكسى لشارع الازهر. واضطرارى الى الذهاب عن طريق شارع بورسعيد ثم ميدان باب الخلق، فشارع محمد على فالقلعة. الى ان اصل الى ميدان السيدة نفيسة. ومنه الى شارع صلاح سالم منفذى الوحيد للوصول الى مدينة المقطم. ولكن في ميدان السيدة نفيسة فوجئت بان المرور ممنوع هو الآخر حتى ينتهى موكب سيادة الرئيس من العبور!

ساعة ونصف الساعة قضيتها في شوارع القاهرة كالمطارد او كالمجرم ابحث عن ثغرة او منفذ للوصول الى مدينة المقطم. وباءت كل هذه الجهود والمحاولات بالفشل. وانتظرت حتى يقضى الله امرا كان مفعولا. ولم يفرج عنى الا بعد مرور الموكب بسلامة الله ورعايته.

ان امن رئيس الجمهورية شىء نحرص عليه جميعا. وهو امر هام وحيوى. ولكن من غير المتصور انه يتعارض مع حق المواطنة. فحقوق المواطنة عندى او عند اى مواطن اخر من الذين تعطلت مصالحهم في هذا اليوم لهم كثيرا من مناقشة نتائج مؤتمر القمة العربى. واهم من قضية لبنان. واهم من اية قضية لا تشغل من تفكيره سوى مساحة صغيرة.

ان المشاكل والاعباء التى يتحملها المواطن المصرى كثيرة وفوق طاقته. وهو غير قادر على اضافة اعباء جديدة. يكفيه رحلة العذاب اليومية للذهاب الى عمله. ويكفيه مسئولية تدبير معاش اسرته. ويكفيه العبء النفسى الذى يقلقيه وينكده والاحباطات التى يتعرض لها يوميا.

هذا المواطن المكدود هل نضيف اليه عبء تحمل موكب الرئيس. وتعطيل مصالحه في هذا اليوم. الذى كمواطن افضل ان يصدر قرار يصرح فيه باجازة رسمية للعاملين بالدولة في الايام التى يذهب فيها السيد الرئيس الى مجلس الشعب. على ان اظل مطاردا في شوارع القاهرة.

مجدى مهنا

أسرار المصالحة الليبية - المصرية

كيف جرى الإعداد للمصالحة بين مبارك والقذافي؟

كانت المصالحة المصرية - الليبية هي مفاجأة القمة

ذلك انه وحتى اللحظات الاخيرة من بدء اعمال القمة - لم يكن احد يعتقد ان تنقيه الاجواء بين القيادتين المصرية والليبية يمكن ان تتم في لحظة. ومن هنا يبدو الحدث كبيرا

.. ما الذي حدث بالضبط .. كيف تم الاعداد لهذا اللقاء .. ماهي اسراره وما هو مستقبل العلاقات بين البلدين في ضوئه

حقا فان قمة الدار البيضاء .. هي قمة المصالحات العربية المستحيلة .. فقبيل ايام قليلة من انعقاد القمة لم يكن احد يتصور امكانية حدوث لقاء بين الاسد ومبارك .. وحتى اللحظات الاخيرة لم يكن احد يعتقد ولو لمجرد التفكير في امكانية عقد لقاء بين مبارك - والقذافي .. فالخلافات بين الطرفين لم تكن امرا سهلا . بل كانت من الحدة الى درجة يصعب فيها القول بامكانية حدوث مصالحة فجائية بين الطرفين . وقبيل عقد القمة ، كان القذافي قد زار المغرب فجأة ، وابلغ الحسن الثاني برفضه المشاركة في اعمال هذه القمة لسببين اساسيين :-

● اولهما .. ان الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال هي موضوعات عادية ولا تحتاج الى قمة عاجلة تعقد خصيصا لبحثها .

● ثانيهما حضور مصر ومشاركتها في اعمال القمة .

وفي هذا الاطار فان الرئيس الليبي طلب الا تشارك مصر في اية قمة عربية الا بعد اتخاذ قرار جماعي من قبل كافة الدول العربية لهذا الغرض . وفي هذا الشأن فان القذافي كان يرى ان حضور مصر للقمة هو امر مخالف لميثاق الجامعة العربية ولذا فان وجهة نظره تلك كانت خلف مطالبته بجماعية القرار اولا .. شريطة الا تناقش هذه القضية في قمة استثنائية كقمة الدار البيضاء .. وانما يجب ان يؤجل الامر الى القمة العادية التي سوف تعقد في الرياض خلال الفترة القادمة .

ولكن الاحداث توالت بعد ذلك .. حيث قام الرؤساء حافظ الاسد والشاذلي بن جديد وزين العابدين بن علي بزيارة خاصة الى ليبيا .. وقد اجتمعوا ثلاثتهم مع الزعيم الليبي بهدف حثه على المشاركة في اعمال القمة .

وفي المباحثات احتلت قضية العلاقات المصرية - الليبية جانبا هاما واساسيا ، وان الرئيس الجزائري دافع كثيرا عن سياسة مصر في الفترة الاخيرة وان الرئيس القذافي شاركه في ذلك ولو مشاركة جزئية .. الا ان القذافي اكد في هذه المباحثات ان وجود سفارة لاسرائيل بالقاهرة يمثل عائقا امام اتمام عملية المصالحة المصرية - الليبية . مطالبا بالغاء اتفاقات كامب ديفيد خصوصا بعد التجاوزات الاسرائيلية التي جرت خلال الاونة الاخيرة .. وقد اكد الرئيس الجزائري ان الموقف المصري اصبح الآن غير مساير لهذه الاتفاقية وان مصر تعتبر هذه الاتفاقية في عداد الاموات ولا تخرج عن كونها ورقة استطاعت بمقتضاها ان تحصل على اراضيها . وان مصر اصبحت الآن من اشد القوى العربية دفاعا عن الحق الفلسطيني .

المشكلات الإقليمية

وما قاله بن جديد اكد عليه بن علي الذي ارتأى ان موقف مصر وثقلها الاقليمي والدولي يعطي اهمية خاصة لضرورة مشاركتها في الجهود العربية الراهنة حتى يمكن مواجهة المشكلات الاقليمية التي تواجه الامة العربية . وقد اعلن بن علي ان المحادثات التي اجراها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اكدت هذه الحقائق وقد ابلغه عرفات ان مصر تبذل مجهودات دولية ملموسة على طريق استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية . وقد حث الرئيس الاسد نظيره الليبي بضرورة المشاركة في القمة . وقال ان المعارضة الليبية لحضور مصر يجب الا تمنع ليبيا من المشاركة . وان كان الاسد قد اوصى القذافي بعدم اثارة هذه القضية الخلافية في القمة . وقد طلب الاسد من القذافي مناقشة ابعاد العلاقات مع مصر بعد القمة . وقال ان سوريا سوف تسلك هذا الطريق وان كان الرئيس الجزائري قد طلب ان يتم ذلك خلال القمة ذاتها .. وكانت حجته في ذلك هو اتمام عملية اعادة ترتيب البيت العربي ووضع نقاط اولية لتسوية الخلافات تبدأ بعدها مرحلة جديدة من العلاقات مع مصر ، يتم خلالها وضع التصورات النهائية لحل هذه الخلافات .

وفي ضوء ذلك وافق القذافي على حضور القمة . وهكذا جرى ابلاغ نتائج هذه المحادثات الى العاهل المغربي الحسن الثاني والذي استحسن هذه النتائج ، وامل في حدوث لقاء بين مبارك والقذافي على هامش اعمال المؤتمر، خاصة وان الاسد ابدى رغبته في اللقاء مع الرئيس مبارك . وهكذا منذ اللحظة الاولى لاعمال القمة كان هناك مناخ مشجع لاتمام هذه اللقاءات . حيث تباحث الحسن مع الزعماء الثلاثة مبارك والاسد والقذافي كل على حدة ، ووجد لديهم جميعا استعدادا طيبا لتحقيق ذلك .

الزعماء الثلاثة

وعلى الفور عقد لقاء موسع حضره الزعماء الثلاثة وبحضور الحسن وبن جديد وفي بداية اللقاء طلب الحسن الى الزعماء الثلاثة بتنحية الخلافات فيما بينهم جانبا مؤكدا ان الامة العربية في حاجة الى جهود الجميع ، حتى يمكن ان يعطي ذلك قوة حقيقية للعمل العربي المشترك . كما طلب بن جديد من الزعماء الثلاثة ضرورة البحث في نقاط الاتفاق التي يمكن ان تقرب العلاقات السياسية فيما بينهم . مؤكدا على ان هذا اللقاء يجب الا يتطرق الى مناقشة اية نقاط خلافية فيما بينهم .

واثنى الحسن الثاني على العلاقات التاريخية التي تربط بين الدول الثلاث خصوصا وان مصر وسوريا وليبيا هي من الدول الرائدة في تجاربها الوحدوية وقال ان هذه العلاقات التاريخية هي التي شجعت على حدوث هذا اللقاء الذي يجب ان يتجاوز الخلافات من جذورها .. وتحدث بن جديد وقال ان العلاقات بين ليبيا ومصر هي علاقات لها جذورها . وان القذافي سبق وان ابلغه اعتزازه بمصر ودورها على الساحة العربية ، وان تجاربه الوحدوية مع مصر هي من التجارب التي يعتز بها .. وهنا امسك الحسن بالخيط وقال ان وجودنا بينكم قد لا تكون له الاهمية الكبرى في ظل الرصيد المشترك للعلاقات بينكما وبين مصر . وان الرئيس مبارك سبق وان ابلغه بانه يحمل لسوريا وليبيا كل التقدير والاعتزاز . وان الشعوب العربية في الدول الثلاث تتوق الى ازالة اسباب الخلاف وقد اتفق مبارك مع ما طرحه الحسن واضاف بالقول ان شرطنا الوحيد هو ان تزال هذه الخلافات دون ان تكون هناك شروط من هنا او هناك ذلك ان كلا منا يعمل على تحقيق مصلحة الامة العربية بالطريقة التي يراها . وانه اذا كان البعض يختلف حول هذه الطريقة . فان العبرة بالنتائج . مضيفا بان هناك حدودا لتحقيق المصلحة القومية نقر بها جميعا . ويعمل كل منا على تحقيقها باسلوبه الخاص .. واضاف مبارك انه اذا ما اخطأت دولة ما في اسلوب ما لتحقيق هذه المصلحة فانه لا يصح معاقبتها او مقاطعتها لمجرد انتهاجها هذا الاسلوب . بل الصحيح ان ذلك يجري اذا كانت هذه النتائج التي حققها هذا الاسلوب قد اختلفت اختلافا بينا عن المصلحة القومية التي نسعى الى تحقيقها . واضاف مبارك انه من المفيد ان نبحث في اجتماعاتنا سواء الثنائية او الجماعية عن التنسيق بين الاساليب العربية حتى نصل جميعا الى نتائج واحدة . وتحدث الرئيس بن جديد وبعد ان اثنى على الدور المصري . قال ان ما نامله في المرحلة القادمة هو توحيد الاسلوب العربي من خلال العمل المشترك الذي نوليه اهمية كبرى بتحقيق المصالحة بين مصر وسوريا وليبيا .. فابدى الرئيس مبارك استعداده لتحقيق ذلك . كذلك ابدى كل من الاسد والقذافي استعدادهما لذلك .. الا ان القذافي طالب بان تتم مناقشة القضايا العالقة بين الطرفين حتى يمكن ان تتم هذه المصالحة على اسس واضحة . وقد تحدث القذافي الى مبارك بالقول اننا لسنا ضد سياستك الراهنة ولسنا ضد دفاعك عن القضية الفلسطينية او القضايا العربية الاخرى ولكننا ضد ان تكون هناك علاقات سياسية مشتركة بينكم وبين اسرائيل ، وانا لا اتصور ان تكون هناك سفارة لاسرائيل بالقاهرة ام الثورات وقلعة العروبة في الوقت الذي لاتزال فيه اسرائيل تسيطر على الجولان وترفض التسليم بحقوق الشعب الفلسطيني وتمارس شتى انواع القهر ضده . وهنا تدخل الرئيس الجزائري مقاطعا بالقول ان هذا الاجتماع لن يناقش كما ذكرنا سابقا اية مسائل خلافية . وانما سنركز على التصور الذي يمكن ان يجمع الزعماء الثلاثة حول نقاط اتفاق تقرب من الفهم المشترك لطبيعة المواقف وليس العكس . وهنا استأذن الرئيس بن جديد من الحسن الثاني في ان يطرح اقتراحا بعقد لقاءات اخرى بين الزعماء الثلاثة ليناقشوا فيها الامور بصراحة ووضوح . على ان يبقى هذا الاجتماع مقصورا على تفهم الابعاد المشتركة لسياسات الدول الثلاث . ووافق العاهل المغربي على الاقتراح .. وهكذا انتهى اللقاء دون التطرق الى النقاط الخلافية .

وفي اللقاء التالي بين الرئيسين مبارك والقذافي تم التطرق الى المسائل العالقة بين الطرفين . وقد حضر بداية هذا اللقاء الرئيس الجزائري والذي شكر الزعيمين في بداية اللقاء على موافقتهما على اتمام هذا اللقاء مؤكدا ان الرئيسين تحثهما رغبة صادقة في عودة العلاقات الى طبيعتها وفق اسس واضحة وصريحة .. وفي هذا اللقاء حدد القذافي مطالبه من الرئيس مبارك على الوجه التالي :-

● تسليم مصر للمعارضين السياسيين الليبيين الذين يقيمون في مصر ، وعدم استقبال اى معارضين اخرين في المستقبل .

● فتح الحدود البرية والجوية بين البلدين .

● عقد معاهدة امنية لحماية الحدود بين البلدين ضد اية اعتداءات خارجية .

● اتخاذ موقف متشدد ضد اسرائيل وتجاوزاتها في الاراضي المحتلة .

مشكلة المعارضين

وفي رده على المطالب الليبية اوضح الرئيس مبارك ان مصر لا تسعى الى ايواء المعارضين داخل اراضيها ، وهي لا تعمل على تنفيذ مخططات يقودها هؤلاء المعارضون لاثارة القلاقل في ليبيا ، ولكن كل ما يحدث هو ان هؤلاء المعارضين يطلبون حق اللجوء السياسي في مصر وان الحكومة المصرية لا توافق على ذلك لانهم معارضون للنظام في ليبيا ، وانما لان ذلك حق اقرته المواثيق الدولية نحن نحرص عليه ونرى ان من حق اى انسان ان يختار الدولة التي يريدها اذا وجد انه غير امن على نفسه في وطنه .. واضاف مبارك انني لن امانع او اعترض لو ان هناك مصريين طلبوا حق اللجوء السياسي في ليبيا ووافقت الهيئات الدولية على ذلك . ذلك ان لكل انسان الحق في ان يعيش في المكان الذي يناسبه وبالاسلوب الذي يراه .. وقال ان هناك دولا تربطها علاقات صداقة قوية بمصر ومع ذلك فان هناك بعض رعاياها ممن يعيشون داخل مصر بعد ان منحناهم حق اللجوء السياسي ، وان هذه الدول الصديقة لم تعترض على ذلك ، وانه لم تثر بيننا وبينها اية خلافات لهذا السبب .. وقال مبارك لا اعتقد انكم ترضون بان نسلمكم مواطنا امنا يعيش في مصر .. ولو انكم تجيزون هذا . فقد كان من الاولى ان اطلب منكم تسليم المصريين الذين يشتمون مصر علنا في الاذاعة الليبية . ولكني لم ولن اطلب ذلك وقال مبارك ان هناك بعض المعارضين في مصر يقومون بزيارة ليبيا واللقاء بكم ، ومع ذلك فانا لم اعتقل احدا منهم بل ولم احادث احدا منهم حول هذه اللقاءات ذلك ان مصر تعيش الآن عصر ديمقراطية الكلمة والرأى وانا من اشد المتمسكين بهذا الديمقراطية التي تجمع كل المصريين في قالب واحد هو قالب المصلحة الوطنية العليا .

وتحدث القذافي فقال ان لدى معلومات تقول ان مصر هى التي سعت الى هؤلاء المعارضين لايوائهم بقصد اثارة القلاقل في ليبيا . وقد رد الرئيس مبارك على ذلك بالقول انني اتحدى اثبات ذلك .. بل اننا نلزم من يعيش بيننا من الليبيين بعدم الاشتغال بالسياسة او القيام باية اتصالات سياسية من شأنها ان تسبب القلق والتوتر للامن الليبي .. ذلك ان سياستنا في مصر تنبع من مبدأ الحفاظ على امن الدول المجاورة .. وقال يجب ان تتأكد من انني حريص على ان يحقق الشعب الليبي تقدمه ورخاءه من خلال الاستقرار السياسي الذي ينعم به . اما بشأن عدم استقبال مصر لاى معارضين سياسيين ليبيين في المستقبل فقد قال مبارك انه لا يمكن تحقيق ذلك - ولكن كل ما اتمناه هو ان يحترم كل منا الشئون الداخلية للدولة الاخرى . ذلك انه يؤلمني حقا ان نكتشف بعد القبض على مجموعة ما من المخربين الذين يريدون زعزعة الامن والاستقرار في البلاد ان ليبيا تقف خلفهم .. ان هذا يؤلمني حقا ولذلك يجب ان نتفق على معايير واضحة بشأن عدم التدخل في الشئون الداخلية للطرف الاخر ، وعدم مساندة الجماعات غير الشرعية التي تحاول حجب الشرعية عن النظام القائم . وقد اوضح القذافي ان وجود المعارضين الليبيين في مصر يمثل تهديدا امنيا لبلاده . وقال اننا لا يمكن ان نأمن جانبهم وهم في مصر .. الا ان الرئيس مبارك اكد له من جديد ان هؤلاء المعارضين ليس في نيتهم ان يضيروا النظام الليبي . وانه لم تثبت حتى الآن دلائل قاطعة تدينهم وتدفعنا الى ترحيلهم من مصر ..

البقية ص ٨

بعد المصالحة بين مصر وليبيا في قمة الدار البيضاء . ماذا سيحدث القذافي خلال زيارته القادمة لمصر ؟

مبارك رفض تسليم المعارضين الليبيين

ويؤكد : مصر لا تحرض اللاجئين ضد أمن بلادهم

السهل والصعب في مؤتمر قمة الدار البيضاء

بقلم : د. صلاح العقاد

لايختلف اثنان على ان عودة مصر الى جامعة الدول العربية هو من الأمور التي يستحق الاعتزاز بها سيما وانها قد تمت باسلوب يحفظ للبلاد كرامتها ، فلم ينعقد الاجتماع اولا ليقرر عودة مصر تتبعه مناقشة قد تجرى حول هذا الموضوع وانما دعت الدولة المضيفة بداءة مصر باعتبارها عضوا كاملا وكان شيئا لم يكن ، وكمعارضة موضوعية لا نستطيع الا الثناء على رئيس الجمهورية الذى اشترط اتباع مثل ذلك الأسلوب لعودة مصر الى الجامعة .

وهذه الملاحظة لا تمنع من القول بان تناول الاعلام الحكومي لاعمال مؤتمر الدار البيضاء قد بسط الأمور الى حد كبير حينما اعتبر ان مجرد مصافحة او عناق يتم بين الرؤساء والملوك هو دليل على انهاء الخلافات ومن ثمة نجاح المؤتمر هذا النجاح الباهر والذى يعنى ان الدول العربية قد دخلت عصرا جديدا من الوفاق الحقيقى والتلم .

ولا يستطيع احد ان ينكر ان بعض النتائج العملية والمفيدة قد تحققت ، فاللقاء الذى تم على سبيل المثال بين الرئيسين مبارك والقذافى يمكن أن يؤدى الى اعادة فتح الحدود المغلقة او الى حل قضية تحويلات المصريين العاملين فى ليبيا لكن هذا لا يعنى بالضرورة ازالة اسباب الخلاف من جذورها حتى يمكن ايجاد السبل الفعالة لمعالجتها اذا فهمت فهما موضوعيا دقيقا .

وفى تقديرنا ان من بين الاسباب الرئيسية فى تعميق الخلافات امران يجب التوقف عندهما اولا :

غياب الديمقراطية فى نظم الحكم حتى وان وجد هامش ضئيل من تعدد الرأى فهو لا يرقى فى اى بلد عربى الى حد امكانية التغيير ولما كان الحكم فرديا مطلقا والتنافس او النزعات الشخصية بين الرؤساء واردة فان العلاقات بين الدول تتحسن او تسوء حسب اتجاه هذه النزعات .

اما العامل الثانى : فهو تأثير توجهات السياسة الخارجية بين دول تتوثق روابطها مع الولايات المتحدة واخرى مع الاتحاد السوفيتى رغم ان معظم الدول العربية تعلن من حيث الشكل اتباعها لسياسة الحياد .

ومن المفارقات ان احدى القضايا التى كانت تثير فى الماضى اشد الانقسامات واعنى بها القضية الفلسطينية قد مرت فى مؤتمر الدار البيضاء دون ان تثير ما توقعه البعض من جدل ، فقد كانت الورقة السورية المقدمة الى المؤتمر مختلفة عن الورقة الفلسطينية من حيث تصور المؤتمر الدولى وظروف انعقاده او من حيث الاقرار صراحة بقرارى ٢٤٢ و٣٣٨ والذى يعنى ضمنا الاعتراف بالوجود الاسرائيلى . ويبدو كان الرئيس الاسد اراد ان يقدم ورقة متشددة ثم يتقبل التساهل فيها فى نظير موافقة المؤتمر على الموقف السورى ازاء لبنان . وبصفة عامة كانت القضايا القطرية او الاقليمية بعبارة اخرى يرجح كفتها على المسائل الاخرى ، فسوريا مشغولة بالمأزق اللبنانى . والعراق ما زال يضمد جراحه اثر حرب طويلة فلم يكن هناك مجال للالحاح مثل السابق على شعارات متشددة فى الصراع مع اسرائيل

ومن الملاحظ ان مسألة لبنان التى شغلت معظم وقت المؤتمر وادت الى تأخير اختتامه نحو يومين قد تعمدت الصحافة المصرية المرور عليها مرور الكرام وقد يكون ذلك راجعا الى الرغبة فى تجنب ما يشوه الصورة الوردية التى رسمها الاعلام حول هذا المؤتمر . وقد يكون الأمر راجعا الى ان الرأى العام المصرى نفسه وهو مطحون بالازمة الاقتصادية ، لا يرغب فى ان يشغل نفسه بهذه القضية الاقليمية التى صارت ساحة لصراع عنيف بين دولتين عربيتين هما سوريا والعراق .

وقد يكون هذا الحس الشعبى على حق فى الانصراف عن مثل هذه القضايا . بيد ان الحكومة المصرية وهى قد عادت الى الجامعة العربية وعليها ان تحافظ على ما كان لمصر من ثقل فى دوائر الجامعة . فانها من هذا المنطلق يستحسن ان تتخذ من مسألة لبنان موقفا واقعيا بنفس الأسلوب الواقعى الذى عالجت به القضية الفلسطينية .

وهنا أود ان اطرح رأيا يعتبر اقرب الى التصور الواقعى لحل الازمة اللبنانية وذلك بصفتى الشخصية دون ان يكون ذلك بالضرورة معبرا عن رأى حزب الوفد .

فالموقف الذى تبنته الحكومة المصرية فى مؤتمر الدار البيضاء هو المطالبة بجلاء جميع القوات الاجنبية المرابطة فى لبنان حتى يتمكن اللبنانيون من انتخاب رئيس واجراء الاصلاحات الدستورية بعيدا عن المؤتمرات الخارجية . وهذا الموقف ينسجم مع شركاء مصر فى مجلس التعاون الرباعى خاصة العراق والأردن . وفى تقديرنا ان مثل هذا الموقف فيه محاباة لاحد الاطراف اللبنانية واعنى به الطرف المارونى الكتائبى بزعامة ميشيل عون . ولعل ما رجح رأى سوريا فى قمة الدار البيضاء ازاء موضوع لبنان هو ان الذين طالبوا بخروج جميع القوات الاجنبية وجدوا انفسهم يضعون القوات السورية على قدم المساواة مع القوات الاسرائيلية التى تحتل جنوب لبنان . ومن المفترض ان المؤتمر له قدرة على التأثير بالنسبة لسوريا الشقيقة التى تجلس على احد مقاعد المؤتمر فى حين ان مثل هذا التأثير متعذر بالنسبة لاسرائيل . قد سبق لمؤتمر قمة عربى ان كون لجنة سداسية برئاسة وزير خارجية الكويت امينا مدخلها هو محاولة لتحقيق وقف اطلاق النار بين الاطراف المتنازعة فى لبنان وجرى الحديث عن ارسال قوة عربية مشتركة لتحل محل القوات السورية او على الاقل مراقبين فكان مدخل اللجنة الى معالجة الازمة اللبنانية مدخلا امنيا وثبت خطأ هذا الأسلوب والمدخل الصحيح الى معالجة هذه الازمة معالجة جادة ينبغى ان يكون سياسيا اولا . بمعنى ازالة اسباب الصراع بين الاطراف اللبنانية ذاتها التى اعتمدت فى مراحل متباينة ان تعتمد على قوى خارجية .

وقد انتهت هذه التبدلات والتغيرات فى المحالفات الى ان اصبحت معظم القوى الاسلامية : حزب امل الشيعى بزعامة نبيه برى والحزب التقدمى الاشتراكى الذى يتكون غالبا من الدروز بزعامة وليد جنبلاط وسليم الحص رئيس الحكومة المؤقتة فى بيروت الغربية .

كل هؤلاء يعتمدون على سوريا فى حين تحول ميشيل عون نحو العراق الذى اخذ يزيد من مؤازرته لفريق الكتائب المارونى منذ وقف اطلاق النار مع ايران وكان حكومة بغداد تريد ان تثأر من النظام السورى الذى ايد ايران تأييدا قويا ضد جارته العربية .

وقد سبق لنا ان استنكرنا على صفحات «الوفد» موقف الحكم فى سوريا من الحرب العراقية - الايرانية يضاف الى ذلك انه ليس من المقبول جلب عدة الاف من الايرانيين الى لبنان فى سهل البقاع وغيره لما كان له تأثير فى تأجيج الحرب الاهلية . ويمكن لنا ان نستنكر الآن بنفس القدر ارسال العراق للأسلحة بل ربما للجنود والضباط كما ذكر خلال الجدل الساخن بين الرئيسين العراقى والسورى اثناء جلسات المؤتمر . فالصواريخ التى قد يكون زود بها العماد ميشيل عون يمكن ان تطل مدينة دمشق ومن حق سوريا فى هذه الحالة ان يزداد تشبثها بالبقاء فى لبنان كما ان المؤازرة العراقية لاحد الاطراف يمكن ان تجعل حلفاء سوريا من اللبنانيين اشد تمسكا ببقاء القوات السورية . هذا مع العلم بانه ليس للعراق مصالح اقليمية فى لبنان .

اذن المدخل الصحيح لمعالجة الازمة اللبنانية هو البدء بتغيير نظام الدولة لان هذا النظام موروث عن عهد الانتداب الفرنسى الذى جعل من الموارنة رغم كونهم اقلية متميزين عن غيرهم من الطوائف ولا يقتصر هذا التميز على حصر رئاسة الجمهورية فى الطائفة المارونية بل يتمثل ايضا فى منح الدستور سلطات واسعة للرئيس وقصر المناصب الحساسة فى القوات المسلحة والشرطة على طائفة المارونية . والمطالبة باجراء الاصلاح الدستورى لا تنبثق فقط عن منظور طائفى بل انها الحل الديمقراطى للازمة اللبنانية .

واذا كان عمل اللجنة السداسية السابقة وهى على مستوى وزارى ، قد اقتصر على الجانب الامنى ثم اخفق فى هذا المجال فمن المأمول ان يتغير الوضع فى ظل اللجنة الثلاثية التى شكلها مؤتمر الدار البيضاء فلعل هيبة رؤساء الدول الثلاث وهم : الملك الحسن والملك فهد والرئيس الجزائرى تسمح بان تقترب اللجنة من الحل الجذرى الذى ينبنى على اجراء الاصلاح الدستورى .

مواكب الاستقبال

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

سعدت مصر خلال الفترة الاخيرة بزيارات من ملوك ورؤساء دول عربية ، وابتهجت بقدوم اشقاء اعزاء ، ارادوا ان يعبروا باخلاص عن التقدير لدور مصر الريادى ومكانتها الفعلية بينهم .

ومما لاشك فيه ان افراد الشعب ، وبكل فئاته واتجاهاته السياسية كان يتوق شوقا للتعبير عن عميق التقدير ، وشدة الترحيب بالزائرين الكبار .

ولكن الحزب الحاكم كوريث شرعى ، وامتداد لنظام الحزب الواحد مازال متأثرا بالسياسات الشمولية ، والتى كانت تمارس وتتبع فى وقت ما قبل التعددية الحزبية . ومازال يتصرف باعتبار انه الواجهة الوحيدة الممثلة لمصر وليس لغيره مكان فيها حتى ولو فى المشاركة فى استقبال والترحيب بزوار كبار يحمل لهم الجميع التقدير .

فالحزب الحاكم يتعامل مع احزاب المعارضة من منظور دون محدد رسمه لها ، ويستميت فى عدم خروجها منه امكان المعارضة بالنسبة له لا يتعدى التعبير عن ارائها فى صفحات جرائدها الحزبية . وعن عدد محدود من مقاعد فى المجالس النيابية ، يضمن حصيلته عليها باغلبية حتى ولو لم يكن له حق فيها وحكم المحكمة العليا الادارية فى الشهر الماضى لاوضح دليل على ذلك .

ولذلك فكونها جزءا من النظام وحقها ان تشاركه فى تمثيل الشعب ... امر غير وارد ، وابعد من ان يتحقق فى ظل هيمنته .

فالاستقبال ، والترحيب بضيوف مصر .. كان يجب ان يكون على اهمية الحدث ، وبقدر ما يختلج فى نفوس الشعوب العربية من تواصل للود ، وتقوية الروابط التى تعبر عن وحدة المصير ، وتوحد الاهداف .. ولذلك فكان الاجدر ان تتاح الفرصة كاملة للتعبير عما يكنه بكل طوائفه ، واختلاف اتجاهاته .

ولذلك فان المرحلة الحالية هى مرحلة مصيرية ، تتطلب المشاركة ، والتوجه القومى .. ولذلك فان التلاقى والتقارب يكون بمساندة الشعوب بكل طوائفها ، واتجاهاتها للحكومات . ولنسترشد بما تقوم به البلاد التى ترسخ فيها الديمقراطية حيث تتيح لكبار الزوار من زعماء ورؤساء فرصة الالتقاء بالقوى السياسية ، وتجمعات غير حكومية ، وشخصيات عامة متميزة ، وحتى قد يسبق ذلك اجتماعهم بمن فى السلطة . ونحن قد ندهش من التقاء مسئولين لنا من السلطة الحاكمة باحزاب المعارضة فى دول خارجية . فى حين لا يتم ذلك مع احزاب المعارضة المصرية فى الداخل ..

وكما ان مصر تفخر بمكانتها المستمدة من تاريخ ممتد مشرف . فانها ايضا تفخر بحاضر ابنائها من مفكرين ، وعلماء ، وسياسيين .. الخ .. كان ومازال لهم مواقف ثابتة مشهود لهم بها ، تجاه العلاقات العربية ، وهم متمسكون بالدفاع عنها ، والمحافظة عليها قوية ، ويعملون على ازدهارها وتكاملها .. والدليل على ذلك المساندة الكاملة وخاصة للقوى السياسية المصرية للموقف الرسمى فى مؤتمر القمة العربية الاستثنائى والذى عقد الاسبوع الماضى فى المغرب .

ولذلك فاصرار الحزب الحاكم على استبعاد اى قوى سياسية وشعبية من جانبه .. مع التمسك بانفراده وبدون منافس فى مواقع تتطلب تمثيل كل الطوائف والاتجاهات السياسية مما لا شك فيه يعطى صورة غير حضارية ولا تتناسب مع مناخ زمن هذا العصر الذى يسوده التوجه الى الحرية ، تحقيقا للمصلحة العليا . وايضا فمثل تلك الممارسات .. تعيد للاذهان ما كان سائدا منذ منتصف الخمسينيات وخلال الستينيات . حينما حجبت الرؤية السياسية لكل صاحب رأى ، وفكر حر ، وغيب دوره . فى حين كانت تحتشد مواكب الاستقبال بالمصفقين ، والهتافين حتى سرنا الى نهاية طريق مسدود واجهنا فيه النكسة ، وعايشنا مرارة الهزيمة المنكرة .. ولم نخرج منه الا بالسعى والكفاح .. وبذل العرق والدماء للوصول الى نصر .. يضعنا على طريق الحرية والديمقراطية المنشودة .

حرب ارهابية شاملة ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة لفرض مشروع شامير بالقوة

الانتفاضة «البيضاء».. هل تستخدم السلاح ردا على المذابح اليومية؟

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة رغم محاولات فرض مشروع شامير بالقوة في الارض المحتلة

بعد أيام تدخل الثورة الشعبية الفلسطينية شهرها التاسع عشر.. وبعد أيام ايضا تشهد الأراضي المحتلة اضرابا شاملا بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين «لهزيمة الانظمة العربية وجيوشها واحتلال اراضي دولتنا الفلسطينية وسيناء والجولان» وفقا لنص البيان الاربعين للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.. والذكرى السابعة للغزو الاسرائيلي للبنان.. وتحل هذه «المناسبات» في الوقت الذى يتابع فيه العالم الجولة الجديدة من الحرب الاسرائيلية الشاملة ضد الانتفاضة والتصعيد العسكرى الوحشي والجنوني من جانب جيش الاحتلال ضد الفلسطينيين لارغامهم على التنازل عن حقوقهم القومية وقبول مؤامرة شامير والتخلي عن طموحاتهم السياسية.. مما يحتم على الشعوب العربية تجاوز «حاجز الصمت» والاعراب عن تضامنها الفعلي مع شعب اعزل يخوض حرب استقلاله الوطني معتمدا على ارادته وصموده.

ياسر عرفات

فشلت خطة عزل واغلاق قطاع غزة.. كمرحلة تجريبية لوقف الانتفاضة



الملك الحسن — دعوة اسرائيل للسلام مع العرب
شامير — فرض مشروعه بالقوة
رابين — الحرب لها طرف واحد

في الوقت الذى دعا فيه الملك الحسن الثاني عاهل المغرب حكام اسرائيل إلى الاستجابة دون ابطاء لانفتاح الدول العربية على السلام، والرد ايجابيا على قرارات القمة العربية.. صدرت التعليمات من موشى ارينز وزير خارجية اسرائيل الى البعثات الدبلوماسية الاسرائيلية في الخارج لابراز «الجوانب السلبية في قرارات القمة العربية في الدار البيضاء»! اما هذه الجوانب السلبية - من وجهة النظر الاسرائيلية - فهي رفض ما يسمى بمشروع شامير (رئيس الحكومة الاسرائيلية) للسلام.. ورفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود!!

والمعروف ان القادة العرب اعترفوا لاول مرة بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن واللذين يعترفان ضمنا بدولة اسرائيل. كما وافقوا على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الصادرة في نوفمبر ١٩٨٨ والتي تتضمن قبول قرار التقسيم وقيام دولتين احداهما يهودية والاخرى فلسطينية. بل ان القادة العرب لم يعارضوا حتى مبدأ الانتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة (التي يدعو اليها شامير) في حالة انسحاب القوات الاسرائيلية والاشراف الدولي على هذه الانتخابات.

كما ان الولايات المتحدة الامريكية تعتبر عودة مصر الى جامعة الدول العربية (مع التزامها بمعاهدة السلام مع اسرائيل) بمثابة مؤشر على تغيير المواقف العربية تجاه اسرائيل.

تغطية لاعلان حرب

بعد شهرين من التضليل الاعلامي.. وبعد اربع مسودات.. وبعد سبع ساعات من النقاش المتواصل داخل مجلس الوزراء الاسرائيلي.. وبعد مسرحية هزلية هدد خلالها شامير بالاستقالة، اذا لم يوافق اعضاء حكومته على مشروعه. تم اقرار هذا المشروع مساء الاحد ١٤ مايو الماضي.

وقبل ايام من اقرار مشروع شامير.. سأل الصحفيون.. اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي (الذى يعتبر صاحب المشروع الاصلي): ما هو الموقف الذى ستتخذه الحكومة الاسرائيلية في حالة رفض الفلسطينيين للمشروع؟ فقال:

ثمة مقولة في الشرق الاوسط بان السلام في حاجة الى طرفين. اما الحرب.. فلا تحتاج الى اكثر من طرف واحد..

وهكذا اعتبر رابين ان مشروعه الموضوع بالاشتراك مع شامير يقدم التغطية الكافية لتصعيد عمليات القمع الدموية ضد الانتفاضة.. او بالدقة.. اعلان الحرب.

وصرح رابين لصحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية يوم ١٩ مايو الماضي قائلا: «بصراحة، يجب ان اقول انني اشعر الآن بالحرية في استعمال ما يمكننا استعماله.. لمواجهة العنف في الوقت الذى نقدم فيه حلا سياسيا» وقال: انه اذا استمر الرفض الفلسطيني لهذا الحل فانه سوف يتخذ المزيد من الخطوات مثل اعتراض حرية الحركة ما بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة وتعطيل بعض القوانين. ويقصد رابين بذلك توفير كل السبل القانونية الاسرائيلية لمزيد من القتل وهدم المنازل وعمليات النفي والطرد والابعاد وتقليل الاعتماد على الايدى العاملة الفلسطينية في اسرائيل.

معركة رابين «المصيرية»

ان وضع مشروع شامير موضع التنفيذ.. يحتاج - فيما يرى رابين - الى فترة تتراوح ما بين نصف سنة.. وسنة كاملة، وخلال هذه الفترة يجب تصعيد الحرب بكل ضراوة، واذا كان استمرار الانتفاضة هو القوة الدافعة لبرنامج السلام الفلسطيني.. فان الحرب الشاملة والقمع الدموى هما القوة الدافعة لمشروع شامير.

ويقرر رابين ان على الفلسطينيين ان يفهموا انه ليس امامهم، ولن يكون امامهم، سوى ما عرضته اسرائيل عليهم لحل مشكلتهم! وقال وزير الدفاع الاسرائيلي. «حتى يوافق اغلبية السكان الفلسطينيين على التفاوض مع اسرائيل، علينا ان نوجه رسالة واضحة اليهم مضمونها انه كلما لجأوا الى العنف.. كلما فشلوا في التوصل الى شيء اكثر من الذى تعرضه عليهم الحكومة الاسرائيلية..

انها معركة رابين المصيرية هذه المرة.. اذا فشلت، واذا فشل معها قمع الانتفاضة.. فانه سيكون فشله هو بالذات على المستوى السياسي والعسكرى والحزبي.

فقد اصبح لاسرائيل.. اخيرا خطتها السياسية على حد تعبيره.. وهذه الخطة هي «الجزرة» التي يمكن التلويح بها في الوقت الذى تستخدم فيه الهراوة.. بتوسع وكثافة.. لفرض هذه الخطة بالقوة الغاشمة..

ولم يخف اسحاق شامير موقفه: امام الفلسطينيين ان يختاروا بين قبول مشروعه.. او القبضة الحديدية!

عزل واغلاق!

وهكذا القت القيادة الاسرائيلية، بكل ثقلها، لفرض مشروع شامير على الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وواجه الشعب الفلسطيني حربا عسكرية واقتصادية وادارية شاملة تركزت بشكل خاص على قطاع غزة. وقرر رابين مصادرة حرية الفلسطينيين في التنقل من مكان الى مكان، واعلن ابتداء من مساء الخامس عشر من شهر مايو الماضي فرض نظام حظر تجول شامل ومستمر على كافة مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة المحاصر بالاسلاك الشائكة والخنادق.. واستمر عزل واغلاق القطاع حتى يوم عشرين مايو.. ظل حوالى ٧٠٠ الف مواطن معتقلا خلالها!

وقد استلهم رابين خطة عزل واغلاق قطاع غزة من مشروع قدمه موشيه كتساف وزير العمل والشئون الاجتماعية الاسرائيلي ومشروع اخر طرحه اسحاق موداعي من اقطاب الليكود الذين (لا يتنازلون عن شبر واحد من الاراضي المحتلة) وقد اقترح الاول اغلاق جميع الاراضي المحتلة لمدة ثلاثة شهور يمنع خلالها كل العمال الفلسطينيين من دخول اسرائيل. واقترح الثاني فرض رقابة على حركة السير بين الاراضي المحتلة واسرائيل، وداخل الاراضي المحتلة ذاتها، وتوسيع هدم المنازل واقتلاع الاشجار ومنع حركة السيارات الخاصة، واعادة النظر في سياسة الجسور المفتوحة على نهر الاردن، ومنع عمال الاراضي المحتلة من الوجود في اسرائيل خلال ساعات الليل. وخطة كل من موشيه كتساف واسحاق موداعي كانت تقضي باغلاق الاراضي المحتلة لمدة ثلاثة اشهر.. كمرحلة تجريبية للحد من الانتفاضة، ولكنها لقيت معارضة من داخل اسرائيل، وخاصة اصحاب الاعمال الذين لا يستطيعون الاستغناء عن العمال الفلسطينيين.

وفي نفس الوقت، اعطت سلطات الاحتلال الضوء الأخضر لقطعان المستوطنين (٧٠ الف مستوطن يهودى في الاراضي الفلسطينية التي احتلت في يونيو عام ١٩٦٧) لكي يشكلوا دوريات مسلحة تقتحم القرى والمدن والتجمعات الفلسطينية للقيام بغارات انتقامية واحراق لحقول الماشية وتدمير السيارات والمحال التجارية والمنازل الفلسطينية وقتل الاطفال والنساء والشيوخ والشبان.

مذابح يومية

ولم يقنع المحتلون بسقوط خمسمائة شهيد فلسطيني واصابة عشرة الاف بجراح خطيرة منذ بدء الانتفاضة وفقا للاحصاءات الإسرائيلية..

فقد اصيب في ليلة واحدة (٢١ - ٢٢ مايو) اكثر من واحد وثمانين مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم في معارك مع قوات الاحتلال بينهم عدد من الاطفال والنساء والشيوخ من جراء استخدام العدو للرصاص الحي وقنابل الغاز. كما اصيب ستة وثمانون مواطنا فلسطينيا بجروح مختلفة بسبب الضرب بكعوب البنادق والهراوات والذخيرة الحية خلال اربع وعشرين ساعة (٢٥ - ٢٦ مايو) واستشهد تسعة فلسطينيين في يوم واحد (١٩ مايو) وخلال اربعة ايام استشهد ستة عشر فلسطينيا على الاقل واصيب ٢٥ اخرون لارغام الفلسطينيين على قبول مؤامرة شامير التي تتخفى وراء الانتخابات في الاراضي المحتلة.

وحسب الارقام الاسرائيلية، فقد استشهد في شهر مايو الماضي فقط ثلاثة وخمسون فلسطينيا واصيب ثمانمائة اخرون بجراح بالغة.

ولذلك قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للصحفيين في بغداد ان الفلسطينيين قد يضطرون الى استخدام الاسلحة اذا واصلت القوات الاسرائيلية قتل المتظاهرين الفلسطينيين.. وقال ان الولايات المتحدة مسئولة جزئيا، عن المذابح الصهيونية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بسبب المساندة الامريكية لمشروع شامير.

واذا كان الشعب الفلسطيني لا يزال حتى الآن ملتزما بانتفاضة «بيضاء» فان هذا الوضع قد لا يستمر الى ما لا نهاية مع التصعيد الهمجي الاسرائيلي.

ويقول فيصل الحسيني رئيس مركز الابحاث الفلسطينية، في القدس ان اسرائيل في مفترق الطرق. «فالحكومة الاسرائيلية يجب ان تقرر ما اذا كانت تقبل المطالب الفلسطينية من اجل اقامة دولة فلسطين او تواصل سياسة المواجهة. ان الموقف خطير الآن، والمواطنون الفلسطينيون في ذروة الغضب».

تصعيد مضاد

ولم تسفر الحرب التي يقودها شامير ورابين ضد الشعب الفلسطيني الا عن تصعيد الثورة الشعبية الفلسطينية وتعزيز الرفض الفلسطيني الشامل للاحتلال وتأكيد الادانة الاجماعية لمشروع او مؤامرة شامير مع تفجر طاقة لا محدودة للنضال والتضحية في المواجهة مع المحتلين.

تفاصيل المشروع - المؤامرة

اذيع في اسرائيل مؤخرا النص الكامل لمشروع شامير. وهذا المشروع يعتبر الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ ٢٢ عاما جزءا من اراضي اسرائيل، ويطلق على الضفة الغربية اسم " يهودا والسامرة " ويطلق على الفلسطينيين اسم «عرب يهودا والسامرة» ولا يشير بكلمة الى الحقوق القومية للشعب الفلسطيني، وانما يتحدث عن «انهاء حالة الحرب مع الدول العربية» و«السلام مع الاردن» وحل مشكلة سكان مخيمات اللاجئين في يهودا والسامرة وقطاع غزة! ولا توجد اشارة واحدة الى مئات الالوف بل الملايين من اللاجئين الفلسطينيين خارج الضفة الغربية وقطاع غزة.

وينص المشروع على مفاوضات مباشرة تعتمد على اتفاقيات كامب ديفيد(!)

وبدلا من ان يطرح مشروع شامير ما يسعى اليه ويريده فانه يحدد ما لا يريده ويقرر ما يرفضه مثلا:

ينص البند (ب) من النقطة (٣) من المشروع على ان اسرائيل «تعارض انشاء دولة فلسطينية اضافية في قطاع غزة والمنطقة الواقعة بين اسرائيل والاردن». وكلمة اضافية هنا تعني ان اسرائيل تعتبر ان هناك دولة فلسطينية بالفعل.. هي الاردن. كما ان استخدام عبارة «المنطقة الواقعة بين اسرائيل والاردن» توحي بان اسرائيل يمكن ان تضم مستقبلا - بطريقة رسمية - اراضي من الضفة الغربية.

ومثال اخر: ينص البند (ج) من نفس النقطة على ان اسرائيل «لن تجرى مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية»، وينص البند (د) على انه «لن يكون هناك تغيير في وضع يهودا والسامرة وغزة غير ذلك المعمول به بموجب الاطار او المحددات الاساسية للحكومة»!

اذن.. لماذا المفاوضات اصلا؟

السلام الاسرائيلي

وينص مشروع شامير في النقطة (٤) البند (ب) على مطالب تسعى اسرائيل لتحقيقها لا علاقة لها بقضية الحقوق الفلسطينية، فهي تريد «اقامة علاقات سلام بينها وبين الدول العربية التي مازالت تحافظ على حالة الحرب معها، وتريد الاعتراف بها وانهاء المقاطعة واقامة العلاقات الدبلوماسية معها وايقاف النشاط المعادى لها في المؤتمرات والمؤسسات الدولية، بالاضافة الى التعاون الاقليمي والثنائي!

فالمشكلة هي «الصراع العربي - الاسرائيلي» إذن.. وليست مشكلة حقوق الشعب الفلسطيني. ويكفي ان تنهي الدول العربية حالة الحرب وتقوم بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل لكي تزول اسباب الصراع ويحل السلام!

وتريد اسرائيل في النقطة (٤) البند (د) اجراء الانتخابات في جو خال من العنف او التهديد او الارهاب. اي وقف الانتفاضة الفلسطينية. وسيكون هدف المفاوضات مع الممثلين المنتخبين من عرب يهودا والسامرة اقامة فترة انتقالية من الحكم الذاتي مدتها خمس سنوات.. على ان فحوى الحل الدائم هو ترتيب امور السلام والحدود بين اسرائيل والاردن!! (وهذا يعني انها حدود مشتركة حيث لا مكان لدولة اخرى بين اسرائيل والاردن)!

هذا هو المشروع الذى اسماه رابين مبادرة سلام شاملة عملية!

وطار شامير الى بريطانيا واسبانيا، كما طار رابين وارينز الى واشنطن ضمن حملة دبلوماسية للحصول على تأييد امريكا واوروبا الغربية للمشروع.

وطالب موشى ارينز امريكا بمساندة من القلب وتأييد غير محدود لاسرائيل فهي (اسرائيل) في حاجة الى هذه المساندة وتؤمن بانها تستحقها وبانها من حقها!

وطلبت واشنطن من اسرائيل ردا مكتوبا على عدد من الاسئلة حول مشاركة سكان القدس الشرقية في الانتخابات وحول الاشراف الدولي على الانتخابات وشرح مفهوم اسرائيل للربط بين المرحلة الانتقالية (الحكم الذاتي) والمرحلة النهائية التي يفترض ان ينتج عنها الحل النهائي.

وقد اتضح من مواقف وتصريحات شامير نفسه انه ليس لسكان القدس الشرقية الحق في المشاركة في الانتخابات، كما ان كل من يرشح نفسه في هذه الانتخابات لابد ان يتعهد برفض قيام دولة فلسطينية في المستقبل!!

واعلنت الاتحادات الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ان مشروع شامير مؤامرة بائسة لقمع الانتفاضة وزرع الفتنة بين ابناء الشعب الفلسطيني وتضليل الرأى العام العالمي وابعاد الانظار عن سياسة القمع والارهاب الاسرائيلية.

بداية طيبة!!

واذا كانت محاولة شامير الحصول على تأييد لمشروعه في بريطانيا واسبانيا قد فشلت.. فان الولايات المتحدة الامريكية هي التي تتولى تسويق المشروع بحجة انه يتيح امكانيات مبشرة وانه بداية طيبة بالتاكيد على الطريق الصحيح رغم ان هناك الكثير الذى ينبغي عمله.

ان واشنطن تريد ان تقول للفلسطينيين انه لا مجال لتفادى فترة انتقالية طويلة من الحكم الذاتي تتبعها صيغة نهائية مشلولة تعطي الفلسطينيين وضعا قد يكون افضل بعض الشيء من حالتهم الراهنة، ولكنها تبقيهم محرومين من ممارسة حقهم في تقرير مصيرهم.

مطلوب تنازلات جديدة

واذا كان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي قد اعلن امام مؤتمر اللجنة الامريكية - الاسرائيلية للشئون العامة في واشنطن (ايباك) - وهو اللوبي الاسرائيلي هناك - انه قد حان الوقت الآن لنضع جانبا الرؤية اللاواقعية لاسرائيل الكبرى، كما دعا الى التخلي عن فكرة ضم اسرائيل للاراضي المحتلة ونصح بوقف عمليات الاستيطان هناك.. فان شامير رد عليه بالرفض التام لكل هذه المطالب.. اي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي متمسك باسرائيل الكبرى وبالاستيطان.. وبضم الاراضي الفلسطينية التي تم احتلالها في يونيو ١٩٦٧.

ومع ذلك.. فان الولايات المتحدة التي لا تدعم الضم الاسرائيلي او السيطرة الدائمة على الضفة الغربية وغزة، كما لا تدعم قيام دولة فلسطينية مستقلة.. ترى ان المواقف الاسرائيلية تستحق ردا فلسطينيا وعربيا ايجابيا.. وتطالب العالم العربي بخطوات ملموسة في اتجاه التعايش مع اسرائيل وانهاء المقاطعة الاقتصادية، والكف عن تحدى مكانة اسرائيل في المنظمات الدولية والتخلص من الجملة الكريهة بان الصهيونية هي عنصرية! كما قال بيكر.

وبعد كل ما قدمته الثورة الفلسطينية من مبادرات سلمية احدثت دويا في العالم.. بينما لم تتزحزح اسرائيل عن موقفها قيد شعرة.. يعود بيكر ويطالب الفلسطينيين بالمزيد من التنازلات: «ترجموا حوار العنف في الانتفاضة الى حوار السياسة والدبلوماسية. العنف لن ينجح. مدوا ايديكم الى الاسرائيليين لاقناعهم بنواياكم السلمية»!!

ويؤكد وزير الخارجية الامريكي ان بلاده لن تضغط على اسرائيل حتى لو تقدمت بمواقف غير مقبولة! والاخطر من ذلك ان واشنطن تستخدم حق «الفيتو» في مجلس الامن لحماية جرائم اسرائيل ومنع صدور قرار معتدل يندد بالممارسات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ورغم ذلك كله.. فالشعب الفلسطيني يناضل ببسالة وتضحيات هائلة لتصفية عدوان واحتلال عمره ٢٢ سنة.. ومشروع او مؤامرة شامير ماتت ولفظت انفاسها تحت اقدام اطفال الحجارة، ولم يعد هناك من سبيل لانتزاع الحقوق القومية للشعب الفلسطيني الا بدعم عربي شامل ومتصاعد للانتفاضة.

«معلق»

أمريكا تقود عملية «تسويق» مؤامرة شامير في العالم العربي

قمم العرب !!

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

ليس غريبا ان يجتمع القادة العرب في لقاء قمة ..

وليس غريبا ان ينتهي الاجتماع الى لا شيء لا بالنسبة للبنان ولا بالنسبة لفلسطين !!

وللاسف عودتنا تجربة اربعين سنة على مثل هذه الاجتماعات واللقاءات القمية التي تنتهي دائما ببيان مشترك يعلن وسط الطبول والزمور اتفاق وجهات النظر بين الاخوة والاشقاء على كافة القضايا المطروحة في جدول الاعمال !!

ولم نسمع قط طيلة هذه السنين من عمر الجامعة العربية عن لقاء واحد بين القادة العرب انتهى ببيان يقول إن القادة قد اتفقوا على كيت وكيت .. واختلفوا على كيت وكيت او ان الاجتماع لم يسفر عن شيء ايجابي !!!

والواقع ان المواطن العربي قد اعتاد هذا الاسلوب .. فقد رأى وسمع كيف يتلاقى القادة العرب في مؤتمرات القمة العادية او الطارئة .. وكيف يتعانقون ويتبادلون القبلات وبين معظمهم تلال من الخلافات التي لا تنوب .. والاحقاد التي لا تنتهي ثم لا تكاد تنفض هذه المؤتمرات .. حتى تبدأ الشتائم .. والاتهامات .. بل واحيانا الاعتداءات المسلحة عبر الحدود المشتركة !!

وهذا المؤتمر الاخير .. والذى دعا اليه جلالة الملك الحسن الثاني لم يخرج عن هذا الخط التقليدى الذى يتمسك به معظم القادة العرب في لقاءاتهم .. وكل ما استجد عليه هو عودة مصر الى الجامعة العربية بعد ان اخرجت منها .. وعودة رئيس مصر الى موائد القمة بعد ان ابتعد عنها زهاء عشر السنوات !!

اما المشكلتان الرئيسيتان اللتان من اجلهما عقد المؤتمر الطارئ .. فلم يبت القادة العرب في شأنهما الى شيء فلا المشكلة اللبنانية قد وجدت حلها العربي .. ولا المشكلة الفلسطينية قد وجدت دعمها المطلوب .. فالاطراف المعنية في لقاء القمة مازالت مختلفة حول انسحاب القوى الدخيلة «على لبنان .. ومنظمة التحرير الفلسطينية مازالت تجد من بين العرب من يجادل في شرعية تمثيلها وهكذا لم تتغير المواقف ولم تتبدل الحدود التي تفصل بين القادة العرب حول هذه القضايا الخطيرة الملحة !!

وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الدولة المضيفة لضمان نجاح المؤتمر .. واتخاذ خطوات ايجابية تعيد الثقة للامة العربية فيما يسمى بالجامعة العربية .. فقد اشتد الخلاف بين القادة «الاشقاء» حول هاتين القضيتين لدرجة ان بعضهم انسحب عائدا الى وطنه قبل نهاية اعمال المؤتمر !!

الصريح الواضح بعد هذه التجارب هو ان اختلاف النظم والمبادىء ومناهج التفكير بين القادة العرب مازال كبيرا .. وان السنوات الاربعين من عمر الجامعة العربية لم تفلح في تقريب النظم وصقل المبادىء وتوحيد مناهج التفكير بين القيادات . والسبب بسيط جدا وان كان الجميع يعلمه ويخشى الجهر به . وهو ان معظم هؤلاء القادة لا يمثلون شعوبهم تمثيلا فعليا .. ولا يحكمون من خلال ديمقراطية حقيقية .. ولا يتصرفون باملاء الجماهير العربية .. انما هم في معظمهم مستندون الى قوة عسكرية او اسرية او قبلية تفرض عليهم التحرك بوحي مصالحهم الذاتية والتقوقع داخل حدودهم الاقليمية بغض النظر عن المحيط الاوسع الذى يشمل ارض العرب من محيطها الى ضفاف الخليج ..

وهذه التركيبة السياسية التي يعاني منها العالم العربي لا يمكن ان تفرز لقاء مثمرا بين القادة العرب .. فكل يغنى على ليلاه .. وكل يفكر داخل حدوده مادام التفكير خارج الحدود يصطدم دائما باشتداد الخلاف واهتزاز الرؤية وفقدان المصلحة المشتركة .

هذا هو الواقع الحقيقي الذى يجب ان نعمل فعلا على تغييره حتى يثمر اللقاء بين القادة العرب .. وحتى نتمكن من جني ثماره في اطار ما يسمى بجامعة الدول العربية .

فكل العمل العربي محكوم بمنطق الصراع والتناحر بين معظم الانظمة العربية او بعضها على الاقل مما يؤثر سلبا على الواقع العربي والمستقبل العربي .. ولنسترجع حصيلة المنجزات العربية فلن نجد منها سوى اطنان من الاوراق المشحونة بالتصريحات والبيانات والاتفاقيات والمعاهدات ولكن لا شيء ايجابي في ساحة التطبيق .. لا توحيد للقوانين .. ولا لنظم التعليم .. ولا للوائح المالية ولا للاجراءات الجمركية .. ولا حتى نجاح معقول للاتفاقيات التجارية والاقتصادية بين الدول العربية .. فحصيلة العمل العربي المشترك كبيرة .. وكبيرة جدا في الميكروفونات والاضابير والملفات .. ولكنها هزيلة جدا في واقع الانسان العربي البائس المكدود .. فهذا الانسان مفصول عضويا ووجدانيا عما يدور بين القادة العرب من خصومات او لقاءات .. ولم تعد تشغله - كما كان في السابق - مؤتمرات قمة .. تنعقد وتنفض دون ان يصيب منها شيئا ينقذ واقعه المتردى او يضيء مستقبله المعتم ..

ليت قيادتنا السياسية تفهم هذا الواقع القائم وتتصرف على هديه بلا ضجيج ولا صخب .. فلم تكسب مصر شيئا بخروجها من الجامعة العربية .. ولن تكسب شيئا من عودتها الى هذه الجامعة مادام كل شيء على حاله ومادامت العقول هي العقول .. والسلوك هو السلوك .. والنظم هي النظم التي تدار بها الجامعة العربية !!

ولا افهم متى نتصرف تصرف الكبار فنمتنع عن استرضاء حكام لا يكفون عن اهانتنا بالاقوال والافعال .. ونترفع عن مجاملة رؤساء اذاقوا امتنا العربية كل الويلات ؟!

ان عودة مصر إلى هذا المناخ العربي المشحون بالتوتر والخلاف يجب ان يكون محكوما بمنطق اخر غير منطق البيانات والتصريحات التي تستر اعمق الخلافات .. وهو منطق العمل الصريح الواضح لتغيير الاسس والقواعد التي تقوم عليها جامعة الدول العربية .. فهذه المؤسسة لابد ان تؤدى دورا والا فما الداعي للاتفاق عليها .. وما الداعي لاضاعة الوقت في المشاركة في انشطتها .. وكفى مصر ما تكبدته من تضحيات وما عانته من جراح مازالت غائرة في جسدها .

فرصة .. توشك ان تضيع !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

يكاد العرب يفلتون من بين ايديهم اللحظة التاريخية التي قدمتها لهم انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في الأرض المحتلة . والتي اعادت الى اجندة العالم كله وجدول اعمال كل لقاء واجتماع . قضيتهم الاولى والمركزية . الى مكان الصدارة والاهتمام. بعد ان كانت تتوارى وتتوه وتتراجع وسط خضم المشكلات العالمية الساخنة والملحة . جاءت هذه الانتفاضة الباسلة لتفاجىء العالم كله واسرائيل اولا . بان الشعب الفلسطيني حي لايموت، وان قضيته ابدا لن ينساها ابناؤها وانها في حقيقتها قضية استعمار شعب وارض. بل هي قضية ابشع انواع الاستعمار على مدار التاريخ . هي استعمار استيطاني يقوم على طرد شعب من ارضه ونفي وجوده وهويته . والقاء ابنائه في تيه الشتات والصحارى من حوله، واحلال مجموعات تستجلب من اربعة ارجاء الارض لتحل محله، وتقوم على استعباد واستغلال ما يتبقى من ابناء البلد الاصليين . وممارسة ابشع صنوف الاضطهاد القومي والعنصرى ومصادرة حقوق الانسانية المشروعة في الحياة الكريمة على ارضه . جاءت الانتفاضة لتعيد القضية لتقف على قدميها، بعد ان ظلت اسرائيل تزيف على العالم وعيه، وانها دولة صغيرة وسط دول ترفضها، وانها واحة للديمقراطية والمجتمع الحر المتقدم وسط محيط من الاستبداد والتخلف وانها دولة تريد السلام بين جيران لايعرفون الا الحرب وسفك الدماء . جاءت الانتفاضة لتؤكد تبدد هذه الصورة المزيفة، وتكشف القناع عن وجه اسرائيل البشع وممارساته الفاشية السوداء . وانها مجتمع مصنوع وموظف قام بالسيف وحده، ولايعيش الا بالسيف ايضا . ورغم ان كل الظروف الدولية المحيطة . كانت مواتية تماما، بعد ان بدأ العملاقان سياسة التهدئة وحل المشكلات الاقليمية وبؤر الصراع الساخنة وبعد ان اتجهت الدولتان الى مراجعة النفس ومواجهة مشكلات خفض السلاح النووى ، ومشكلات النمو والاصلاح الاقتصادى ومشكلات البيئة والطاقة، وفي الجملة الاعداد للدخول في عالم القرن الواحد والعشرين . وكانت الظروف ايضا مواتية بعد ان امسكت الانتفاضة باسرائيل من احشائها، وهزت بنيانها كزلزال ، وانها كيان صلب باقدام من خشب، وانها بنيان سريع العطب قابل للتخلخل والتشقق في كل الاحوال . كانت الظروف مواتية واسرائيل ظهرها للحائط امام تحرك سياسي فلسطيني واع ونشط اقدم على الكثير من المبادرات التي اجبرت الولايات المتحدة على بدء حوار مع المنظمة التي كانت تلتزم برفضها . ومع ذلك كله تراخى العرب من حول الانتفاضة وتقاعسوا من دعمها الا بالبيانات والاناشيد وبدا للعرب ان اطفال الحجارة سيقاتلون بها ايضا، وان جرحاهم لن يعالجوا إلا بالدعوات الصالحات !! فامسكوا ايديهم عن كل دعم مادى . حتى الدعم الذى التزموا به في مؤتمر الجزائر . لم يتم الوفاء به الا قليلا . وبتنا نسمع اصواتا ترتفع بغير خجل لمن الدعم للشعب في الداخل ام للمنظمة وكيف نصل بهذا الدعم الى الداخل وكيف نقوم بتوزيعه !! وهكذا كلام طنان وطنين بغير طحن . ولا خجل ولا حياء !! واذا كانت الانتفاضة قد استمرت وتصاعدت واعلن قادة العدو الاسرائيلي عن عجزهم في حرب لم يألفوها ، فقد اطلقوا العنان للوحوش الكاسرة من المستوطنين تقوم بشن الهجمات على الفلسطينيين وتروعهم في قراهم تحت حماية الجنود والمجنزرات !! ورغم ذلك فقد استمر العرب في السكوت . ومن ارتفع صوته. فانه لم يرتفع الا بالدعاء فحسب !! واذا كان شامير وعصبته الحاكمة في اسرائيل قد اضطر الى مواجهة مبادرات المنظمة السياسية . باطلاق مبادرته الخادعة باجراء انتخابات بين الفلسطينيين . فإن حكامنا العرب قد اخذوا انفسهم بالجهاد . وبنصائح الاخ بوش فلم يعلن احد منهم رفضه لهذا الخداع !! ولم يبادر احد منهم لكشف المؤامرة المبيتة التي يسعى بها شامير الى احتواء الانتفاضة المتصاعدة . وشق صفوف الفلسطينيين والتفرقة بين الفلسطيني الداخل والخارج . ومحاولة تخطي المنظمة واصطناع بديل محلي لها !! وهي اهداف لم يجهد شامير نفسه في اخفائها . بل ان البجاحة والاستهتار قد اخذتنا به . فصدر مشروعه بلاءات قاطعة وحاسمة حيث اعلن رفضه لقيام دولة فلسطينية . ورفضه الاعتراف بالحقوق الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني . وحقه في تقرير مصيره بل ان البجاحة والاستهتار قد اخذتنا به. فاشترط وقف الانتفاضة حتى يبدأ تلك الانتخابات المشبوهة التي يجريها تحت وطأة الاحتلال وسيوف جيشه وهجمات المستوطنين الفاشيين !! ومن حاول رفع صوته من حكامنا العرب . فإنه قد اخذ في التمحك، واعلن لنفسه شروطا لايملك القدرة على فرضها . انما هي من قبل ابراء الذمة فحسب . فإن فرض الشروط كما هو معروف لايكون إلا بالكلام والتصريحات . إنما يكون فرض الشروط من موقع القدرة دائما . واحسب ان القدرة الوحيدة المتاحة، هي في دعم الانتفاضة ضمانا لاستمرارها وتصاعدها . لتصل الى حد اجبار اسرائيل على التخلي عن شروطها !! واذا كان حكامنا العرب قد جعلوا من المؤتمر الدولي هدفا لهم . فليعلموا ان ابواب هذا المؤتمر لن تفتح لهم بمجرد الرجاء او النداءات او حتى ابداء الأدب والسلوك الحسن !! ولو ان العرب قد حشدوا للانتفاضة نصف ما حشدوا للمقاتلين في افغانستان وحول جلال اباد، من اموال بل ومن سلاح، لدقوا بايديهم ابواب القدس ولدخلوا جميعا للصلاة في مساجدها وكنائسها !! وهكذا يكاد العرب يفلتون من بين أيديهم فرصة تاريخية ولحظة نادرة قد لا نرى مثلها في منظور قريب !! وليكن شعارنا - رغم قسوة الظروف التي تحيط بنا - ادفع جنيها . لتصلى في المسجد الاقصى ركعتين، وفي كنيسة القيامة لتمجد اسم الرب !!

الآراء التي تنشر في «الوفد» لا تعبر الا عن رأى كتابها

مبارك علينا .. ولكن

مبارك علينا جميعا عودة مصر للعالم العربي ولجامعة الدول العربية وبهذه الصورة المشرقة . ومبارك على مصر الحفاوة التي لقيها رئيسها من كل من شارك في المؤتمر .

محمد عبدالعظيم خروشة
٥ ش غريب احمد - المعادى

صحيفة «الأخبار» تهاجم الجامعة لماذا ؟

اكتب كشاهد عيان لقضية عرفتها قبل ان تنشر لها الصحف . والله سبحانه وتعالى يقول : «واقيموا الشهادة لله» .

نشرت صحيفة «الاخبار» بعددها الصادر يوم ٢٩ مايو ١٩٨٩ بالصفحة السابعة خبر الحريق الهائل الذى شب بعين الصيرة نتيجة انفجار انبوبتين من انابيب «البوتاجاز» وذكرت ان الانفجار ادى لتهدم حوائط بعض الشقق . ثم الى وفاة ثلاثة اشخاص واصابة ١٥ نقلوا الى مستشفى قصر العيني وغيره من المستشفيات .

وفي مستشفى قصر العيني الذى تلقى اكبر عدد من المصابين حضر على الفور المدير العام لمستشفيات الجامعة الاستاذ الدكتور حسام احمد موافى واساتذة الجامعة . كما تجمع النواب واطباء الامتياز للقيام بواجبهم . وعندما عرف عميد الكلية الخبر اسرع لقصر العيني ايضا .

وادرك الاستاذ الدكتور مدير المستشفيات انه في حاجة لبعض الادوية من خارج المستشفى لاستكمال العلاج في ذلك الوقت المتأخر من الليل . فلم يتردد في الوفاء بها من ماله الخاص . واسرع الى بيته واخذ معه ابني طبيب الامتياز بالقصر وسلمه مائتي جنيه . واسرع اطباء الامتياز الى الصيدليات المفتوحة ليلا بالقاهرة لاحضار ما لزم لاستكمال العلاج .

هذه قصة اشهد الله ان ابني حكاها لى قبل ان تنشر «الاخبار» ما نشرت عنها . وقد شاهدها عدد من الاطباء الاساتذة الذين بذلوا جهودهم لهذا الواجب المقدس . وربما كانوا يستحقون كلمة اعتراف بالجميل .

ولكن صحيفة «الاخبار» تذكر ان بعض الاهالي اخبروها ان المستشفى طلب ١٧٠ جنيها لعلاج المصاب الواحد . وهو ادعاء ظاهر البطلان . فمن المعروف للجميع ان قصر العيني مفتوح ليلا ونهارا وان عمله بالمجان . وكان على الصحيفة ان تستوثق قبل نشر هذا الاتهام

هل هذا نوع من سلسلة الافتراءات على الجامعات والهجوم عليها . ان الجامعات منارات للفكر والجهد . ولابد ان نحميها من مثل هذا العدوان .

دكتور أحمد شلبى
الأستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

«حيرة»

اصابتني الحيرة من عدم تنفيذ حكم القضاء الادارى بأحقية بعض نواب المعارضة في مقاعد مجلس الشعب وتبدو المسألة بهذا الشكل وكأنها مباراة للسيطرة يريد ان يستحوذ الحزب الحاكم عليها بدون وجه حق . ولن تنصلح احوالنا الا اذا تخلصنا من هذه العقلية الديكتاتورية .

محمد فهمى الهوارى

اعتذار

نعتذر للاستاذ محمد الشرابى لسقوط اسمه سهوا بصفته كاتب كلمة «البطالة والقوى العاملة» بباب آراء والفكر بالعدد السابق . ونشكره على مساهماته القيمة وارائه المفيدة .

«المحرر»

آراء .. و أفكار

ارفعوا أيديكم عن الفلاح

تصادف وجودى في مكتب مدير احدى الجمعيات الزراعية لانجاز مهمة خاصة بي . ولان فترة وجودى بالمكتب طالت فقد رحت اتامل ما اراه حولي من عجائب الفلاح المصرى الذى كان مضرب المثل في الانتاج والعمل . والذى كان يصحو من النجمة ليعزف سيمفونية العمل والانتاج بفاسه على ارضه الطيبة السمراء . ويظل يعمل طول النهار حتى تميل الشمس الى مغربها وهو سعيد بعمله وزراعته . الآن وبعد اكثر من ثلاثين عاما في ظل الاشتراكية والاتحاد التعاوني والتكافل الاجتماعي وكل هذه الشعارات الجوفاء . ماذا حدث ؟

ولمصلحة من ينتزع الفلاح من فطرته التي توارثها عن اجداده عبر آلاف السنين . ونضعه في تلك الدائرة الجهنمية التي اسمها «الروتين» . ونجعل منه موظفا رغم انفه ليصبح آلة بين يدى حفنة من الافندية وتطبق عليه مئات القوانين الاشتراكية الوطنية الديمقراطية . فيزرع بقوانين ويروى بقوانين ويقسم محصوله بقوانين . ويبيعه رغم انفه بقوانين . ثم العائد الذى يعود عليه في نهاية الامر لاشيء . لقد صار الفلاح حائرا بين الجمعية الزراعية وبنك التسليف والمخازن . ولا بأس من تنويخه بين اقسام الشرطة والنيابة والمحاكم بسبب مخالفته للدورة الزراعية او عدم توريده لعدة كيلوجرامات من الارز او لبناته مسكنا له على الارض الزراعية . واذا تبقى امامه وقت فإنه يقضيه على المقهى امام التليفزيون فيخرج عليه احد المسئولين الكبار ليحدثه عن ضرورة زيادة الانتاج وتنظيم النسل والاحساس بالمسئولية .

ياسادة افيقوا اثابكم الله .

دكتور أنس عبدالحليم
رئيس لجنة الوفد - بالجمالية - دقهلية

سيد قراره

حول الراى القائل بان مجلس الشعب سيد قراره، وانه وحده صاحب الحق في تحديد موقفه من حكم القضاء الادارى . ابدى الملاحظات التالية :

● ان المادة ١٢٣ من قانون العقوبات تنص على ان الامتناع عن تنفيذ الاحكام هو جريمة يعاقب عليها بالحبس .

● ان سلطة مجلس الشعب لا تعلو على احكام القضاء .

● ان امتناع مجلس الشعب عن تنفيذ حكم القضاء هو اعتداء من رئيس المجلس على السلطة القضائية وتحقير لاحكامها .

● ان المسألة ليست موقفا وانما هي وجوب احترام الجميع لاحكام القضاء .

يوسف الغريانى
المحامى بالنقض

«فتفوتة»

من حين لاخر تأتينا عبر شاشة التليفزيون اخبار ولقطات عن افتتاح قرينة رئيس الجمهورية لمكتبات وحدائق جديدة للاطفال وهذه الانجازات تسعدني جدا . غير ان سعادتي تتبدد عندما ارى هؤلاء الاطفال الذين يرتعون في طين الترع واكوام السباخ بحثا عن صداقة ابدية مع الامراض المتوطنة الفتاكة بالقرى المصرية ويلح على خاطرى سؤال : أليس هؤلاء ايضا اطفال مصريون لهم في الرعاية حق ونصيب ولو حتى «فتفوتة» تخزى العين .

إبراهيم بكر البص ميت سلسيل - دقهلية

المستحقون للدعم

اختلفت الاراء حول من هم المستحقون للدعم . فمن قائل انه الموظف والعامل محدود الدخل والفلاح الاجير . ومن قائل انه الحرفى الصغير او من يقل راتبه عن كذا جنيه دون الوصول الى حل .

ولدى بعض التصورات في هذا الصدد لمن يستحقون الدعم وهم :

● كل من وقف في طوابير الغذاء وعرف طريقها .

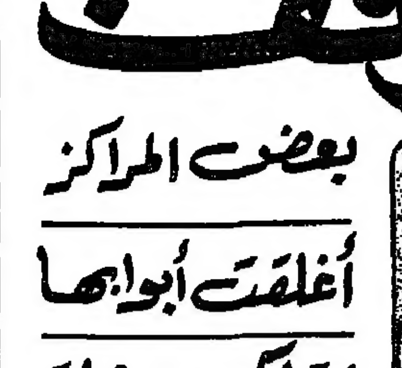
● كل من بدأ في التراجع عن اكل اللحوم وخاصمها .

● كل من لم يستطع شراء ملابس العيد لاولاده .

● كل من يعتمد في معيشته على دخل عقار قديم .

كمال فرج مينا
مدير عام بمصلحة الضرائب

مراكز الفشل الكلوى فى مصر مهددة بالتوقف!



بعض المراكز أغلقت أبوابها لتراكم مديونيات وزارة الصحة وعجزها عن استيراد مستلزمات وحدات الغسيل

مرض الفشل الكلوى من الأمراض واسعة الانتشار فى مصر، بلغت نسبة الاصابة به حوالى ٣٠٪ وهى نسبة تهدد المجتمع باثار اجتماعية واقتصادية خطيرة. ورغم وجود مراكز للغسيل الكلوى لعلاج المرضى إلا ان وزارة الصحة قد عجزت عن توفير مستلزمات تشغيل هذه المراكز، فاصبح بعضها مهددا بالتوقف. مما يعرض حياة الآلاف من المرضى إلى خطر حقيقى يهدد حياتهم، مما يتطلب سرعة تدخل المسئولين بالدولة، وتكاتف جهود كافة الجهات المعنية للخروج من تلك الأزمة، والعمل على دعم تلك المراكز باحتياجاتها حتى يمكنها القيام بدورها تجاه هؤلاء المرضى واستيعاب المزيد منهم. ترى.. كيف يمكن ذلك؟!

هل تتدخل الدولة لحل المشاكل التى تعانى منها بشدة مراكز الفشل الكلوى، بعد ان اصبح معظمها مهددا بالتوقف عن العمل ؟!

أكدت لجنة الشئون الصحية بمجلس الشعب أن مديونيات وزارة الصحة منذ يونيو الماضى تبلغ ١٤ مليون جنيه وقيمة مصروفات غسيل الكلى للمرضى بالمراكز المتخصصة، وان الوزارة تتحمل ١٨ مليون جنيه سنويا لعلاج الفشل الكلوى الذى يصاب به ٦٠ شخصا بين كل مليون مواطن، ليس فقط بل ان نسبة الوفيات من مرضى الفشل الكلوى، والذين يواظبون على عملية الغسيل الكلوى بصفة دائمة حوالى ٨٪ سنويا فى المجتمعات المتقدمة والتى تتوافر فيها الرعاية الصحية المناسبة، بينما تزداد لتصل الى ٥٠٪ اذا لم تتوافر الشروط الطبية الملائمة، سواء بالنسبة لبعض مراكز الغسيل الكلوى او بالنسبة للمريض المصاب بأمراض أخرى مصاحبة للفشل الكلوى.

بين الوزارة والدولة

لكن ما هى الصورة الحقيقية لهذا المرض فى مصر؟

حول هذا يجيب الدكتور حسن الديب وكيل وزارة الصحة من خلال رأيه فى الندوة الطبية التثقيفية الرابعة والتى ناقشت مشكلة الفشل الكلوى فيقول:

ان معدل الاصابة بالفشل الكلوى فى مصر حوالى ٦٠ مريضا لكل مليون أى انه يصاب حوالى ٣ آلاف مريض سنويا، وتقوم وزارة الصحة بعلاج حوالى ٢٥٠٠ مريض على نفقتها، وإزاء هذا فهى تواجه مشكلتين الأول فى كيفية ايجاد وحدات الغسيل الكلوى اللازمة لهذه الاعداد والثانية كيفية العمل على استمرارية تشغيل هذه الوحدات، والتى يوجد منها حوالى ٩٩٦ وحدة على مستوى الجمهورية وهو عدد كاف لأن الوحدة يمكن أن تعالج ستة مرضى فى الأسبوع اى يمكن علاج ٦ آلاف مريض. ويصل ثمن تكلفة الوحدة الواحدة إلى ٢٠ الف جنيه، ويتكلف مركز الكلى الصناعية حوالى ١٠٠ الف جنيه منها ٤٠ الف جنيه لوحدة تنقية المياه، ويحتاج تشغيلها الى ٨٠ الف جنيه سنويا، فى حين تتكلف جلسة الغسيل الكلوى ٦٠ جنيها فى المرة الواحدة لكل مريض، اى تصل تكلفة الجلسات على المريض فى الشهر حوالى ٦٠٠ جنيه لانه يحتاج الى عشر جلسات شهريا!! اى حوالى ٨ آلاف جنيه فى السنة. ويضيف الدكتور حسن الديب ان نفقات تسديد تكلفة الغسيل الكلوى تصل الى حوالى ٢١ مليون جنيه سنويا، وهو مبلغ يعتبر مشكلة بالنسبة لوزارة الصحة لان بند علاج المواطنين بالدولة فى الوزارة يبلغ ٦ ملايين جنيه فقط والباقى توفره الوزارة بالدين، وبلغ حجم المديونية حاليا ١٤ مليون جنيه، وقد تقدمت وزارة الصحة بمشروع لمجلس الوزراء لانشاء حساب خاص للغسيل الكلوى تساهم فيه البنوك والشركات بالاضافة الى اموال الزكاة.

دور التامين الصحى

اما الدكتور عبدالمنعم عبدالقوى مدير عام الخدمات الطبية بالتامين الصحى فيؤكد ان التامين الصحى يوفر الرعاية الصحية الى ٤ ملايين مواطن نظير اشتراكهم الشهرى، وحتى العام قبل الماضى تم علاج حوالى ١٣٨٨ حالة فشل كلوى، ارتفع العدد فى العام الماضى الى ١٥٠٠ حالة، وتم انفاق حوالى ١٤ مليون جنيه لتغطية احتياجات الغسيل الكلوى. اما فيما يتعلق بعمليات زرع الكلى فهى تتكلف ١٢ الف جنيه، والدواء والمانع للطرد يتكلف ١٠ آلاف جنيه اخرى واذا كان عدد حالات زراعة الكلى فى مصر حوالى ٣٠٠ حالة سنويا فالتامين الصحى قام بعلاج ٦٧ حالة منهم

اتجاه خطير

اما الدكتور زكريا الباز فيشير الى الاتجاه الخطير الذى تسببت فيه وزارة الصحة والتامين الصحى، حيث فتحت الباب على مصراعيه للحصول على كل بالاجر لاجراء عملية الزراعة، وبالتالى اغلاق باب التبرع من الاقارب، وقد بلغت حالات الزراعة من غير الاقارب حوالى ٥٠٪ من الحالات، وهذا اتجاه خطير للاتجار فى الاعضاء البشرية، والحكومة متضامنة فى ذلك الذنب لانها تنفق على عمليات الزرع سواء من الاقارب او غيرهم.

تجارة الاعضاء متوافرة

اما الدكتور ابراهيم ابوالفتوح رئيس وحدة الكلى بمستشفى المطرية التعليمى، فقد اشار الى ان عمليات زراعة الاعضاء فى مصر تجرى من غير الاقارب، وان عمليات بيع الاعضاء فى مصر متوافرة، وحدث ان حضر الى المستشفى احد المرضى من احدى الدول العربية المجاورة ومعه قرار وزارى من دولته لزرع كليته بتكلفة ٦٠ الف جنيه، وكان يرافقه شقيقه المتبرع له بكليته، ولما جاء إلى مصر وعلم ان الكلى تباع رفض أخوه اجراء التحاليل اللازمة له وتعهد باحضار كلية من شخص آخر مناسب! لكننا رفضنا، ان الحل هو القضاء على تجارة الاعضاء وهو ايدى الاطباء فقط فعليهم الامتناع عن اجراء زراعة الكلى لغير الاقارب.

نشر الوعى

ولكن ماذا عن مشكلة توقف مراكز الفشل الكلوى، والتى تهدد قطاعا كبيرا من المرضى بالخطر..

يقول الدكتور زكريا الباز استاذ امراض الباطنة بطب الأزهر: هناك تراكمات سلبية تتمثل فى مستوى العلاج.. وهذا يرجع الى انعدام الكفاية العلاجية المتمثلة فى القدرة الانتاجية، فهى اقل بكثير من مثيلتها فى الخارج. فالشكوى من الاعطال الفنية لوحدات الكلى الصناعية عالية، وعدم توافر قطع الغيار والكوادر المدربة للصيانة، وكذا ارتفاع الاسعار للمستهلكات والمحاليل والمرشحات.. وايضا غياب التخطيط المتكامل وعدم القدرة على سيولة الموارد المالية من جانب وزارة الصحة.. فلابد من تخطيط شامل لرعاية مرضى الكلى متمثلة فى الوحدات والمستهلكات وسهولة الحصول عليها باسعار تتناسب مع المستشفيات الحكومية. ويضيف دكتور الباز.. حذرنا منذ السبعينات من ان المشكلة تتفاقم والدولة لا تستطيع تغطية كافة العلاج لمرضى الفشل الكلوى.. فالأسعار فى ازدياد مستمر، والموارد المالية فى الدولة محدودة لا تستطيع ملاحقة الاعداد المتراكمة. فهناك ازدياد فى المرضى، فمصر تستقبل سنويا عشرة آلاف مريض كلى، ووزارة الصحة تستطيع علاج ٥٠٠ مريض فقط ومطلوب مشاركة الشعب فى حل المشكلة ونشر الوعى المتكامل لحل هذه المشكلة

تحقيق:
كمال عمران
محمود شاكر

واقترح انشاء صندوق قومى لانشاء وحدات جديدة للغسيل الكلوى.

ارتفاع التكلفة

الدكتور بسام بدوى طبانة.. مدير مستشفى القاهرة التخصصى يقول: معظم مراكز الفشل الكلوى ترفض حالات الغسيل للمرضى، ونادرا ما تستقبل حالات خاصة.. وهذا يرجع الى ارتفاع اسعار الاجهزة والمرشحات.. بعد ان اصبح سعر الجلسة ٧٥ جنيها، فهذه الاجهزة لها عمر افتراضى والصيانة مكلفة، وكلها مستوردة. وللعلم فان مريض الفشل الكلوى يستمر فى الغسيل مدى الحياة.. وقد اغلقت مراكز الفشل الكلوى فى بعض المستشفيات مثل مستشفى كليوباترا وغيرها لتراكم مديونيات وزارة الصحة، فكيف تواصل المراكز الغسيل وهى تعانى وتقاسى من الاعتمادات المالية. ويحذر الدكتور بسام العاملين بمراكز الغسيل من استعمال المرشح اكثر من مرة.

وحلا لهذه المشكلة يجب عمل تحديد لفصائل الأنسجة على البطاقة الشخصية، فهذا النظام مطبق فى دول اوروبا. ويضيف دكتور بسام إن مريض الفشل الكلوى اذا تقدم ولم يجد له مكانا فى المستشفى كأنك تكتب له شهادة وفاة. واعتقد ان الغسيل الكلوى اهم من رغيف الخبز بالنسبة للمريض، فيجب ان نوفر له كل الرعاية الطبية.

رأى الدين

يقول فضيلة الدكتور محمد القيعى: ان الله سبحانه وتعالى قال فى كتابه الكريم «وإذا مرضت فهو يشفين»، وبما ان الله جعل لكل داء دواء فلا ينبغى ان يترك الانسان نفسه للمرض حتى يموت بل عليه ان يبحث عن الشفاء، والقرآن قدم العلاج لمرضى القلوب اما امراض الجسد واكتشاف الأدوية للمرض فهذه مهمة الأطباء، والإسلام يمنع بيع الأعضاء لانه افساد للعلاقات الانسانية، والذى يريد ان يعطى فليعط بدافع الانسانية وليس بدافع المال لانه حرام.

ويضيف الدكتور محمد القيعى ان نقل الاعضاء البشرية من اشخاص حديثى الوفاة امر لا يمنعه الدين حيث اجاز الفقهاء ذلك إذا كان الشخص قد اوصى بذلك قبل وفاته او بعد استئذان الورثة. ولكنى اقول ان الرجل إذا مات فمن الذى يملك حق التصرف فيه، ليس لاحد لا الميت ولا الورثة لانه مملوك لله، فلا مانع ان نأخذ منه ما نشاء والحى ابقى من الميت، ولا يحتاج لأخذ الكلى من حديثى الوفاة إلى استئذان الأهل.

تحديث المراكز

ويرى الدكتور نيازى السعيد مدير مستشفى القبة ان علاج مرضى الفشل الكلوى ليس مشكلة على مستوى مصر فقط، ولكنه مشكلة عالمية، وعلماء مصر مطالبون بتكريس امكانياتهم العلمية والطبية لتحديث مراكز علاج وزراعة الكلى حتى يمكن ان تستوعب الاعداد المتزايدة للمرضى.

اقتراحات وتوصيات

ووضعت لجنة الاستشاريين وخبراء الطب التى شكلها وزير الصحة عدة اقتراحات محددة لعرضها على مجلس الشعب لمناقشتها بهدف الوصول الى حل لهذه المشكلة، وطالبت هذه الاقتراحات بضرورة تحريم اجراء عمليات زراعة الكلى داخل مصر لغير المصريين مع اثبات صفة القرابة للمريض الذى يرغب فى التبرع لاحد الاجانب مع تشجيع زراعة الكلى فى مصر من الاقارب مستوفى الشروط الصحية والنفسية، وذلك تاكيدا لمبدأ العطاء من اجل العطاء. مع تحريك الرأى العام لقبول فكرة زراعة الكلى من حديثى الوفاة، ولابد من توقف وزارة الصحة والتامين الصحى والشركات عن دعم عمليات زراعة الكلى.

اما فيما يتعلق بالتوصيات فاكدت على ضرورة انشاء صندوق قومى غير حكومى يتلقى الاعتمادات المخصصة لعلاج الفشل الكلوى من مختلف جهات العلاج، ويضاف اليه ما ينظمه القانون من اوجه التبرع، كما يقوم بعمليات التسجيل والحضور والتخطيط لعلاج المشكلة، بجانب عدم التوسع فى انشاء وحدات غسيل كلى جديدة الا بعد تشغيل الموجود منها بكامل طاقته مع ضرورة الاتجاه الى تصنيع الاجهزة الخاصة بالغسيل الكلوى ووحدات تنقية المياه محليا والغاء الجمارك على المستلزمات الخاصة بالغسيل الكلوى.

مراكز الفشل الكلوى تحتاج ٢٠ مليون جنيه لتشغيلها .. والمحدد ٦ ملايين فقط !

د. بسام بدوى

بعض المراكز تستخدم المرشحات اكثر من مرة لتغطية التكلفة رغم خطورة ذلك على المرضى..!





الفلتر الذى يستخدم لاكثر من مرة رغم خطورة ذلك ..

ديمقراطية الجيش وعسكرة الشعب !

بقلم: د. محمد عصفور

الجيش للقتال والحرب، والشعب يحكم نفسه بنفسه ويعيش فى سلام ويتفرغ للانتاج .. هذه هى حكمة الشعوب بعد تجارب مريرة مع طغاة القادة العسكريين من امثال جنكيز خان وهولاكو وتيمور لنك. وقننتها الديمقراطية فى دساتيرها مبادىء للحكم ترفض ان يتحول الجيش (كجهاز من اجهزة السلطة التنفيذية) الى سلطة للحكم تلغى وجود المؤسسات المدنية الدستورية، وتوجب هذه المبادىء الديمقراطية اخضاع المؤسسة العسكرية للسلطة المدنية السياسية الحاكمة، ولايكون لهذه المؤسسة العسكرية سوى وظيفة وحيدة هى الوظيفة القتالية الدفاعية فى حالة الحرب. واما فى السلم فلا يجوز لها ابدا ان تتدخل فى السياسة .. حتى ان قرار الحرب او السلم يكون قرارا سياسيا تنفرد باصداره سلطة الحكم المدنية بعد مشورة او استماع وجهة نظر العسكريين .. اما ساحة القتال فهى ساحة العمل العسكرى يكون فيها قادة الجيش سادة قراراتهم العسكرية .. غير ان هذه المبادىء الديمقراطية (رغم علنيتها) لم تحل بين وقوع الانقلابات العسكرية فى عديد من الدول. فهل يكون من شان وقوع هذه الانقلابات التشكيك فى سلامة الأصل الديمقراطى الراسخ فى حظر حكم العسكريين المدنيين؟ وماهو اهم من ذلك لماذا تقع الانقلابات فى دول العالم الثالث بالذات ويندر وقوعها فى الديمقراطيات الغربية على الرغم من ان الجيش فى جميع الدول - ديمقراطية وغير ديمقراطية - هو اقوى المؤسسات تسلحا واقدرها بداهة على اغتصاب سلطة الحكم لو وجد القائد العسكرى الطامع او الطامح ؟! ولماذا تغرى هذه القوة بعض القادة على الانقلاب فى بعض الدول دون الدول الاخرى ؟! تساءل احد المفكرين السياسيين (ممن ازعجتهم كثرة الانقلابات العسكرية فى عديد من البلدان) ما الذى يؤمن شعبا يستعين بجيشه من عدوان الأعداء الا يكون هذا الجيش هو المعتدى الذى لايمكن صده ؟! ان بعض المفكرين يشبهون ما يحدث فى دول الانقلابات بالراعى الذى يستامن ذئبا لحراسة قطيعه !! تذكيرا بالمثل العربى الذى يقول: "سمن كلبك ياكلك"! ومع هذا فان الملاحظ ان مشكلة الانقلابات العسكرية لاتثور غالبا فى الديمقراطيات العريقة. فهل يعنى ذلك ان النظام الديمقراطى يمثل بذاته ضمانا ضد الانقلابات، ام ان الدساتير وحدها (مهما كانت ديمقراطية ومهما اكدت حظر اشتغال الجيش بالسياسة) لاتوفر اى ضمان حقيقى ضد الانقلاب العسكرى مالم يقترن ذلك بايمان صادق وامين من جانب العسكريين انفسهم بالنظام الديمقراطى، والتزامهم باصوله وقيمه رغم اختلاف هذه الاصول والقيم عما قامت عليه تنشئتهم العسكرية ؟! على الرغم مما قد يبدو ظاهريا من الحصانة او المناعة التى للديمقراطيات ضد فيروس او داء الانقلابات العسكرية ؟! الا ان جميع الديمقراطيات سواء بسبب الحركات الفاشية او حالات التهديد بالحرب - اصبحت مهددة بهذه الانقلابات .. بل ان الفلسفة الماركسية تتخذ موقفا عقيديا جامدا بالنسبة لهذه المشكلة، وتعتبر جميع الديمقراطيات الراسمالية مهيأة للتحول الى الفاشية او ان القيام بانقلاب عسكرى هو الحل الجاهز او خط الدفاع الاخير عندما تتازم الأمور بالنسبة للنظام الاجتماعى الراسمالى ويشتد عود الطبقة العاملة او تقوى الدعوة الاشتراكية وتتقبلها قوى سياسية مؤثرة سواء بين العمال او الطبقة المتوسطة. غير ان بعض الماركسيين يدينون مايصفونه (بالبلاغة العقلية المعادية للعسكرية التى تعتبر الجيش بكامله المدافع عن النظام الراسمالى وكمضطهد للشعب) ويعتبرونها نظرة خاطئة وظالمة ترتكز فقط على الوضع الطبقى لقادة المؤسسة العسكرية وامتيازاتهم الاقتصادية والسياسية ومايؤدى اليه من انحياز ضد القوى الشعبية، وتغفل تماما الوضع المختلف تماما لسائر افراد المؤسسة العسكرية من ضباط وجنود .. وتاثرهم بالازمات الاقتصادية والسياسية. وان كان قادة المؤسسة العسكرية يستعينون بالضبط والربط العسكرى لاقامة حاجز (يكاد يستحيل تخطيه) بين الضباط والجنود وبين مجتمعهم المدنى الذى يُراد عزلهم عنه عمدا ! وهذه العزلة المفروضة والمتعمدة بين المجتمعين المدنى والعسكرى (بقصد اقتلاع روح المواطنة والجذور المدنية) هى التى يجب ان تواجه وان تقاوم. اذا نحن اردنا حقيقة - ومن دول العالم الثالث بالذات - ان نؤمن الشعوب ضد الانقلابات العسكرية .. ويستحيل ان نهدم اسوار العزلة المصنوعة والمفروضة على الجيش الا اذا قمنا بتفاعل قوى بين الجيش والشعب .. وهذا التفاعل لايتحقق الا بقدر من "دمقرطة الجيش او تمدينه"، والا بقدر من تجييش الشعب وعسكرة الشباب بوجه خاص:

اما دمقرطة الجيش او تمدينه - بما لايخل بالضبط والربط العسكريين - فيعنى احياء روح المواطنة فى المقاتل العسكرى بتاكيد ان الجندى او الضابط هو مواطن اولا وعسكرى ثانيا. وهو كمواطن لابد ان يكون مدافعا عن النظام الديمقراطى وان يتساوى فى كافة الحقوق المدنية مع اخوانه المواطنين المدنيين. واذا كانت مقتضيات النظام العسكرى توجب تقييد بعض هذه الحقوق. (بحظر انتماء العسكريين لاحزاب سياسية) فانها لايجوز دستوريا وديمقراطيا ان تلغيها جميعا او ان تلغى احداها. فما يجب ان نحرص عليه هو تاكيد ان الضبط والربط لايعنيان فرض طاعة ذليلة تودى بالكرامة. وان التنشئة العسكرية لايجوز ان تؤدى الى قتل الشخصية المستقلة او تخلق نمطا او نموذجا واحدا لآلة تجردت من الحس الوطنى والانتماء الاجتماعى للشعب المدنى .. وماهو اهم من ذلك لابد وان يكون استيعاب "الدستور" دراسة اساسية فى جميع مراحل الكليات النظامية: الحربية والبوليس بحيث تكون مادة القانون الدستورى ومادة العلوم السياسية مادتين اجباريتين ليس فقط لتنمية الوعى القومى وانما كذلك لاحياء روح المواطنة تنميتها، بحيث تبقى الصلات المتينة والروابط الوثيقة بين القوات النظامية والمجتمع المدنى ومواطنيها. وهى الصلات والروابط التى يغذيها اعتبار اسمى القيم الوطنية احترام الشرعية وحقوق الانسان. ولقد اكدنا من قبل ان مايعصم الديمقراطيات من داء الانقلابات العسكرية ليس مجرد وجود دستور او مؤسسات دستورية او حتى ممارسة امينة من جانب الحكام المدنيين للعملية الديمقراطية - وانما الذى يعصم الديمقراطيات حقا هو ايمان العسكريين انفسهم (وهم مصدر الخطر) بالديمقراطية وسيادة الحياة المدنية والالتزام الوطنى باحترام ارادة الشعب وحقوق الانسان .. ويوم ان يضعف هذا الايمان او يهتز او يندثر فسرعان مايقع الانقلاب، ويعصف بالدستور وكافة المؤسسات الدستورية .. ولهذا السبب لايجوز ان يعتمد على وجود دستور او حتى ممارسة ديمقراطية سليمة، وانما يجب ان نولد لدى ابنائنا واخواننا فى القوات المسلحة، وان نغذى فيهم، روح المواطنة وذلك وبالايمان بالديمقراطية والحرية والشرعية وحقوق الانسان .. وهذا الايمان لايجوز افتراضه، وانما لابد وان يتولد بالتثقيف السياسى الذى لايجوز ان يعتبر تسييسا مكروها. وانما هو التزام وطنى مفروض على جميع المصريين باحترام اسمى القيم القومية. غير انه بالمقابلة لدمقرطة الجيش او تمدينه سياسيا لامعيشيا لابد ان ينفعل الشعب بجيشه .. وهو لن ينفعل الا اذا جُيِّش الشعب نفسه، وتعود حياة الخشونة وذلك باعادة التدريب العسكرى منذ بداية المرحلة الثانوية مقترنا بمادة التربية الوطنية التى تعنى اساسا دراسة متعمقة للدستور والديمقراطية والشرعية والحرية. ولابد ان يتدرب شباب مصر جميعا ويتربوا تربية خشنة حتى اذا لم ينخرطوا فى العسكرية فانهم ينخرطون حتما فى غزو الصحراء والاشغال العامة .. ونبذ اسلوب الرخاوة والانحلال والخواء الروحى، والفراغ والضياع فى الجنس والادمان .. وهى مخاطر تولدت عن حكم عسكرى غاشم قتل روح المواطنة فى الشبان عسكريين او مدنيين. وان اختلف شكل الاغتيال فهو بالنسبة للعسكريين اقتلع جذور المواطنة وقتل الشخصية المستقلة وخلق الشخصية النمطية المطيعة المستسلمة لهواتها الفكرى والسياسى! واما بالنسبة للمدنيين. فان حرمان الطلبة والشباب والقوى الشعبية من الانشغال بهموم وطنهم قد اغتال الشخصية السياسية وفرض العقم السياسى بل والأمية او التفاهة السياسية !!

المسألة، زادت

بقلم: المستشار مصطفى الطويل

نحن نرفض تماما اى اعتداء يقع على رجال الشرطة، وايا كان قدر هذا الاعتداء وانما، وفى ذات الوقت، يجب الا ننسى، ان طبيعة تعامل رجال الشرطة، مع المجرمين والاشرار، تعرضهم كثيرا للاعتداء، الذى قد يصل الى حد القتل.

فاذا كان ذلك واضحا ومعلوما وواقعا، فان ما يحدث حاليا، من تكرار قتل كل من اعتدى على رجال الشرطة، بمقولة ان اشتباكا قد وقع اثناء عملية الضبط بين الطرفين، وكان نتيجته قتل المجرم الهارب، فهذه الصورة، قد تكررت، وزادت عن حدها، وحامت حولها الشبهات، بل واصبحت مجالا خصبا للقيل والقال، وكان نتيجة لتكرار هذه الظاهرة فى الآونة الاخيرة، ان الاعتقاد يكاد يكون راسخا، من العودة الى شريعة الغاب، حيث يكون البقاء فيها دائما للاقوى.

وللمرة الثانية، وحتى لا يفسر كلامى هذا تفسيرا خاطئا، فانى ارفض تماما، اى اعتداء يقع على الشرطة، مهما كان حجمه او اثره، بل على العكس، فانا من المطالبين بتوقيع اقصى العقوبة، على كل من تسول له نفسه، الاعتداء على الشرطة، او على اى موظف اخر، اثناء تادية وظيفته او بسببها، وفى المقابل، فالمفروض ان لدينا «قانونا»، والمفروض ايضا ان السيادة للقانون، فلو تركنا القصاص لكل هيئة او فرد، يتولاه بنفسه، لوصلنا الى الفوضى بذاتها.

اقول هذا بمناسبة الواقعة الاخيرة التى حدثت فى الاسبوع الماضى، فقد قرانا ان احد المتهمين بتهريب الدقيق قد اعتدى على احد الضباط اثناء تهريبه لكمية من الدقيق بسيارة نقل، فاطلق عليه عيارا ناريا اصابه اصابة خطرة وفر هاربا، فتتبعته اجهزة الامن الى ان وصلت الى مكانه باحدى عزب البحيرة، واثناء عملية ضبطه دارت بينه وبين رجال الامن معركة بالرصاص، اسفرت عن قتله فى الحال، هذه هى ذات الصورة التى تكررت كثيرا فى الاشهر القليلة الماضية.

والخوف كل الخوف، انه اذا لم تبذل الشرطة اقصى جهودها للحفاظ على ارواح المتهمين، خاصة اثناء عمليات ضبطهم، لتقديمهم الى القضاء ومحاكمتهم، فسيسود الاعتقاد، بان الشرطة لا ترحم، ولا تعترف لا بالقانون ولا بالقضاء، وانها تقتص لنفسها بنفسها، ومن هنا، فالخوف كل الخوف ان يعتبر كل هارب من العدالة، انه مقتول، مقتول. فلن يسلم نفسه طواعية واختيارا، بل سيقاوم لآخر لحظة، فاما هو قاتل او مقتول، وهكذا، ستكثر الضحايا بين الجانبين، وسيزداد العنف بشكل عام وخطير، والخوف كل الخوف ايضا، ان لدينا جهات كثيرة تحمل السلاح، فلو ما اقتصت كل جهة لنفسها بنفسها، لوصلنا الى الفوضى بذاتها.

كل ما ارجوه، ان يترفع رجال الامن عن اية شبهات، خاصة ان فى مصر جهازا قضائيا على اعلى درجة من الوعى والكفاءة والحرص على تطبيق العدالة، واعطاء كل ذى حق حقه، فضلا عن ان القانون ملىء بالمواد الرادعة فى مثل هذه الاحوال. ومن المعلوم، ان العقوبة هى الاعدام، فى اغلب صور الاعتداء على رجال الامن، وخاصة اذا كان الاعتداء واقعا اثناء عملية الضبط. فاذا كان ذلك، وكان من اهم واجبات الشرطة، هى الحفاظ على ارواح الناس، حتى لو كانوا من المتهمين بالاعتداء عليهم، فان مبدأ القصاص للنفس مبدأ غاية فى الخطورة وذو ابعاد كثيرة فى نفوس الناس وعلى الامن العام.

اطلعوا الشك باليقين، وحافظوا - بقدر المستطاع - على ارواح المتهمين حتى ولو كانوا من المعتدين عليكم. فكفاءتكم معروفة وحرصكم مشهود، فى الحفاظ على ارواح المتهمين، وفى اهم القضايا خطورة واثرا، وخاصة قضايا امن الدولة والارهاب، وإذا كان هذا هو اسلوبكم فى ضبط المتهمين، فى اكثر القضايا خطورة واهمية، فلا اقل من اتباعه فى كافة القضايا الاخرى، وان كان حرصكم فى هذه القضايا فى الابقاء على ارواح المتهمين نابعا من الوصول الى اعترافاتهم وابعاد جرائمهم، فالمفروض ايضا ان يكون حرصكم اكثر على حسن علاقتكم بالناس وسمعتكم بينهم.

وللمرة الاخيرة، نحن نرفض تماما مبدأ الاعتداء على رجال الامن، ولكننا فى ذات الوقت، نرفض تماما مبدأ ان تقتص هيئة او شخص لنفسه بنفسه، فمصر بها دستور وبها قانون ولديها قضاء، ولاداعى اطلاقا لاظهار العضلات او التكشير عن الانياب، المسالة زادت، والاقاويل تناثرت، فى الوقت الذى تعلمون فيه، ان من اهم واجباتكم، المحافظة على ارواح الناس واموالهم، ومن اول شعاراتكم، ان الشرطة فى خدمة الشعب، حافظوا على مبادئكم وشعاراتكم واعملوا على تنفيذها حتى ولو كان منكم من هو مجنى عليه، المفروض، ان السيادة دائما للقانون، وان فى مصر قضاة.

مصر القمة .. ومصر القدوة

بقلم: منى مكرم عبيد

جاءت قمة الدار البيضاء التى شهدت عودة مصر الى جامعة الدول العربية تتويجا للسياسة العقلانية التى اتسم بها عهد الرئيس مبارك على مدى السنوات التسع الماضية فقد حقق هدف سياسته العربية من خلال عمل دءوب ومستمر وهادىء اعتمد على بناء الجسور بين مصر وامتها العربية. ومن الواضح ان سنوات غيبة مصر جعلت عودتها حدثا له خصوصيته وليس حدثا فى حد ذاته لملء مقعد شاغر حتى ان حضور مصر ببرنامج عمل سياسى مستقبل جعل احد المراقبين يقول ان مبارك من خلال خطابه دعا الى برستوريكا (اعادة بناء) عربية وانه بث روحا عقلانية تؤكد ان الوضع سيعرف تحولا جديا فى مفهوم العمل الجماعى العربى وعلى نوعية التحالفات والتوازنات العربية مع امتداد الاثر ذلك على مستوى السياسات الدولية.

وحتى لا يضيع الحدث الكبير فى صخب المشاكل الداخلية مع ضغط الازمة الاقتصادية المستحكمة فى مصر فالمطلوب الان تحديد نموذج سياسى واقتصادى واجتماعى جديد حتى يتم الاستغلال الامثل للفرص المتاحة ويعزز من مكانة مصر العربية، فما هو شكل طبيعة الدور المصرى على الساحة العربية ؟

إن الرئيس حدد فى خطابه ان مصر لن تتطلع الى لعب دور قيادى منفرد ولكن ستكون عمودا فقريا لكتلة عربية تطمح الى لعب هذا الدور، وان كان ان مصر بسبب تناقص قدرتها وتزايد اعبائها النسبية لاتستطيع ان تستانف الدور القيادى الذى لعبته فى الفترة من ١٩٤٥ إلى ١٩٧٥ فانه يظل صحيحا ايضا ان مصر ستستمر كاهم دولة فى المنطقة العربية لذلك فهناك مهام تستطيع مصر القيام بها دون غيرها فى الوقت الحاضر وربما الى عدة سنوات فى المستقبل وتاريخيا ارتبطت زيادة النفوذ المصرى وقدرتها على التاثير فى المنطقة العربية وفى النظام الدولى بمدى قدرتها على توفير نموذج سياسى واقتصادى واجتماعى يكون له اشعاعاته المؤثرة خارج مصر اقليميا ودوليا. وهذا ليس امرا جديدا فمنذ ولادة الدولة المصرية الحديثة فى عهد محمد على ومصر هى المجتمع النموذج والرائد فى المنطقة العربية فيها بدأ عصر النهضة الفكرية والذى يرمز الطهطاوى له عادة والتعليم العصرى وانشاء المؤسسات الحديثة والتصنيع وما الى ذلك. لذلك ان المطلوب الآن تحديد نموذج جديد يقوم على ديمقراطية حقيقية وتنمية راسمالية مستقلة وترسيخ الوحدة الوطنية وهذه جميعا من الأمور الهامة التى تفتقر اليها اقطار الوطن العربى وهى على مشارف القرن الحادى والعشرين.

إن الديمقراطية ضرورة لدور مصر فى العالم العربى فكل تقدم فى الديمقراطية المصرية سوف يكون له انعكاساته الايجابية على دور مصر فى المنطقة حيث سيكون القرار المصرى صادرا من مشروعية حقيقية تفوق مشروعية باقى المواقف العربية كما انها قد تسمح بنقل تقاليدها فى الحوار وفى العلاقة بين الاغلبية والاقلية الى العلاقات بين الدول العربية.

اما بالنسبة للتنمية الراسمالية المستقلة فهذا يتطلب تحرير طاقات كل من القطاع العام والقطاع الخاص للاسهام فى هذه التنمية من خلال تحجيم دور الدولة وتثبيت نصيبها من الاقتصاد القومى مع التخلص من بعض الانشطة الفرعية وفتح الابواب امام الراسمالية المحلية خاصة فى المجالات الانتاجية وتشجيع التنمية التكنولوجية من خلال توجيه قدر ملائم من الموارد للبحث العلمى وتشجيع القطاع الخاص العربى للاسهام فى هذا المجال.

وثالثا ان تاكيدنا على النموذج المصرى فى الوحدة الوطنية فى هذه اللحظة بالذات يعود الى ان إحدى الكوارث التى المت باقطار الامة العربية فى العقد الماضى هو نمو النزعات الطائفية والمذهبية والقبلية اى الخصوصيات فى الولاءات الضيقة على حساب الوحدة الوطنية لابناء القطر الواحد وقد راينا ذلك فى لبنان وفى السودان ولكن اقطارا اخرى تشهد نفس النزعات وان يكون بشكل اقل الى الآن.

لقد قدمت مصر برنامج عمل سياسيا مستقبليا فى اجتماع القمة الذى انعقد فى الدار البيضاء ولكن لكى لا تضيع اصداء قمتنا العربية فى وسط مشاكلنا الداخلية لابد من برنامج عمل سياسى مستقبلى يدعو الى اعادة النظر فى العلاقات بين الدولة والشعب إذ ان إبقاء الاحوال على ما هى عليها سوف تؤدى الى زيادة التوتر فى المجتمع.

سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● **الجمعة**

تعرض القناة الاولى في سهرتها فيلم «ايام في الحلال» بطولة محمود ياسين ونبيلة عبيد.

وتعرض القناة الثانية فيلم «والكو» بطولة هيوارد كيل وجين راسل.

وتعرض القناة الثالثة فيلم «سواق الاتوبيس» بطولة نور الشريف وميرفت امين وعماد حمدى.

● **السبت**

تعرض القناة الاولى فيلم (العصور الحديثة) بطولة شارلى شابلن.

وتعرض القناة الثانية برنامج (سهرة على الهواء).

● **الاحد**

تعرض القناة الاولى في الجزء الاول من السهرة حلقة من برنامج (اسماء الله الحسنى) وفى الجزء الثانى تمثيلية (حب وتخشيبة) بطولة يحيى الفخرانى ووحيد سيف والمنتصر بالله.

وتعرض القناة الثانية فيلم (قضية قتل) بطولة اليزابيث مونتجومرى.

● **الاثنين**

تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج (كلمة في سهرة) عن الثانوية العامة.

وتعرض القناة الثانية حلقة اجنبية طويلة من المسلسل البوليسى (كريستى لاف) ثم حلقة من برنامج (فن الباليه).

● **الثلاثاء**

تعرض القناة الاولى فيلم (الليالى الدافئة) بطولة صباح وعماد حمدى وزهرة العلا.

وتعرض القناة الثانية فيلما اجنبيا (لم يحدد بعد).

وتعرض القناة الثالثة فيلم (النظارة السوداء) بطولة احمد مظهر ونادية لطفى.

● **الاربعاء**

تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج (اخترنا لك).

وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج (سينما نعم . سينما لا).

تشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

١٠,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١٠,١٠	من اقوال الصحف
١٠,٢٥	برنامج الاطفال
١١,٤٥	برنامج المراة
١٢,٠٠	الاخبار
١٢,١٠	البرامج التعليمية فلسفة تاريخ
١,١٠	الدين المعاملة
١,١٥	اليوم المفتوح
٨,١٠	لو كنت المسئول
٩,٠٠	الاخبار
٩,٣٠	الانتقال لاذاعة خارجية لنقل الحفل الساهر الذى تقيمه الاذاعة بمناسبة عيدها الخامس والخمسين.

● القناة الثانية ●

٣,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
٣,٢٠	فيلم : سلفنى ٣ جنيه بطولة على الكسار وبهيجة المهدى ..
٥,٤٥	اريد حلا
٦,٠٠	تاهيل المعلمين
٦,٣٠	رسائل الدول العربية
٧,٢٠	ميكانيكا ث/ع
٨,١٥	مسافر على الهواء
٨,٣٠	تياترو
٩,١٥	المسلسل الاجنبى توتس لاتندج
١٠,٠٥	طرائف ومواقف
١٠,٢٠	رسالة مهرجان كان السينمائى
١١,١٥	برنامج لوسكار ويعرض الفيلم الامريكى (استطيع عن الغناء)

● القناة الثالثة ●

٤,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
٤,٠٦	البرامج التعليمية
٥,١٠	شباب في شباب
٥,٣٥	بانوراما مصرية
٥,٤٥	ريبورتاج
٦,٠٠	الزراعة والتنمية
٦,١٥	سيارة التحقيقات
٦,٢٥	الكاميرا في مقاعد الجمهور
٦,٥٠	حلوة يا بلدى
٧,٠٠	نمر
٧,٤٠	صور مضيئة
٧,٥٥	عطاء بلا حدود
٨,٠٥	البيت المفتوح
٨,٣٥	لكل عروسين

● توفى صباح امس بمستشفى القصر العينى الفنان احمد حسين عن ٥١ عاما بسبب تضخم في شرايين القلب . وكان قد قضى اكثر من شهرين بغرفة العناية المركزة في القصر العينى .

أول حديث بعد صمت دام ٣٥ عاما

هذا الكلام.. على مسئوليتى

ليلى مراد

الاسم بالكامل : ليلى زكى مراد
تاريخ الميلاد : ١٢ فبراير
محل الاقامة : ٦٨ شارع حسن مراد - جاردن سيتى
المهنة : مطربة كبيرة

●● عن ابتعاد عمالقة الغناء ، عن الساحة الغنائية وعلى راسهم ليلى مراد .. قالت : عندما اصبح المناخ الغنائى .. «غير صحى» .. كان لابد من الابتعاد عنه .. احتراما للنفس ... والفن .. والماضى .. ولكن بعد عودة عبدالوهاب للغناء مرة اخرى .. واستقبال الناس الحار .. لاغنية «من غير ليه» .. كلنا .. نفسنا انفتحت للغناء فقد اكتشفنا ان الجمهور «السميع» مازال موجودا .. وان المستمع الجيد .. مازال موجودا .. وان الجمهور .. فرضت عليه نوعية معينة من الغناء في الفترة الاخيرة .. لم يجد امامه سواها .

●● عن سر نجاح اغنية عبدالوهاب قالت : اهم عنصر من عناصر نجاحها .. هو .. توقيت نزولها .. فقد كانت الناس .. مش لاقية حاجة حلوة تسمعها . من اى حد بيحبوه .. فوجدوا عملا ممتازا من جميع النواحى .. فاقبلوا عليه .. وفرحوا به .. فانا عندما استمعت الى اغنية عبدالوهاب لاول مرة .. بكيت .. وبكيت ..

- بكيت .. لانه اعاد الينا الفن الاصيل .. والقيمة .. والشياكة .. فعبدالوهاب حبيب الكل .. وسيد المطربين والملحنين .. بدون منازع .. فقد اثبت ان الغناء «لسه بخير» .. ولكننى تضايقت .. لان التسجيل «مش كويس» .. ولازم اعمل مجهود علشان افهم بعض الكلمات .. الى جانب ان التوزيع .. كان اضعف كثيرا من اللحن الرائع .. والتسجيل فيه «غلوشة» على الكلام .. مما يجعل المستمع يبذل مجهودا علشان يفهم الكلمة .. وانا انتهز هذه الفرصة .. واطالب الاستاذ عبدالوهاب .. باعادة تسجيل هذا العمل الرائع .. او بعض الاجزاء غير الواضحة .. لانه «عمل تاريخى» لعملاق كبير .. او على الاقل اعادة نقله في النسخ القادمة .

●● عن عناصر نجاح الاغنية .. قالت : الكلمة واللحن .. لهما اهمية كبيرة جدا .. فمثلا .. يقولون .. فلان غنى حلو .. بس الكلام .. «مش قد كده» .. او اللحن .. مش قد كده وانا باقول .. ان الكلمة واللحن والاداء .. لازم يكونوا .. قيمة واحدة .

●● عن اعادة الاغنيات الشهيرة .. باصوات المطربات الجديدات .. قالت : كل ده غلط .. انا كمستمعة ، ارتبطت هذه الاغنيات .. ذهنى .. بالاصوات اللى سمعتها منهم .. ونجحت بيهم .. ومهما الصوت اللى قالها .. حتى لو قالها ١٠٠٪ .. مش ممكن تنجح الاغنية بيه .. لان في النية .. اللى بيسمع حيقول .. بتقلد فلانة .. وغير كده .. ان الاغنيات نفسها .. موجودة باصوات اصحابها .. والاذاعة تذيعها .. اذن دخلوا في مقارنة .. غالبا يكون مش في صالحهم ..

● ● عن الاصوات الغنائية الجديدة .. قالت : يعجبنى جدا هانى شاكر .. اداؤه في اغنية «الاحضان» للفنان عبدالحليم حافظ .. قالها بتمكن واحساس . وسمعته ايضا في لحن عبدالوهاب . فاعجبنى جدا .. والمطلوب الاهتمام به اكثر .. وفيه كمان محمد ثروت صوته كويس وسليم .

●● ومن المطربات .. اعجبتنى بكل صراحة «انغام» من اول ما سمعتها .. لفت نظرى صوتها .. وحيبقى لها مستقبل كويس .. بس المطلوب منها تنويع الالحان .. مش لازم ابوها يلحن لها على طول .

●● عن كم الهائل من الاغنيات التى يقدمها المطربون الجدد .. قالت : اى حاجة بتزيد عن حدها .. تنقلب الى ضدها .. المطرب .. لما يكثر ميبقاش له «زهوة» زى .. اى اكلة .. لو الواحد ياكلها في كل يوم .. وفي كل مكان .. لازم يزهق منها .. قوام .. حتى لو كان بيحبها .

●● عن اغانى الكاسيت .. المنتشرة في هذه الايام .. قالت : هما .. شافوا ان الناس في اوروبا وامريكا .. بيعجبهم «الرتم» في كل حاجة .. اغنية عاطفية .. اغنية مرحة .. اغنية حزينة .. اغنية ناعمة .. وضعوا في كله «الرتم» ، فوظفوا «الرتم» توظيفا خاطئا .. وكانت النتيجة ان كل الاغانى اصبحت تشبه بعضها .. مفيش تغيير .

●● وعن .. مستوى مطربى الكاسيت قالت : بيقولوا كلام «ردىء» جدا .. ومفيش عندهم اصوات .. والوحيد اللى بيعرف يغنى فيهم ويعجبنى صوته احمد عدوية .. ومحدش في كل المطربين دول .. استطاع الغناء مثل عدوية .. دلوقتى .. بقى فيه لخبطة .. اى حد يعمل شريط كاسيت .. ويغنى فيه .

●● عما يقال .. عن انتهاء عصر الاغنية الطويلة .. قالت : صحيح .. احنا في عصر السرعة .. لكن الاغنية الطويلة .. لو اتعملت كويس .. بمستوى جيد .. مش ممكن الناس .. مش حتسمعها .

●● عن غناء مطربى هذه الايام بطريقة «البلاى باك» .. في الحفلات .. قالت : ده برضه .. اسمه كلام مطرب يطلع في حفلة ويدور شريط .. ويحرك شفايفه فقط .. ازاى ده .. لازم الجمهور اللى بيسمع يحس ان المطرب اللى قدامه بيقول بصدق مع الفرقة الموسيقية اللى معاه .. انا مش فاهمة .. ازاى الجمهور السميع .. ساكت على الكلام ده .

●● عن اختفاء الفيلم الاستعراضى .. قالت : يمكن .. علشان دلوقتى الفيلم الاستعراضى اصبحت تكاليفه كثيرة . او ربما لعدم وجود المطرب الاستعراضى . ولو اننى شاهدت مدحت صالح في الفوازير .. واعجبنى لانه بيتحرك كويس .

●● عن عدم ظهور ملحنين جدد على نفس مستوى الملحنين السابقين .. قالت : الحقيقة .. جمال سلامة .. عمل حاجات كويسة .. خصوصا في الوطنيات .. ولكن حتى الان لم يظهر «ملحن» على نفس مستوى الملحنين السابقين .

●● عن موعد .. عودة ليلى مراد للغناء .. مرة اخرى قالت : مع احترامى الشديد لجميع الملحنين .. فانا سوف اعود للغناء في حالة واحدة فقط .. عندما يقدم لى الاستاذ عبدالوهاب .. لحنا .. لانه عارف كل صغيرة وكبيرة في صوتى .. فقد تسلمنى في البداية «عجينة» .. وقام بتشكيلى .. لكن .. مفيش غير عبدالوهاب اللى يخلينى ارجع اغنى تانى .

م - ح

ليلى مراد

بين السطور

لم يسمح الراى الآخر والصوت المعارض ، خلال لقاءات بعض القادة العرب ، بكلمة تمس مصر او قيادة مصر كما لم يتحدث الراى الآخر والصوت المعارض المصرى خلال زياراته للخارج بكلمة واحدة تمس مصر في اجتماع او حوار ، ووصف الرئيس حسنى مبارك هذا الموقف بانه نوعه هى اصالة مصر ، عزيزة في كل ابنائها مهما تباينت الاراء واختلفت الافكار داخل الاسرة الواحدة .

ان كلمات الرئيس مبارك وسام على صدر كل مصرى سافر الى دولة عربية خلال فترة القطيعة الرسمية . كما انها في نفس الوقت شهادة من اكبر مسئول في الدولة بوطنية الراى الآخر والصوت المعارض من الاتهامات الزائفة التى وجهت اليه من بعض رجال النظام لقد اعتدنا ان نسمع من بعض رجال النظام اتهامات غريبة تلاحق الراى الآخر والصوت المعارض . وترددت هذه الاتهامات في اجتماعات ، وعلى مسمع ومرأى الكثيرين . وقيل ان هذا عميل للنظام الفلانى ، وهذا يقبض من النظام العلانى ، وهذا ينفذ تعليمات فلان ، وهذا يسافر للتزود بالبركات والاموال لاستخدامها في التخريب وهدم الاستقرار وزعزعة الامن . ووضح للرئيس مبارك خلال لقاءاته ببعض القادة العرب ان شعبنا العظيم يرى قوى باصالة عظيمة ، وقد ملأ مصرى اعتزازا وفخرا ما سمعته من بعض القادة العرب من انهم لم يسمعوا من اى مصرى التقى بهم ، في اجتماع او حوار ، كلمة واحدة تمس مصر او كرامة مصر . هذا نص كلمات الرئيس مبارك في خطابه الى الامة مساء امس الاول . وتدعونا هذه الكلمات العظيمة الى التساؤل : اليس من حق الراى الآخر والصوت المعارض ان يتمتع بالهيبة في بلاده ؟ فاذا كان الراى الآخر والصوت المعارض لم يتفوه في الخارج بكلمة تمس مصر او قيادة مصر ، ولم يسمح لاحد بكلمة تمس مصر او قيادة مصر فمن حق الراى الآخر والصوت المعارض ان يطالب بعض رجال النظام بالمعاملة بالمثل . لقد عبر الراى الآخر والصوت المعارض عن اصالة مصر مهما تباينت الاراء واختلفت الافكار ، ويبقى ان يعبر بعض رجال النظام عن اصالة مصر مهما تباينت الاراء واختلفت الافكار . اننا نريد ان يتحلى بعض رجال النظام باصالة مصر ، كما تحلى بها الراى الآخر والصوت المعارض في اجتماعاته والتزاماته وحواراته بالخارج . اننا نريد ان يتخلى بعض رجال النظام عن اسلوبهم الادنى ونرفع المستوى ، وان يتخلوا عن توجيه السباب والشتائم الى الراى الآخر والصوت المعارض ، وان يتخلوا عن تلفيق الاتهامات بالعمالة وغيرها لكل من لا يسير في موكب النظام مصفقا ومؤيدا . لقد عبر الراى الآخر والصوت المعارض عن اصالته ، وعن مكانة رئيس الدولة في قلبه وعقله مهما بلغت درجة الاختلاف والتباين في الاراء والافكار . اننا لا نريد سوى المعاملة بالمثل ، وهذا حق بعد ان ثبت للرئيس مبارك براءة الراى الآخر والصوت المعارض من الاتهامات الحقيرة التى اطلقها بعض رجال النظام عليه .

سعيد عبد الخالق

كل الفنون

● انتهت المطربة سيمون من اعداد ٧ استعراضات جديدة ، استعدادا لموسم الصيف الجديد اعلنت سيمون في هذه الاستعراضات ، اغنية فيروز «معانا ريال» .

● من المنتظر ان تسفر التحقيقات في حادث شيريهان عن مفاجآت جديدة . وكانت شيريهان قد طلبت قبل سفرها الى باريس من المحامى العام بالاسكندرية اعادة التحقيق في الحادث . بعد ان نسبت اليها بعض الصحف ، احاديث وتصريحات غير صحيحة .

● توقف المنتج عمر رواش ، عن تصوير فيلم «عطش الترجمان» ، بسبب رفض الموزع منحه دفعة جديدة من حق التوزيع وكان المنتج قد اتفق على ان يكون حق التوزيع لمدة خمس سنوات بناء على قرار غرفة صناعة السينما في الشهور الماضية ، اصر الموزع على ان حق التوزيع مدى الحياة .

● يضع الآن الفنان محمد نوح ، الحان مسرحيته الاستعراضية الجديدة «الفقر» التى سيقوم ببطولتها بعض الوجوه الشابة ، وكانت مسرحية «انقلاب» التى وضع الحانها محمد نوح ، قد لاقت نجاحا كبيرا منذ بدء عرضها في اول الشتاء الماضى لم يقع اختيار محمد نوح حتى الآن على ابطال مسرحيته الجديدة .

بالمجاملة فازت السينما الأمريكية بنصيب الأسد في مهرجان كان

مشهد من الفيلم الإيطالى «القديس فرانشيسكو»

تواجد الافلام الامريكية في اى مهرجان سينمائى ، من عوامل نجاحه وتالقه وحرصت ادارة مهرجان «كان» على ارضاء السينما الامريكية باى شكل ووصل هذا الارضاء احيانا الى حد التملق !! وشاهدنا في الافتتاح الفيلم الامريكى «قصص من نيويورك» الذى اخرجه ثلاثة مخرجين معاصرين هم . سكورسيسى ، وكوبولا ، وودى الان كما قدم المهرجان في الختام فيلم «الجورنجور العجوز» الذى لعبت بطولته جين فوندا مع جرجورى بيك واخرجه الارجنتينى لويس بيونزو وتساءل الجميع عن هذه الظاهرة الغريبة . فقد تجاهلت فرنسا افلامها في حفلتى الافتتاح والختام كما خضعت لجنة التحكيم لتاثير غير مفهوم ووجدنا اتجاها واحدا يجمع بين نتائجها في السنوات الاخيرة ، رغم اختلاف اعضائها من عام الى اخر وسد الاتجاه نحو ارضاء السينما الامريكية باى شكل ، ووصل الامر الى اختيار ممثل زنجى امريكى غير معروف للحصول على جائزة افضل ممثل عن فيلم «الطائر» في العام الماضى ، رغم عدم ظهور اثر للفيلم والممثل على الصعيد العالمى او المحلى في امريكا !! وحدث هذا العام نفس الشىء . عندما حصل الممثل الامريكى الشاب جيمس سبادر ، على جائزة افضل ممثل عن دوره المتواضع في فيلم امريكى متوسط القيمة باسم «الجنس ، الاكاذيب ، اشرطة الفيديو» للمخرج الشاب ستيفن سوديبرج ، والاغرب حصول الفيلم نفسه على الجائزة الكبرى متخطيا عدة افلام ذات اهمية لمخرجين اكثر موهبة والحكاية ببساطة ان مهرجان «كان» يشعر بخطورة موقفه امام مهرجان «برلين» ، الذى سحب البساط من تحت اقدامه بسبب تواجد الافلام الامريكية الضخمة ، التى تحصل على جوائز الاوسكار عادة ، ويبقى لمهرجان «كان» الافلام الامريكية التى تنتمى للسينما المستقلة ، التى ينتجها ويقدمها الشباب !! ولذلك يحاول مهرجان «كان» باستماتة تملق السينما الامريكية لعل وعسى ان تدخر افلامها الضخمة للعرض في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان» !! ولدى هذا التحيز الاعمى للسينما الامريكية الى حرمان افلام هامة ومخرجيها من جوائز يستحقونها عن جدارة . وتوقع النقاد ان ينال الفيلم الايطالى الجميل «سينما باراديسو الجديدة» للمخرج الشاب ، جيوسيب تورناتور ، الجائزة الكبرى وللاسف حصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة مناصفة مع الفيلم الفرنسى «جميلة جدا من اجلك» للمخرج بيرتراند بلييه .. وحصل الفيلم الثانى المرشح للجائزة الكبرى «اليسوع في مونتريال» للمخرج الكندى دنيس اركان ، على جائزة لجنة التحكيم ويعد الفيلمان الايطالى والكندى افضل كثيرا جدا من الامريكى «الجنس ، الاكاذيب ، اشرطة الفيديو» الذى يقدم تفاصيل لحياة زوجية مرتبكة ، وعلاقة زوج بشقيقة زوجته ، وشاب يقتحم حياة الاسرة ليفجر الصراعات بين الزوجين !! كما منحت لجنة التحكيم افضل ممثل لجيمس سبادر وتجاهلت اللجنة بذلك اكثر من ممثل يستحق الجائزة ، واولهم الفرنسى المخضرم فيليب نواريت ، بطل الفيلم الايطالى «سينما باراديسو الجديدة» ، والفرنسى ميشيل بلانك ، بطل فيلم «مستر هير» .

وكان الممثل الامريكى المتالق ، ميكى رورك ، الذى لعب بطولة الفيلم الايطالى «فرانشيسكو» للمخرجة ليليان كافانى ، اهم المرشحين لجائزة افضل ممثل ، حيث لعب دور القديس «فرانشيسكو» الذى تحول من حياة الترف والرفاهية والمجون الى حياة الزهد والتقشف والرهبنة في محاولة للتقرب من الله عز وجل . ويتناول الفيلم تفاصيل دقيقة لحياة هذا القديس من خلال روايات اتباعه ومريديه .. وسبق لنفس المخرجة ، ان قدمت حياة نفس القديس في الستينيات . كما قدم المخرج الايطالى «فرافيللى» فيلما هاما عن حياة فرانشيسكو ، الذى اشتهر بحديثه بلغة الطيور !! وللاسف طارت الجائزة من الممثل ميكى رورك .

كما تم ترشيح الممثلة الامريكية ميريل ستريب لجائزة افضل ممثلة وحصلت عليها فعلا لتصبح اهم جوائز مهرجان «كان» هذا العام من نصيب السينما الامريكية !!

ماجدة خير الله

في الواقع ان

●● التليفزيون .. كان موفقا للغاية .. حينما اختار مسلسل «البيت الكبير» .. لعرضه في هذه الفترة .. فقد جعل الابناء يتفرغون للمذاكرة .. وجعل الاباء يتفرغون لمراجعة الدروس مع ابنائهم .. في فترة اذاعة المسلسل .

●● اثبت .. الاستفتاء لاختيار نجوم رمضان ترابط وتضافر قوى الشعب .. ووحدة الراى بين الجميع .. والدليل على ذلك .. ان الذين قاموا باختيار نجوم رمضان لا يزيد عددهم عن ١٥ شخصا . وتولوا المهمة نيابة عن ٥٠ مليون شخص .

●● حينما ينتحل شخص .. صفة ضابط او طبيب او محام .. يقدم للمحاكمة بتهمة «التزييف» .. متى يطبق هذا القانون على من ينتحلون .. صفة «مطرب» !!

●● اعتقد ان برنامج «اخترنا لك» .. يعيد نفس الفقرات التى قدمها في الاسابيع الماضية لكى يتيح فرصة المراجعة للطلبة والطالبات ..

●● الذين يتهمون الاذاعة بانها لا تقدم برامج فكاهية .. مخطئون .. فمن المؤكد انهم لم يستمعوا الى بعض المذيعات .. ومن يلحن الشعر .. على طريقة .. يونس شلبى .

●● قال : بابا .. علمنى الفتاكة .. فقال له ابوه .. لما تنقل مباراة في التليفزيون .. حط لوحة بتسمك .. لمدة عشر دقائق .. والمباراة شغالة .

●● فريد شوقى - نور الشريف - محمود ياسين - احمد زكى - سعاد حسنى .... من يجدهم .. يتصل فورا بالسينما المصرية .. لكى يدخل البهجة والسعادة عليها

محمد حمزة

روح العمل الفنى لا تتأثر بالآلات الموسيقية الحديثة

يعتقد كثير من الناس ، ان اضافة الآلات الموسيقية الحديثة تؤدى الى تغيير طبيعة وروح العمل الفنى وهذا خطأ شائع يجعل كثيرا من المهتمين بالموسيقى ، يتصورون ان اضافة «الاورج» مثلا الى الالحان يغير من طبيعة الموسيقى الشرقية ، ويجعلها موسيقى غربية ، وهذا الخطأ الشائع على مستوى الفن ، يؤثر بالسلب على النظرة الموضوعية للتقدم العلمى ، والقدرة على استخدام مكتسبات الحضارة والعلوم . فمثلا يتصور البعض ان التعامل مع الحاسب الآلى ، او ما يسمى «الكومبيوتر» يفقد العمل طبيعته الانسانية ، وبالتالى يقفون موقفا متحجرا امام تطور الآلات ، التى تسهم في تقدم المجتمعات والانسانية بوجه عام . وتعالوا بنا نستعرض تطور الآلات الموسيقية ، وارتباطها بالاحساس الشعبى في مصر . ان آلة القانون مثلا اضيفت لموسيقانا ، واصبحت جزءا لا يتجزأ من عاداتنا الشعبية ، بينما هى آلة غريبة على المنطقة . وتم اختراعها وتطويرها في الغرب ، وهى الآن تقوم بدور البطولة في فرقة الموسيقى العربية ، وآلة «الاوكرديون» الاوروبية اصبحت الآن هى التعبير السمعى عن الحارة الشعبية ، وآلة «الكلارينيت» التى دخلت الى مصر مع الاحتلال الانجليزى في نهاية القرن الثامن عشر اصبحت رمزا لشعبية الموسيقى ، وهكذا تدخل الآلات الى الموسيقى نتيجة للتفاعل الانسانى ، واصبحت جزءا من العادة السمعية للجماهير مثل آلة «الهارب» الفرعونية ، التى اصبحت جزءا من نسيج الاوركسترات السيمفونية في العالم كله ، وهذا يؤكد ان الآلات لا علاقة لها بروح الموسيقى ، او جنسيتها ، وتظل مجرد آلة يوضع فيه الفكر الانسانى ، ويظل هذا الفكر الانسانى مرتبطا بجذوره طالما هو يعبر عن تلك الجذور . ولا علاقة اطلاقا بين نوع المطبعة وفكر الكاتب ، ولا ماركة الالوان وريشة الرسام ، ولا نوع الصلصال وفن النحات ، ولا الكاميرا وافلام يوسف شاهين . اننا نحصل على الآلة الموسيقية بدون الموسيقى داخلها ، ونقوم نحن بتاليف الموسيقى ، وعملية التاليف هذه هى التى تعطى للموسيقى روحها وارتباطها بواقعها وجذورها الانسانية . اما الآلات فلا علاقة لها بالفكر الانسانى ، ولا بروحه «فالكومبيوتر» لا يفكر ، ولكنه يساعد الانسان على التفرغ لعملية التفكير ، واللحن يظل مصريا حتى ولو عزف على الاورج او البيانو . وتظل الموسيقى مصرية حتى لو عزفها الاجانب «الخواجات» ، ويظل فكر نجيب محفوظ مصريا ، وموضوعاته شعبية حتى لو ترجم للفرنسية ، اما اتهام الموسيقى بانها غربية لعدم وجود العود او الناى مثلا ، فهذا تبسيط وسطحية ، وخلط بين البدائية والاصالة من ناحية ، والمعاصرة والعلم المجرد من ناحية اخرى ، وفي النهاية ليست البدائية هى الاصالة بالضرورة ، وليست المعاصرة هى تقليد الغرب تقليدا اعمى من الناحية الشكلية .

محمد نوح

«الأهطل» معالجة سينمائية للإنسان الطيب

كتبت فاطمة عياد :

انتهى المخرج احمد السبعاوى من مونتاج فيلم «الاهطل» عن قصة وسيناريو وحوار محمد خليل الزهار ، وبطولة بوسى وسمير غانم وحسين الشربينى وعماد محرم وسامى العدل . ويدور «الاهطل» حول الانسان الطيب ، الذى لا يتوقع الشر من اى انسان . كما ان العالم الخارجى عالم مادى يبحث عن مصلحته ، حتى لو قاده الامر لاستغلال الآخرين . ويعيش محمود «الاهطل» او سمير غانم مع زوجته «فوحة» او بوسى . ويعيشان مع ثلاثة اولاد ، مستقرين في حياتهم المتواضعة . ويعمل «محمود» بائع ليمون كما يعيش في نفس الحى «فخرى» او حسين الشربينى ، و «هيكل» او سامى العدل اللذان يعملان في اعمال غير قانونية ويعملان ظاهريا بالتجارة . ويحاولان البحث عن اشخاص ليس لديهم فكرة عن هذه الاعمال . وليس لديهم شبهات . ويقع اختيارهم على «محمود الاهطل» ويدربونه على العمل ، ويسافر الى الخارج لشراء سيارة ويقنعونه انه يمتلكها لاستغلاله في عمليات تهريب دون علمه وتتعطل السيارة اثناء وجود البضاعة بها . ويذهب الى الميكانيكى ويقع في ايدى ضابط مباحث الذى تنكر متخفيا (عماد محرم) . وتنشأ بينهما صداقة . ويعرف منه كل حكايته ، ويكتشف العصابة ، ويتم القبض عليهم ، ويعود الحق الى اصحابه . وتصبح السيارة ملك «محمود الاهطل» . قام باعداد الموسيقى التصويرية حسن ابوالسعود ، وبلغت تكاليف الفيلم مائتى الف جنيه .

سمير غانم وعماد محرم في لقطة من الاهطل

مقاليد الأمور مازالت في أيدى «مافيا» منوعات ماسبيرو

.. ومازال الحديث مستمرا عن «مافيا» المنوعات في ماسبيرو !! وحديث اليوم الى اصحاب «الامر والنهى» في عالم الطرب «المرئى» بالسلب والنهب .. اين «لائحة» اجور المنوعات ؟! وهل تنفذ بنودها «بالتساوى» على الجميع دون «محسوبية» ؟! الحقيقة تؤكد ان هناك لائحة بالفعل ، ولكن «الواقع» ينفى ذلك ، فهذه اللائحة بنودها سرية للغاية ، لا يجوز لاصحاب الشأن «الاطلاع عليها» بناء على تعليمات اصحاب النفوذ «اياهم» !! وكان اتحاد الاذاعة والتليفزيون قد اعتمد في نوفمبر عام ١٩٨٧ مشروع لائحة اجور وحوافز انتاج الاعمال الاستعراضية والمنوعات والبرامج المتنوعة للمخرجين وحددت اللائحة للمخرج اجرا بالنسبة للاعمال الاستعراضية يبدأ من ١٥٠ إلى ٣٠٠ جنيه ، وبالنسبة للاوبريتات يتقاضى المخرج من ٥٠٠ الى ٦٠٠ جنيه ، والصورة الغنائية التى تصل مدتها من ١٠ الى ١٥ دقيقة ، يتراوح اجر المخرج من ١٥٠ الى ٢٠٠ جنيه ، ويتقاضى مخرج الحفلات الخارجية من ٢٠٠ الى ٣٠٠ جنيه ، اما الحفلات التى يتم اعدادها بواسطة التليفزيون يصل اجر المخرج من ٤٠٠ الى ٥٠٠ جنيه ، وبالنسبة للاغانى فهناك الاغنية البسيطة ويصل اجر المخرج فيها من ٥٠ الى ٧٥ جنيها ، والجماهيرية من ٧٥ الى ١٠٠ جنيه ، والمركبة من ١٠٠ الى ٢٠٠ جنيه .. وبنود هذه اللائحة قد يفاجأ بها عدد كبير من مخرجى المنوعات ، لانها باختصار سرية مجهولة ولم يعلن عنها وتم حفظها داخل الادراج المغلقة ، دون ان يتمكن احد من الاطلاع عليها . ورغم ان هذه اللائحة صدرت منذ عامين ، الا انها ظلت معطلة ولم يتم العمل بها الا منذ شهور قليلة فقط !! واستغل اصحاب النفوذ جهل معظم مخرجى المنوعات ببنود هذه اللائحة «السرية» وبدأوا «يطوعونها» وفقا للاهواء والامزجة الخاصة ، واختلط الحابل بالنابل ، واصبح «الاجر الادنى» في اللائحة ، هو الاجر الذى يتعامل به المخرج بصرف النظر عن درجته الوظيفية او الفئة المالية التى يشغلها ولم يستثن من ذلك غير «المحظوظين» فقط المرضى عنهم من اصحاب النفوذ !! والبند الوحيد الذى تم تطبيقه كما جاء في اللائحة ، هو البند الخاص بالحفلات الخارجية . لماذا ؟! لان هذه الحفلات اصبحت حكرا على عدد لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة ، رغم ان عدد مخرجى المنوعات يصل الى ٦٠ مخرجا ومخرجة !! وهذا الاحتكار «المرفوض» للحفلات ، له ما يبرره عند اصحاب النفوذ وهو ان مطرب او مطربة الحفل «عايزة» كدة ، وليس على التليفزيون وادارة منوعاته غير «السمع والطاعة» والا .. !! ان لائحة اجور مخرجى المنوعات بالشكل الحالى مجرد «حبر على ورق» لدرجة تجعلنا نعتقد ان قيادات التليفزيون لا تعلم شيئا عن هذه اللائحة المزعومة

صلاح سعد

السياسة الامنية الجديدة

بقية المنشور ص ٣

للضرب والاهانة والتعذيب من قبل ضابط الشرطة ، لذا يفضل الهرب منه او مقاومته والتصدى له ، اما اذا احترم رجل الشرطة ادمية المواطن وعامله معاملة انسانية ، واختفى التعذيب من اقسام الشرطة والسجون ، فلا شك ان هذا سيعطى نوعا من الثقة في رجل الشرطة وفي عدالة السلطة ، اما ان يتحول ضابط الشرطة الى قاض وجلاد ، فهذا مرفوض تماما ، وسيدخلنا في دائرة عنف جديدة ، والعنف لا يولد الا مزيدا من العنف ، فما ادرى رجل الشرطة ان الشخص الذى قتله هو بالفعل مرتكب الجريمة ؟ اليس من الجائز ان يهدر دم انسان برىء لم يرتكب في حياته ولو مخالفة مرور .

ويوضح الدكتور عاطف البنا ، استاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة ان انتهاج اجهزة الامن لهذا الاسلوب ظاهرة خطيرة تستحق الدراسة ، ولها ابعادها القانونية والاجتماعية والسياسية ، اما القانونية فعند تعقب اى مجرم او متهم يجب على جهاز الامن تحديد الوسائل عند ضبطه ، باستعمال الحد الادنى من السلاح ، فيطلب من المتهم التوقف وتسليم نفسه ، فاذا لم يتوقف يطلق عليه الرصاص لارهابه ثم لاصابته في قدمه ، ويكون الهدف ايقافه وليس قتله ، وهى مسالة لها فائدتها القانونية في الكشف عن جريمة المتهم وابعادها ، وما اذا كان له شركاء ، اما تصفيته جسديا فهى طمس للحقائق ، وعلاج يزيد الداء اكثر من القضاء عليه .

اما ان يتحول جهاز الامن الى قاض وجلاد فهذا ضعف لا قوة ، وقصور في التفكير والنظر الى الامر نظرة شخصية كما لو كان ثارا قديما بين الشرطة والمواطن .

ويضيف دكتور عاطف البنا قائلا : ان القانون يؤثم التجاوز في التعامل مع المتهم ، فالدفاع الشرعى عن النفس له حدوده التى اذا تجاوزها ضابط الشرطة يعتبر متهما ، ويجب تقديمه للمحاكمة وتطبق عليه عقوبات المجرم العادى .

اما البعد الثانى ، وهو البعد الاجتماعى ، فهو اظهار جهاز الشرطة بصورة الجهاز الارهابى الذى يبطش بالمواطنين ، ويطيح برقابهم ، بدلا من ان يكون جهاز امن لحمايتهم ، وتصرفه على هذا النحو الجديد الغريب .. مدعاة لان يسلح كل مواطن نفسه .

اما البعد الثالث ، وهو البعد السياسى ، فهو يكتشف عن امر خطير ، وهو ان وزارة الداخلية توافق بصراحة على ما يرتكبه الضباط ورجال الشرطة ، وان هذا الاسلوب سياسة جديدة تعطى رجل الشرطة كل الصلاحيات وتجعله يتصور خطأ انه يجب ان يثار لنفسه اذا اعتدى عليه متهم ، وتاخذه العزة بالاثم ، ويشعر انه فقد كرامته وهيبته اذا لم يثار لنفسه ضاربا عرض الحائط بحق سلطات القضاء في القصاص له ، مشككا في عدالتها ، واذا كان هذا الاسلوب في تصوره سيردع بعض المتهمين فانه سيولد مزيدا من العنف ولن يردع الكثيرين .

ويؤكد الدكتور عاطف البنا ، على ضرورة اعلان نتائج التحقيق واحكام القضاء في الجرائم التى يرتكبها ضباط الشرطة ضد المتهمين ، ويوضح ان التعتيم الاعلامى سلاح خطير ستتزايد معه هذه الظاهرة ، وسيرسخ الشعور لدى المواطن والشرطة ان رجل الشرطة فوق القانون .

جرائم جديدة

ويرى مختار نوح عضو مجلس نقابة المحامين وعضو مجلس الشعب ، ان الامن في اية دولة ، سياسة وتعبير عن مفهوم ثابت لدى السلطة ، وهذه السياسة لها مدلولات اهمها حقيقة ومدى الاستقرار النفسى لدى النظام الحاكم ، وثانيا ما يعبر عن حالة المسايرة العصرية من حيث التقدم والتاخر الفكرى والعلمى ، اما المدلول الاول فقد تلاحظ في الاعوام العشرة الاخيرة ، ان النظام المصرى يعانى من حالة قلق داخلى يتمثل في ازدياد الحركات التمردية والفكرية ، فضلا عن انتشار الجرائم الخطيرة كالاغتصاب والمخدرات ، يضاف الى ذلك ضعف الروابط الاجتماعية ، وهذا يشير بوضوح الى عدم الاستقرار النفسى لدى النظام القائم ، والذى ينعكس اثره لا على التشريعات فحسب ، بل وعلى السياسة الامنية ايضا .

فاذا كانت السلطة قد استخدمت قانون الطوارىء لمواجهة الجرائم ، فان القانون ادى الى ظهور نوع جديد من الجرائم وهى جرائم الانتقام ، حتى ان سلطات التحقيق صارت قليلة الجدوى ، وتضاءل حجم تدخلها ، وصارت الشرطة تعتمد على العقوبة الفورية بقتل المتهم دون اللجوء لجهات القضاء ، مما ادى الى انتشار الجريمة ، وانعدام الثقة في سلطات التحقيق ، وظهور حالات التمرد الاجتماعى ، وامام هذه الزيادة بدات النية تظهر في مقاومة السلطات واستقر في الاذهان ان الامن ينفذ سياسة خاصة به لا سياسة عامة وصار المتهم في مواجهة مع رجل الامن لا الدولة ، فظهرت حالات تبادل الاغيرة الفرية سواء على مستوى جرائم المخدرات او حتى جرائم الضرب العادية ، وازدياد حالات الوفاة في العامين الاخيرين دليل على صحة ذلك ، اما الدلالة الثانية فهى انعدام الاسلوب العصرى في الكشف عن الجريمة ، وقصور التكنيك رغم حداثة الاجهزة والاسلحة وتطورها ، فالجهاز الامنى بمصر لا يزال يعتمد على مصدرين في الوصول للجريمة والمجرم ، وهما المرشد والتعذيب ، وكلا الاسلوبين يؤدى الى ارتفاع حالة التوتر النفسى بين المواطن والشرطة ، فاسلوب المرشد اسلوب بدائى يبدأ بالضغط على احد الافراد المشتبه فيهم او المسجلين بتتبع اخطائهم والتجاوز احيانا عنها مقابل استخدامهم في الكشف عن بعض الجرائم التى يرتكبها اشخاص آخرون ، وهذا يعطى فرصة للمرشد لتلفيق التهم للابرياء ليثبت ولاءه لضابط الشرطة ..

اما الاسلوب الثانى ، وهو التعذيب ، فهو ما تلجأ اليه اجهزة الامن لانتزاع الحقائق وغير الحقائق ايضا من المتهمين ، وهنا ما يترك في نفس المتهم رغبة في الانتقام ولاسيما ان التعذيب يكشف عن جرائم وهمية ، واذا كان القضاء يستند عادة في اثبات التعذيب على الآثار الظاهرة ، فهناك الاثر النفسى الذى لا يمكن ان يزول ، ويخلق لدى المتهم رغبة شديدة في الانتقام .



أسرار المصالحة الليبية - المصرية

بقية المنشور ص ٥

وبعد ذلك طلب الرئيس الجزائرى الذى كان ينصت باهتمام الى هذا النقاش ضرورة ان يتم بحث هذا الامر من جديد من خلال اتصالات سياسية قادمة بين البلدين على ان تراعى هذه الاتصالات : -

● التوصل الى اتفاق بشأن احترام الشئون الداخلية لكلتا الدولتين .

● ان تضمن الحكومة المصرية عدم اثارة المعارضين الليبيين الموجودين فيها لاية اعمال عدائية ضد نظام الحكم في ليبيا .

● ان تضمن الحكومة الليبية عدم توجيه او مساعدة اية جماعة من المنحرفين او المشاغبين الذين يريدون القيام باية اعمال تهديدية ضد مصر .

● ان يكون هناك اطار يتم الاتفاق عليه فيما بعد بشأن حماية الامن المشترك الداخلى والخارجى معا .

هذا عن النقطة الاولى التى كانت مثار خلاف بين الطرفين ، اما عن قضية فتح الحدود وعقد اتفاق امنى بين الطرفين فقد وافق مبارك على ذلك ، وترك هذا الموضوع لمناقشات لاحقة من خلال الزيارات المتبادلة بين الطرفين .

ونأتى الى النقطة الاهم والخاصة بموضوع العلاقات بين مصر واسرائيل .. لقد اوضح القذافى في اللقاء الثنائى والذى اقتصر عليه مع الرئيس مبارك انه يحمل لمصر ولرئيسها كل تقدير وانه يبغى مخلصا تحسين العلاقة مع مصر .. مؤكدا على ان الامن الليبى مرتبط بالامن المصرى وان قدر مصر وليبيا هو ان يكونا متعاونين دائما في مختلف القضايا العربية ، وان الاختلاف بينهما انما يضر بالمسيرة العربية . وقد ايد الرئيس مبارك ذلك مشيرا الى ان تحسن العلاقات المصرية - الليبية يمكن ان يؤدى الى تحقيق الامن للدول الافريقية المجاورة ، وقد ابدى القذافى عدم رضائه في ان يكون لمصر علاقات دبلوماسية مع اسرائيل مؤكدا انه لن يحادث الرئيس مبارك في الغاء معاهدة السلام على الرغم من ان هذا مطلب ليبيا ، ولكنه طلب دراسة هذا المطلب بعناية واهتمام على ان تنضم مصر بعد ذلك مع بقية الاطراف العربية في صياغة معاهدة السلام الجماعية مع اسرائيل ، واضاف ان لمصر الحق الآن في الغاء هذه المعاهدة بعد ان انتهكتها اسرائيل عدة مرات . وقد اعترض الرئيس مبارك على ذلك بالقول ان معاهدة السلام وافق عليها الشعب المصرى ، ولن الشعب المصرى لم يوافق على المعاهدة ليتخلى عن التزاماته العربية والقومية واضاف الرئيس مبارك لقد اكدنا مرارا وتكرارا ان هذه الالتزامات لها الاولوية على ماعداها من التزامات دولية .

وقال اننا لم نكن نبغى الحصول على سيناء ونترك الجولان لاسرائيل ، وانما طلبنا من سوريا ان تنضم لا لهدف الا عودة اراضيها .. لقد حصلنا على سيناء بالسلام وليس بالحرب واعتقد ان هذا افضل .. واضاف وحتى عندما عقدنا معاهدة السلام مع اسرائيل فقد كنا حريصين على مصالح الشعب الفلسطينى ، وقد جمدنا الشق الخاص بذلك عندما رفض الاخوة الفلسطينيون الانضمام لنا .. ونحن الآن نبذل كل الجهود من اجل اعادة بقية الاراضى العربية من خلال اسلوب الحوار ايضا .. وقال مبارك اننى مقتنع تماما بتجاوز كامب ديفيد ولو كنا مازلنا نرى انه صيغة صالحة لقبلنا بالافكار الاسرائيلية الاخيرة التى دعت الى حل الصراع وفق اسس كامب ديفيد .. لقد اكدت شخصيا للاسرائيليين ان كامب ديفيد انتهت بمجرد ان حصلت مصر على سيناء التى من اجلها عقدنا معاهدة سلام مع اسرائيل .. ولكننا اكدنا ، من منطلق حرصنا على التزاماتنا الدولية ان مصر ستحترم هذه الاتفاقية طالما ان اسرائيل احترمتها بدورها .. وقد طلبنا الى الاسرائيليين ضرورة الموافقة على عقد المؤتمر الدولى للسلام ، والذى نقر بانه من افضل السبل لتحقيق السلام في المنطقة .. واضاف الرئيس مبارك ان مصر تبذل في اتصالاتها مع اسرائيل كل الجهود من اجل تحقيق مصالح الشعب الفلسطينى والعربى .. وقال الرئيس ان مصر مثلا وقفت ضد اى اعتداء موجه ضد ليبيا ودول عربية اخرى .. كما ان مصر رفضت المشاركة في اى عمل من شانه اثارة القلاقل ضد الامن الليبى ، على اية حال فان الرئيس مبارك طلب من الرئيس القذافى ضرورة مراعاة حرية كل دولة في ممارستها لسياستها الخارجية بالطريقة التى تراها مناسبة ولازمة لتحقيق المصلحة القومية العليا .

تلك كانت هى النقاط الاساسية في لقاء مبارك - القذافى .. وصحيح ان النقاش لم يصل الى عمق كافة القضايا المطروحة .. وانما شكل بذلك بداية جادة لمصالحة مصرية - ليبية سوف تظهر نتائجها خلال المرحلة المقبلة خلال الزيارة التى سوف يقوم بها العقيد القذافى للقاهرة قريبا -

في الواحة — مع الروائي محمد جلال

«عطفة خوخة» .. و«حارة الطيب» تختلف عن «زقاق المدق»

نجيب محفوظ ليس له خليفة وتربع على عرش الرواية بترشيح من الجماهير العربية

النقد الأدبي مفقود ويخضع للمجاملات والشللية والفنان فن العلاقات العامة

أجرى الحوار: نادر ناشد

محمد جلال

● انت تكتب الرواية منذ نحو ثلاثين عاما، ولك ١٦ عملا روائيا، ترجمت «الكاميرا» بعضها الى افلام مصورة. فهل تشعر الآن انك - كاديب - حصلت على التقدير الذي يرضيك وتعتقد انه يكافئ اعمالك؟

- بصراحة لا! كثيرا ما اشعر بالمرارة وادخل حجرتي واغلقها على نفسي، وارفع صوت الموسيقى حتى لا اسمع صوت المرارة في نفسي، وقد يمنعني هذا الصوت الاخير من مواصلة الابداع!

غابة العلاقات العامة

- ومن اجل هذا انت قلت في مقدمة اعمالك الكاملة التي نشرتها هيئة الكتاب منذ شهور: «اشعر بالحزن كثيرا فانا اتلفت حولي وارى دنيا الثقافة قد قسمت وعليك ان تختار قسما اذا اردت ان تسمع كلمة تقدير وتنال جائزة والا عليك ان تعاني الوحدة مع ابداعك الا من شمعات طيبة صادقة تضيء حولك، وتحاول ان تعوضك في زمن غريب لايكفي فيه ان تغلق عليك باب حجرتك وتبدع كثيرا».. هل هذه الكلمات الحزينة - إتهام للحركة النقدية؟

- للأسف الساحة النقدية خالية من الأساتذة باستثناء قلة من النقاد الكبار، مما جعل من الصعب على كل مبدع لايجيد فن العلاقات العامة واللعب على كل الحبال ان يجد ما يستحقه من التقدير. فهو يضيع في غابة العلاقات العامة والشلل والمصالح الصغيرة.. وليست هذه شكواي وحدي بل هي شكوى جيلي الذي اطل على عالم الرواية بعد نجيب محفوظ. ولكن عندي الأمل في ان عصر الحرية الذي نعيشه سيكشف انصاف الموهوبين الذين تصدروا الساحة الاعلامية في غيبة الحركة النقدية الجادة.

لست سلطانا

● ملمحنا في مجال الحديث عن الرواية ذكر نجيب محفوظ في حديث مثل فيه: من هو خليفته. فعين اسم احد الروائيين، واذكر انك كنت منذ ايام ضيفا عليه في برنامج اذاعي وسألته نفس السؤال فقال: لست سلطانا لأعين خليفة للرواية.. فهل لديك تعليق على اجابات نجيب محفوظ فيما يختص بخليفته على عرش الرواية؟

- لقد حسم استاذنا نجيب محفوظ القضية اذ لاخلافة في الادب، والذى اعطى نجيب محفوظ زعامة الرواية هو انتاجه الغزير الذي وصل الى الناس يعني ان جماهير المتلقين هم الذين عينوه رائدا للرواية. فالناس هم الذين يصنعون كتابهم.. وانا اعتقد، ونحن ندخل التسعينيات، ان عصر الرواد قد انتهى كافراد، واصبحت الريادة للتيار، وانا اتصور الابداع الروائي كنهر يشق مصر من اسوان الى الاسكندرية ويضرب في كل كفورها ونجوعها ليصنع تيار ريادة مصر الروائية.. اي اصبح الادب بشكل عام سيمفونية يشترك الجميع في عزفها كل بقدر موهبته واجتهاده. الخلافة الان اصبحت لجيل يبدع في كل شريان من شرايين الحياة.

الحرية هي الحل

● تقول ان عصر الحرية سيكشف انصاف الموهوبين في غيبة الحركة النقدية.. فالى اى حد ترى ان الحرية هى الحل؟

- انا مؤمن بان الحرية هى خلاص هذا المجتمع من كل مشاكله المتراكمة وفي مقدمتها ضياع القيم في غابة العلاقات المتشابكة التي ظهرت بعد هزيمتنا في ٥ يونيو ١٩٦٧، وتضخمت في عصر اختلال المجتمع بعد حرب اكتوبر.. ان حرية التعبير التى نشعر بها الان هى املنا الوحيد في ان تجرف امامها كل هذا الركام من الاختلال.. الحرية اولا واخيرا.

قصتي مع الرقابة

● ثلاثية «الكهف والوهم والحب» التى اثارت ضجة في العلن الفنى والتى منعت رقابة التليفزيون اذاعتها بعد ان مرت بكل مراحل الانتاج وصدرت الى الخارج لتعرض على شاشات التليفزيونات العربية تباع الآن في الاسواق في كل مكان ولم يشاهدها المشاهد المصرى حتى الان مارأيك؟

- اعتقد ان مشكلة هذه الثلاثية هى ان بعض افراد الرقابة لم تصلهم موجة الحرية بالقدر الكاف فهم مازالوا يعيشون في عقلية ما بعد الخمسينيات، عندما كانوا يخافون التاريخ.

● اعترضت الرقابة - كما اوضحت في تقريرها - على ظهور الملك فاروق وقالت الرقابة بالحرف الواحد ان ما تذكره المسلسلة عن ظهور الملك يعتبر عيبا في الذات الملكية.. فما هى دلالة هذا التقرير في رأيك؟

- هذا يؤكد مقالتى من ان الرقابة تحتاج الى هزة لتقتنع ان الحرية هى خلاصنا الاكيد من تركمات السنوات الماضية، واننا نعيش عصرا لا نخاف فيه من اى شيء حتى التاريخ.

تأثير أم سرقة

● بعض الذين شاهدوا ثلاثية «الكهف والوهم والحب» التى صورت منذ سنتين وشاهدوا ليالى الحلمية خلال شهر رمضان قالوا ان ليالى الحلمية تأثرت بالثلاثية - هل هذا صحيح؟

- انا لم اشاهد كل حلقات ليالى الحلمية، واعتقد بعد عرض «الكهف والوهم والحب» ان المشاهد المصرى سيكون صاحب الاجابة على هذا السؤال خاصة وان وزير الاعلام صفوت الشريف وافق على عرضها.

- قلت في مقدمة الاعمال الكاملة «تريدنى» وانا ادفع بهذه الثلاثية «حارة الطيب، والرصيف، والقضبان» - للمطبعة لتكون سطورى الاولى من اعمال الرواية الكاملة وفكرت في ان انتزعها من اوراق عمرى الروائي.. فهل يمكن ان يراجع الفنان بدايته ويعيد بعد رحلة النضج كتابتها؟

- كنت اتمنى لو استطيع، ولكن الكلمة بعد ان يدفع بها الكاتب الى المطبعة، تصبح ملكا للناس، ولايستطيع الفنان ان ينتزعها من عمره حتى لو اراد.. ولو فعل هذا لزيف تاريخه.. وانا لا استطيع ان ازيف تاريخي.

● تقول «اخذتني حارة الطيب من ايام كانت الصحافة تاكلني خلجة خلجة في بداية عمري». فهل معنى ذلك ان هناك تعارضا بين الصحافة وبين الرواية؟

- نعم، فالصحافة تريد ان تاخذك كله لتعطيك بعضها.. وكذلك الرواية، ومن هنا ينشأ الصراع. ولكن يستطيع الفنان الذي يعمل في الصحافة ان يحقق توازنا ما حتى لا يجعل الصحافة تجور على الرواية، والرواية لاتجور على الصحافة وانا احاول هذا ولكن الرواية عادة تنتصر لانها عشقي الدائم، ولاانسى عبارة قالها «هيمنجواي»: على الاديب ان ينسحب من عالم الصحافة بعد سبع سنوات، لان الصحافة بعد ذلك تصبح خطرا عليه. وانا اتمنى ان احقق نصيحة هيمنجواي في يوم قريب لانني اجد حريتي اكثر عندما اكتب رواية.

● لماذا كانت الحارة مجال ابداعك الروائي؟

- لانها حياتي فقد تفتحت حياتي في الحارة الشعبية.

● ما هو الفرق بين حارتك وحارة نجيب محفوظ؟

- اعتقد ان حارتي هى حارة نهاية القرن العشرين.. وقد اصبح فيها الفتوة: المال والعلم بينما حارة نجيب محفوظ هى حارة العشرينيات والثلاثينيات التى كانت الكلمة فيها للفتوة ذى العضلات.. وحارتي لاتخاف، فقد فتحت ذراعيها لكل التيارات الحديثة بعكس حارة نجيب محفوظ فهى مغلقة على الانفاس المصرية وهى تخاف عبور البحر الابيض المتوسط.

● تقول سطور في صدر كتاب «بحر من الحب»: ذهب محمد جلال كفلاح مصرى جلبا به معفر بتراب حضارة عمرها عمر الانسان المتحضر، طار بين جبال في السحاب سحرته «كابرى»، واخذته «الريفيرا» الايطالية والهب خياله جمال باريس وعاش جنون «كوبنهاجن»، نام في حضن «استكهولم»، وتاه في جزيرة «مالمو»!... فهل معنى ذلك ان طائرك الروائي حط على شواطيء اوروبا؟

- حدث هذا بعد هزيمة يونيو فقد ارتفعت صيحة في مصر تقول ان هزيمتنا هزيمة حضارية. ولذا كان ينبغي ان يطير طائري الروائي الى اوروبا، لارى هذا العالم الذي جعل احلامنا تنغرس في رمال سيناء.. وكتبت «حب في كوبنهاجن»، و«بحر من الحب»، واصبحت اوروبا جزءا من اعمالي الروائية في «قهوة المواردي» و«فرط الرمان». فالانسان في عصر ثورة المعلومات، وثورة الفضاء، لم يعد الانسان الذي يكتفي بلون جلده ويجلس في مقهى على رصيف حارته.

● ولكنك عدت الى القاهرة الفاطمية في قهوة المواردي وعطفة خوخة وفرط الرمان؟

- نعم عدت الى شارع المواردي الذى عشت فيه عمرى منذ كنت طفلا على صوت نصر اكتوبر وهو يزحف ويلتهم الهزيمة على ضفاف القنال. كتبت قهوة المواردى لاكتب تاريخ هذه اللحظة.. لحظة النصر التي اعتقد ان زمن المصريين الشحيح لم يجد عليهم بمثلها من قبل.

● عبرت بزقاق المدق، المحيطات لتصل الى كل الدنيا فهل تحلم بان تعبر «عطفة خوخة» في اثرها؟

- انت لا تتصور مدى فرحتي عندما عبرت الحارة المصرية الى قلب الحضارة الغربية! لقد كنت اشعر انني طائر احلق في السماء. فقد كان تكريم «خان الخليلي» و«زقاق المدق» و«الحرافيش» هو تكريم خاص لي، لعطفة خوخة وقهوة المواردى وفرط الرمان.. لان نجيب محفوظ في هذه اللحظة كان رمزا للحارة المصرية، بل كان علمها الذي رفرف في كل مكان على هذه الارض. ولابد ان اعترف هنا بان عيني تفتحتا على الرواية من خلال زقاق المدق، عندما كنت تلميذا في مدرسة الابراهيمية الثانوية، العب الكرة، وناولني احد الاصدقاء رواية «زقاق المدق»، وذهبت الى البيت ولم انم. واكتشفت في الصباح ان زقاق المدق قد سرقتني من حياتي، ومنذ تلك اللحظة بدات التقي بشيطاني الروائي، وبدات الخطوة الاولى من رحلتي. انا مدين لنجيب محفوظ باي تقدم اكون قد حققته ومن.

تجربتي مع اليابان

● واضح من رواياتك منذ السبعينيات (حب في كوبنهاجن) و(قهوة المواردى) و(عطفة خوخة) و(فرط الرمان) انك تحلم بانسان جديد.

- فعلا انا احلم بانسان جديد يغرس قدميه في تراب نيله الاسمر ويطل براسه على القرن الواحد والعشرين، اى يجمع بين ايمانه العميق بكل قيمه النبيلة، وبين التقدم والعلم، ويمكن ان اقول لك ان تجربة اليابان التى التقيت بملامحها عندما سافرت الى طوكيو منذ سنوات عمقت احساسي بان املنا الوحيد في ان نعبر كل همومنا هو ان نتمسك بجلدنا الاسمر ونهضم كل ما وصل إليه التقدم حتى حرب الكواكب.

قطرات من عيون الأدب

بأمر الحب .. في شعر أبو ماضي

قديما .. لجا الانسان الاول الى الشعر ليُعبر به عن احساساته الفطرية .. ولعله التى توافق طبيعته الاولى .. وكان الشعر العربي منذ نشاته وثيق الصلة بالحياة، وبموسيقى الكلمة، فهو اللغة التى يعبر بها الشاعر عما في نفسه ووجدانه من احاسيس ومشاعر..

ويقول مؤرخو الادب: إن الشعر العربي كان في اول امره اغنية يُحدى بها للبعير، او ينشدها البدوى، وهو سائر مع قافلته.. ومع تقدم الحضارة وارتقاء العقل البشرى.. ارتقى فن الشعر وانطلقت افكار الشعراء تعبر عما يتلاءم مع عصرهم، ويصور احاسيسهم ومشاعرهم..

●●●

ومن بين شعراء عصرنا الحديث شاعر عربي (مهجرى) امتاز شعره بالصدق وحسن التعبير، وجمال التصوير، وموسيقى الكلمة، ذلك هو الشاعر «ايليا ابو ماضي».. الذى نقتطف من شعره بعض القطرات وهو يخاطب «سلمى» ويسالها:

سلمى .. بماذا تفكرين ...؟
سلمى ... بماذا تحلمين ...؟
ارأيت احلام الطفولة تختفي تحت التخوم؟
ام ابصرت عيناك اشباح الكهولة في الغيوم؟
ام خفت ان ياتي الدجى الجاني ولا تأتي النجوم؟
انا لا ارى ما تلمحين من المشاهد إنما
اظلالها في ناظريك تنم ياسلمى عليك

●●●

ويواصل الشاعر ايليا ابو ماضى سؤاله، لسلمى، في صور شاعرية رائعة، يصور فيها رؤياه، وتاملاته، مختتما كل صورة من تلك الصور، بسؤاله: سلمى بماذا تفكرين ..؟

بالارض كيف هوت عروس النور عن عضباتها ..؟
ام بالمروج الخضر ساد الصمت في جنباتها ..؟
ام بالعصافير التى تعدو الى وكناتها ..؟
ام بالمسا، إن المسا يخفي المدائن كالقرى
والكوخ والصرح المكين والشوك .. مثل الياسمين

ثم يدعو، سلمى، الى حب التفاؤل .. والآمال الجميلة، والاقبال على الحياة في ابدع واحلى صورها، فيقول لها:

لتكن حياتك كلها املا جميلا طيبا
ولتملأ الاحلام نفسك في الكهولة - والصبا
مثل الكواكب في السماء، وكالازاهر في الربى
ليكن - بأمر الحب - قلبك عالما في ذاته
ازهاره لا تذبل ونجومه لا تافل

السيد زكرى

أنابيش

حلم فوق طاقة البشر!

الاحنف بن قيس .. مضرب الامثال في الحلم .. حتى لقد قال الشاعر في مدح امير:

اقدام عمرو في سماحة حاتم
في حلم احنف في ذكاء اياس

وهؤلاء مشاهير العرب في الاقدام والسماحة والكرم والحلم والذكاء..

ولقد سئل الاحنف كيف تعلمت الحلم؟ ومن مَنْ؟ قال:

... كنا نجلس في فناء دار قيس بن عاصم المنقرى .. نتحدث ونتسامر..

فجاء بعض قومه - بينهم واحد مكتوف «مقيد» والآخر مقتول .. فقيل هذا المكتوف ابن اخيك .. قتل ابنك .. فما قام من مقامه .. بل التفت الى ابن اخيه وقال:

«بئس ما فعلت - اثمت بربك - وقطعت رحمك - وقتلت ابن عمك، فرميت نفسك بسهمك - واقللت عددك - فتب الى ربك».

التفت قيس الى ابن لآخر كان حاضرا وقال له .. «حل كتاف ابن عمك، ووار اخاك، وسق الى امه مائة من الابل دية ابنها، فانها غريبة حتى لا تطلب ثأرا ولا دية».

وقيس بن عاصم المنقرى .. هو الذى كان قد حرم على نفسه الخمر في الجاهلية وقال فيها:

رأيت الخمر صالحة .. وفيها خصال
تفسد الرجل الحليما
فلا والله اشربها صحيحا
ولا اشفى بها ابدا سقيما
ولا اعطى بها ثمنا حياتى
ولا ادعو لها ابدا نديما
فان الخمر تفضح شاربيها
وتجنيهم بها الامر العظيما

ويروى انه وفد على رسول الله ﷺ .. ضمن وفود القبائل - في وفد بنى تميم .. واسلم سنة تسع هجرية .. ولما رآه ﷺ .. قال: «هذا سيد اهل الوبر» ..

عادل الضبع

ملاحظة

قرات نصيحة أوصى بها ملك الفرس ولده البرنس زامير قال له «اذا توليت يا ولدى السلطة من بعدى فاحذر تحدى الشعب والعناد في الباطل».

صلاح الشاهد

من أوراق إنسان

زوجة الاثنين!

انهارت الزوجة الشابة عندما نطق القاضي بالحكم .. وسقطت على الارض مغشيا عليها .. وافاقت من حالة الاغماء التي انتابتها لتجد زوجها الى جانبها يبكي .. وابنتيها الصغيرتين في ذهول وفزع تنظران اليها بعيون متسائلة .. خائفة!

التقت عيناها بعيني زوجها يتجهش في بكاء مرير .. وتتشبث بيديه في قوة .. وتقول: «هل حقا لم تعد زوجي؟ هل افترقنا بعد كل ما فعلناه .. لا .. لا استطيع ان اصدق؟! واين تذهب طفلتانا .. كيف يحدث هذا؟ ومن يرضى بهذا الحكم القاسي؟».

ربت الزوج على يديها في حنان .. والحزن يفيض من عينيه .. وقال:

- لقد اعمانا حبنا .. ولم يعطنا الفرصة لنصبر ونتصرف بحكمة .. وكانت النتيجة ان انتهى كل شيء .. سنفترق .. لم تعودي زوجتي ولم اعد زوجك .. زواجنا الآن باطل وحياتنا معا لم يعد لها بقية!

وانخرط الرجل في البكاء .. وقال:

- انني اتذكر الآن الشريط من بدايته .. اتذكر كيف خططنا سويا للخلاص من زواجك الاول .. وكيف زين لنا الشيطان طريق الكذب والتحايل لتحصلي على الطلاق منه .. ونتزوج!

نظرت اليه في حزن .. واليأس يطل من نظرتها وتبادلا الذكريات في حوار صامت .. وكم كان هذا الحوار بائسا .. تعيسا!

●●●

تذكرت .. اليوم الذى نشبت بينها وبين زوجها الاول مشكلة كبيرة بسبب عدم اهتمامها بالبيت والاولاد كما يجب .. وكيف تصاعد الموقف بينهما الى حد التطاول بالضرب امام الاولاد!

وتذكرت .. كيف جمعت كل ملابسها .. وملابس طفليها وتركت منزلها الى منزل امها .. وكيف اقنعت اهلها بانه لا امل في البقاء في هذا البيت الذى اصبح جحيما .. لا يطاق!

وتذكرت ... اليوم الذى اتفقت فيه مع حبيبها على رفع دعوى تطليق من زوجها ... وكيف دبرا سويا ان يتم اعلان الزوج على عنوان آخر غير محل اقامته .. فيضمنا بذلك عدم علمه بالدعوى وبالتالي عدم حضوره جلسات المحكمة .. وبذلك يتم الحكم غيابيا بالطلاق .. وهنا يخلو لهما الطريق .. ويتزوجان!

وتذكرت ... كيف تم تنفيذ الخطة بدقة شديدة .. فقامت برفع دعوى تطليق من زوجها .. وبالفعل صدر الحكم فيها غيابيا. وعندما فات ميعاد المعارضة .. وموعد الاستئناف ولم يحضر الزوج .. ولم يقدم معارضة او استئنافا للحكم الاول .. فاصبح بذلك الحكم نهائيا!

●●●

وتذكرت .. اسعد يوم في حياتها يوم ذهبت هي وحبيبها الى المأذون تحمل معها حكم المحكمة النهائي بالطلاق .. وهو اليوم الذى زفت فيه الى حبيبها الذى فعلت من اجله كل هذا .. واخيرا تحقق حلمها لتعيش معه في عش سعيد الى الابد ..!

وتذكرت ... الايام السعيدة تمضي مع زوجها الثاني وطفليها من زوجها الاول .. رغم تهديد الزوج الاول المستمر لهما عندما علم بالمؤامرة التى دبراها ونفذاها للإطاحة به من حياتهما .. فقد كانا مطمئنين الى انهما زوجان شرعيان .. بحكم المحكمة والقانون .. وبمباركة الشرع .. فهما زوجان على سنة الله ورسوله .. ولا شيء يمكن ان يهدم هذا البيت السعيد!

وتذكرت .. السنوات الثلاث السعيدة التى مرت على زواجها الثاني حتى الآن .. والتى اثمرت زهرتين جميلتين .. كانتا وردتي الحب الحقيقي الذى امتلأ به قلبها وحياتها مع زوجها الجديد.

●●●

وتذكرت ... اليوم المشئوم الذى انقبض فيه قلبها وهى تتسلم اعلانا على يد محضر من المحكمة لحضور جلسة دعوى المعارضة التى رفعها زوجها الاول في حكم الطلاق الغيابي الذى حصلت عليه الزوجة ضده .. دون علمه!

وتذكر .. اليوم الذى وقفت فيه في المحكمة امام الزوج القديم .. الذى يقدم الى المحكمة ما يثبت انها اعلنته في غير موطنه .. فلم تصله اعلانات الدعوى ولا الجلسات ولا الحكم الإبتدائي بالطلاق الغيابي ..

وعلى ذلك وبعد الإطلاع على المستندات التى تثبت اقوال الزوج قضت المحكمة اول درجة بقبول المعارضة ورفض دعوى التطليق!

●●●

جن جنون الزوجة وكذلك الزوج الثاني .. فاستانفت الحكم لتقضي محكمة استئناف القاهرة بتأييد حكم اول درجة اى تؤيد رفض دعوى تطليق الزوجة من زوجها الاول!

ولما اصبح الحكم نهائيا .. اقام الزوج الاول دعوى امام المحكمة الابتدائية بفسخ عقد الزواج الثاني .. فلم تجد المحكمة مناصا من قبول دعوى الزوج لتقضي بفسخ الزواج الثاني!

لم تتصور الزوجة والزوج الثاني ان تنتهي القصة عند هذا الحد .. ولن تنتهي حياتهما معا على هذه الصورة الغريبة فاستأنف الزوج الثاني والزوجة الحكم .. ليفاجأ بما لم يتوقعاه في يوم من الايام .. فقد صدر حكم محكمة استئناف القاهرة برئاسة المستشار محمود علم الدين وامانة سر حسن حميدة بتأييد حكم المحكمة الابتدائية بفسخ عقد الزواج الثاني .. و .... وعودة الزوجة الى عصمة الزوج الاول .. او حقه - اذا رفضت - في ان يطلبها في الطاعة ..!!!

نوال مصطفى

تناتيش

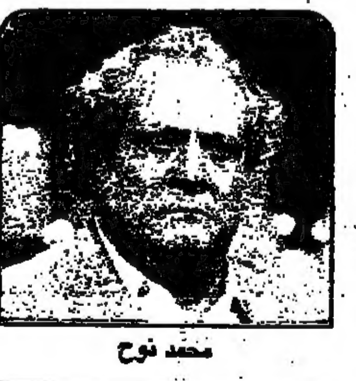
البلد سايرة!

موسيقى «انقلاب» والمسرح الغنائي الجديد

شاهدت المسرحية الغنائية السينمائية «انقلاب»، وبهرني استخدام المخرج «جلال الشرقاوي» المزج بين الحركة على شاشة السينما، والحركة على خشبة المسرح، فهو بذلك المزج قد اثار ملكة الخيال والتخيل في المتفرج، وجعله يتحرك بخياله مع تيار حركة الموسيقى، والاشخاص، والديكور والاحداث المتبادلة، في انسيابية لا تنقطع بين شاشة السينما وخشبة المسرح، بينما المتفرج في الواقع ساكن في مقعده. هذه الرؤية المسرحية السينمائية الابداعية في اخراج مسرحية «انقلاب»، هى التى جعلت هذه المسرحية، وكانها لحظة حياة عميقة التفاعل خاطفة في الخيال رغم انها في حساب الزمن الكمي قد استغرقت ثلاث ساعات.

- إما الموسيقى في مسرحية «انقلاب»، فهى القوة المحورية للطاقة الدرامية التى دارت في نطاقها وتفجرت منها تفاصيل حركة الاشياء والاشخاص والاحداث على شاشة السينما وخشبة المسرح. ولقد تمت الصناعة الفنية الدرامية لهذه الموسيقى بدقة علمية، وادوات موسيقية معاصرة، وانسجام وجداني رفيع مع ايقاع ومعاني كلمات الشاعر الراحل «صلاح جاهين»، التى نقلت قمة الحب التقليدي «مجنون ليلى» في الهروب من الواقع الى مواجهة الواقع.

- إن الموسيقى في مسرحية «انقلاب» ذات قالب فني متميز، فهى متحررة من القالب التقليدى لفن «الاوبرا» وإن كانت في نفس الوقت تشتمل على اهم العناصر المكونة لهذا الفن، وهى «النص الشعرى» و«التاليف الموسيقى الغنائي الكامل لهذا النص» ثم «العرض المسرحى» الذى يشتمل عادة على انواع من الرقص - إن مسرحية «انقلاب» تشتمل على كل هذه العناصر بالاضافة الى اشتمالها على عنصر الابهار الذى تتميز به الاستعراضات الموسيقية الغنائية عادة. وهذا ما جعل قالبها الموسيقى اقرب الى قالب «المتتالية الموسيقية الغنائية» التى تتكون من فقرات ذات مضمون محدد يربطها مضمون عام مشترك. تتحرك الفقرات الموسيقية والغنائية في اطاره في شكل تسلسل على التوالى.



محمد نوح




جلال الشرقاوى

- إن مسرحية «انقلاب» جديرة بدراستها من واقع مدوناتها الموسيقية. وسوف افعل ذلك لاشرح تفاصيل بنائها الدرامى لابنائي الدارسين في معهد الفنون المسرحية، لانها بداية جادة وجديدة لتيار غنائي مسرحي قومي عالمي يتفجر الان في مصر، وسوف يسد الفراغ الذى تركه غياب «مسرح سيد درويش» السياسي والاجتماعي والوطني الذى انهار تحت قهر الاستعمار الانجليزى للحركة الوطنية المصرية. وفي الحقيقة فإن الفراغ الذى تركه غياب «مسرح سيد درويش» في حياتنا الثقافية منذ الربع الاول في القرن الحالى قد عجزت عن ان تملاه «اغنية عبدالوهاب» او «ام كلثوم» رغم التاثير الاصيل الصادق لهذه الاغنيات، وتلك امر طبيعي لان الاغنية مهما بلغت درجة جودتها فهى بطبيعة حجمها واسلوبها شكل موسيقى ينتمى إلى الصناعة الموسيقية الخفيفة الضرورية للاستهلاك اليومى للجماهير، بينما المسرحية الغنائية تنتمى الى الصناعة الموسيقية الثقيلة التى تستوعب التعبير عن قضايا حياة الناس الجوهرية بابعادها الكاملة وتؤثر في تشكيل دوافعهم النفسية والاجتماعية لتطوير حياتهم الى الارقى وتبقى مع الزمن عملا ادبيا رفيعا في مكتبة حضارة الامم.

- وسوف ينمو «مسرح نوح» الغنائي الجديد ويلتف حوله المؤلفون الموسيقيون الذين تخرجوا في المعاهد الموسيقية وسوف يزدهر بذلك تيار الابداع للمسرح الغنائي الجديد في ضوء احتكاكه المتواصل بالجماهير واقبال الجماهير المتزايد على التفاعل معه والاستمتاع به.

سليمان جميل

تحتفل فرنسا في ١٤ يوليو القادم بمرور مائتي عام على قيام ثورتها الكبرى وعلى سقوط سجن الباستيل (رمز الاستبداد والطغيان) وسوف تستمر الاحتفالات بهذه المناسبة طيلة شهر يوليو تصاحبها مهرجانات لم يشهدها تاريخ الامم من قبل وبحضور عشرات من رؤساء الدول ومئات من الشخصيات العالمية .

ويخطيء من يظن ان الثورة الفرنسية اندلعت هكذا فجأة يوم ١٤ يوليو . فقد سبقتها مقدمات واحاطتها عوامل عديدة بدأت ملامحها تتبلور في اذهان الشعب الفرنسي شهورا بل سنوات قبل التاريخ المذكور .. ونستطيع القول بان هذه المقدمات وصلت الى مرحلتها شبه الحاسمة في شهر يونيو ١٧٨٩ وبالتحديد في ١٧ يونيو من تلك السنة عندما اعلنت الجمعية العمومية (وهي التسمية التي كانت تطلق على البرلمان حينئذ) اعلنت تحويل مجلسها (الخاضع للسيطرة الملكية الكاملة) الى جمعية وطنية حرة وذلك نتيجة مضاعفة عدد ممثلي الشعب فيها كما سنرى فيما بعد في اليوميات .

بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على الثورة الفرنسية واقتحام الباستيل

سقوط الباستيل أدى إلى سقوط النظام بالضربة القاضية

شفيق مرشاق



الكبريت .. الذي أشعل الثورة

الفقر والبؤس والبطالة وامتيازات الطبقة الحاكمة

كانت فرنسا في القرن الثامن عشر دولة غنية في مواردها البشرية . تعدادها ٢٨ مليون نسمة (اعلى كثافة سكانية في اوربا) وبمواردها الطبيعية وبخاصة اراضيها الزراعية الخصبة (٥٥ مليون فدان مزروعة) وبمصانعها وورشها المتقدمة تكنولوجيا بمقياس هذا العصر (عصر البخار) . كانت دولة غنية كما قلنا .. لكن يسكنها شعب فقير خاضع لسلطة النبلاء والمقربين من العائلة المالكة . كان الفلاحون يمثلون ٨٠ ٪ من الشعب والبورجوازية ١٠ ٪ والنبلاء ٦ ٪ ورجال الدين ٤ ٪ . ورغم تلك النسب الواضحة كان عدد اعضاء الجمعية العمومية مقسما الى ثلاثة السلم متساوية . الثلث الاول يمثله النبلاء والثلث الثاني يمثله رجال الدين والثلث الاخير يمثله الفلاحون وطبقة البورجوازية وكان يطلق على هذا الثلث الاخير الطبقة « الثالثة » (كما يطلق على بعض البلاد اليوم اسم العالم الثالث) كانت البورجوازية في تلك الايام في نمو مستمر بفضل تقدم العلم ولها بعض النفوذ في الحياة الاقتصادية والاجتماعية فهي تملك العديد من المصانع والورش ولكنها لا تدفع في المقابل للعامل إلا الاجر اليسير . اما الفلاح فكان مغلوبا على امره يعاني من بؤس شديد . يزرع ارضه ويحصدها وكانه لا يملكها . فعليه تسديد ضرائب باهظة ورسوم مختلفة الى النبيل امير المقاطعة ثم عليه ايضا ان يدفع الجباية للسلطة المركزية .

والملك كان سيد الجميع . يحكم حكما شموليا مطلقا ويجسد في شخصه الادارة العليا والعدل والقانون . ويتمتع بالتاييد التام من الجمعية العمومية بفضل اغلبية ثلثي الاصوات التي اشرنا اليها .

في وسط هذا الجو المشحون بالتوتر والغضب المكبوت ظهرت في باريس بعض المؤلفات العلمية والادبية القيمة منها موسوعة دالمبير (٢٨ جزءا) التي اضفت اشعاعا جديدا الى كثير من المعلومات والحقائق العلمية . كما ظهرت كتب جان جاك روسو . وبخاصة « العقد الاجتماعي » الذي يتناول عدالة التوزيع . ثم كتابات فولتير عن امتيازات الارستقراطية البغيضة وعن بشاعة التزمت الديني وعن حتمية حرية الراى .

شتاء قاس

وحدث ان جاء شتاء ١٧٨٩ قاسيا في فرنسا . اصيبت المحاصيل الزراعية بكثير من الامراض وانخفضت كمية الغلال المرسلة من الريف للمدن الى درجة جعلت الاسعار ترتفع عشوائيا . ووقعت نتيجة لذلك حوادث سطو على بعض المخابز واعتداءات على محصلي الضرائب ثم هجوم على بعض قصور النبلاء .. ورغم انها كانت حوادث فردية فقد اظهرت جيدا ان جو المجتمع الريفي والحضري اخذ يتغير بسرعة . ثم وقع حادث خطير في باريس نفسها عندما اعتدى عمال مصنع كبير للورق على اصحابه لانهم قرروا خفض الاجور . تدخلت الشرطة بقسوة ضد العمال واسفرت المعركة بين الطرفين عن مائتي قتيل .

اراد الملك لويس السادس عشر (وكان رجلا طيبا ولكنه ضعيف الارادة) اراد تهدئة الحالة فقام بارسال مندوبين له في ارجاء المملكة يطلب من كل من له شكوى ان يرسلها الى البلاط الملكي .. فانعقدت على اثر هذه المبادرة مئات من الاجتماعات السياسية في الريف والحضر وانهالت الشكاوى بالالاف على القصر تطالب بانهاء الحقوق الظالمة التي منحت للنبلاء وانهاء سيطرتهم على حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية . وظهرت في الاسواق كتيبات ونشرات تدعو الى حرية الراى . واجمعت جميع الشكاوى والنشرات على وجه الخصوص على ضرورة مضاعفة نسبة ممثلي « الطبقة الثالثة » في الجمعية العمومية التي كان قد تحدد لانعقادها شهر ابريل ١٧٨٩ . وبعد تردد طويل قبل الملك مضاعفة عدد ممثلي تلك الفئة التي تمثل في الواقع ٩٠ ٪ من الشعب اعتقادا منه انه يمتلك القوة الكافية للسيطرة على مجرى الامور .

انعقدت الجمعية العمومية في الميعاد المحدد لها وكانت مكونة من ١١٣٩ عضوا منتخبا : ٢٧٠ يمثلون الطبقة الارستقراطية و ٢٩١ يمثلون رجال الدين و ٥٧٨ يمثلون الطبقة الثالثة بينهم ٢٠٠ محام . (ويجب الاشارة هنا الى ان المحامين لعبوا دورا رئيسيا في الثورة الفرنسية) . صعد الملك المنبر عند افتتاح الجمعية والقى خطابا خيب فيه امل النواب . لم يقل كلاما جديدا .. ولم يعد بالاصلاحات المنشودة .. واكتفى بابداء بعض الاراء الغامضة فهم الجميع من خلالها ان الحالة سوف تستمر على ما كانت عليه دون تغيير .

سادت فترة ركود قصيرة بعد هذا الاجتماع اخذت اثناءه الطبقة الثالثة .. تدبر امرها سرا ثم تلاحقت الحوادث على النحو التالي :

قيام الجمعية الوطنية

١٧ يونيو - عقدت الجمعية العمومية جلسة استثنائية وبفضل الاغلبية التي تتمتع بها الطبقة الثالثة اعلنت انها حولت نفسها الى جمعية وطنية حرة . وقد ايدها في هذا القرار اغلبية رجال الدين الذين كانوا يتعاطفون سرا مع مطالب الجماهير .

رفض الملك قبول تلك التسمية الجديدة وامر باغلاق ابواب الجمعية الوطنية . فما كان من النواب الا ان عقدوا اجتماعاتهم في احدى صالات لعبة التنس حيث تباحثوا الموقف .

٢٣ يونيو - امر الملك بارسال بعض فرق « الحرس الفرنسي » (الشبيه بالامن المركزي عندنا) لارغام اعضاء الجمعية الوطنية على ترك مكانهم الجديد . فرفضت الاغلبية تلبية هذا الطلب واعلنت انها تتمتع بالحصانة البرلمانية .

٢٥ يونيو - وقعت مفاجأة مذهلة .. اعلن قادة الحرس الفرنسي تضامنهم مع مطالب الجماهير مما جعل الملك يامر بسجنهم في احد الاديرة .

٢٦ يونيو - هاج الشعب الباريسي لما علم بهذه الواقعة وتالفت مظاهرة اتجهت الى الدير المذكور واستطاعت الافراج بالقوة عن قواد الحرس .

٢٧ يونيو - خضع الملك لمطالب النواب وسمح باجتماعات الجمعية الوطنية . وفي الوقت نفسه امر باستدعاء ست فرق من الجيش الثاني الى باريس (وكانت هذه الفرق مكونة من الجنود المرتزقة) .

● يوليو - اجتمعت الجمعية الوطنية واتخذت بعض القرارات ضد امتيازات النبلاء وطلبت ايضا بسحب فرق الجيش من باريس وبتاليف « حرس وطني » من الفرنسيين للسيطرة على الأمن .

٨ يوليو - تزعم المحامي ميرابو هذا الراى وذهب على راس وفد من النواب لمقابلة الملك . فاستقبله كبير الياوران الذى تركه ليعرض الأمر على جلالته .. انقلبت الملك موجا غضب وصاح : « ماذا يريد منا هذا المحامي الأعرج ؟ » (وكان ميرابو الذى اصبح فيما بعد اعظم خطباء الثورة الفرنسية يعاني من عرج في احدى قدميه) فلما عاد الياوران ليبلغ الوفد عدم استطاعة الملك مقابلته صرخ ميرابو في وجهه بعبارته التي دخلت التاريخ « اذهب وقل لسيدك (ولم يقل جلالة الملك كما جرى العرف) اننا هنا بارادة الشعب وان نخرج الا على اسنة الرماح » . كلمات خالدة رددتها الجماهير في كل مكان اذ كانت هذه المرة الاولى التي تطلق عبارة « ارادة الشعب » في قصر ملكي ليس في فرنسا وحدها بل في اوربا كلها .

جمعية تأسيسية

٩ يوليو - اجتمعت الجمعية الوطنية وناقشت مسالة عناد الملك ورفضه للاصلاحات المطلوبة فقررت تحويل نفسها الى « جمعية تاسيسية » . وعن اهليتها ابتداء من هذا التاريخ في ادارة شئون البلاد مؤقتا وسن القوانين ووضع دستور ديمقراطي .

١٠ يوليو - طافت المظاهرات في شوارع باريس هاتفة للحرية وبسقوط الطبقة الارستقراطية الظالمة .. ولم يتدخل الجيش لقمع هذه المظاهرات .

١١ يوليو - مرت مظاهرة كبيرة امام القصر الملكي فخرج الملك الى الشرفة بصحبة كبير الامناء وبعد ان شاهد حشود الجماهير الهاتفة امام اسوار القصر الخارجية صرخ قائلا بانفعال : « هذا تمرد لن اقبله » . فرد عليه كبير الامناء وكان من المثقفين قائلا : « لا يامولاى ليس هذا تمردا بل هي ثورة » !

١٢ يوليو - امر الملك بطرد جاك نيكر وزير المالية الذى كان من كبار مؤيدي قرار مضاعفة عدد « الطبقة الثالثة » في الجمعية العمومية .. وكان نيكر يبغى اصلاحات كثيرة في اقتصاد البلاد ويحظى باحترام الجميع وخاصة من الشعب .

١٣ يوليو - انتشرت المظاهرات الصاخبة في كل مكان . اغلقت بورصة الاوراق المالية . اقام سكان باريس المتاريس في الشوارع واعلن عن تكوين « حرس وطني » وعن انشاء مجلس بلدي مستقل لادارة شئون العاصمة . بسبب اعمال السلب والنهب التي تضاعف عددها .

سقوط الباستيل

١٤ يوليو - اشتعلت المظاهرات في انحاء مختلفة من باريس وهوجمت محال بيع الاسلحة . وفي العاشرة صباحا تلاقت هذه الحشود في وسط العاصمة وانضم اليها « الحرس الفرنسي » (عدة الاف من الرجال باسلحتهم) وتنظروا الى ان هذه الاسلحة وكذلك بنادق المواطنين كانت تفتقر الى ذخائر فقد اتجه الجميع الى مبنى الترسانة حيث علموا ان كميات الاسلحة والذخائر المودعة فيها قد نقلت في اليوم السابق بامر الملك الى سجن الباستيل . فقرر المتظاهرون الاستيلاء على هذه الذخائر باى وسيلة فاتجهوا الى الباستيل .

والباستيل كانت قلعة ضخمة قوية التحصين انشئت اصلا للدفاع عن باريس ضد الغزو ولكنها حولت مع مرور الزمن الى سجن عام يعتقل فيه دون محاكمة او اتهام الافراد المغضوب عليهم من قبل الملك او السلطات . وكان يدير السجن احد النبلاء اسمه دي لوني . وعند وصول المتظاهرين الى السجن رفض حاكم الحصن الاستماع اليهم وامرهم بالتفرق والا سيطلق عليهم النار . فرفضوا الانسحاب واخذوا يحطمون ابواب الحصن الخارجية . فامر الحاكم على الفور بفتح نيران المدافع عليهم من اعلى الابراج فسقط منهم المئات بين قتلى وجرحى . ولكن هذا الموقف القاسي من الحاكم لم يخمد عزيمتهم بل زادهم اصرارا على اقتحام القلعة التي تجسد القهر والطغيان والاستبداد والظلم والتعسف الملكي . ومما سهل مأموريتهم ان حامية الحصن رفضت تنفيذ الاوامر المشددة التي يلقيها عليها الحاكم وتركت مدافعها وتوارت عن الانظار في الوقت الذى كان فيه المهاجمون قد توصلوا الى اقتحام الابواب الخارجية ودخلوا فناء السجن . فاضطر الحاكم دي لوني الى الاستسلام . فاعدم في الحال وجرى الافراج عن السجناء .

وهكذا ولاول مرة في التاريخ استطاع شعب ما ان يحصل على حريته بسواعده فقط وبارادته الصلبة .

١٥ يوليو - استجاب الملك لارادة الشعب واتخذ ثلاثة قرارات . القرار الاول هو سحب فرق الجيش المحاصرة لباريس . والقرار الثاني استدعاء جاك نيكر الاقتصادي الكبير ليتولى من جديد وزارة المالية والقرار الثالث تعيين الجنرال لافاييت قائدا للحرس الوطني .

نابليون بونابرت

١٧ يوليو - قبل الملك الذهاب الى بلدية باريس حيث قلده رئيسها الشارة المثلثة الالوان رمز النظام القومي الجديد .

ذاع خبر سقوط الباستيل في انحاء المملكة فاستقبلت الطبقة البرجوازية واخذت تتولى السلطة بدلا من النبلاء وممثلي الملك . وبدأ اعضاء الطبقة الارستقراطية في ترك البلاد والهجرة للخارج .

٣ اغسطس - تفاقمت المجاعة وازدادت البطالة في المدن وخشي الفلاحون من ناحيتهم ان يتعرضوا لنقمة النبلاء فانشأوا ميليشيات عسكرية للدفاع عن النفس وتجرأت بعض هذه الميليشيات على مهاجمة القصور واخذت في اعمال السلب والنهب .

٤ اغسطس - تنبهت الجمعية التاسيسية الى ظاهرة العنف التي تفشت في الريف فاصدرت قانونا بالغاء امتيازات النبلاء جميعها وكذلك الضرائب والرسوم المفروضة جبرا على الفلاحين مع الاحتفاظ بحق الملكية الخاصة للافراد .

٥ اغسطس - بدأت الجمعية التاسيسية النظر في موضوع النظام الجديد .. فقرر ان يكون نظام الحكم ملكيا دستوريا .. والنقطة الوحيدة التي اختلف عليها الاعضاء هي هل من حق الملك استخدام « الفيتو » ضد القوانين كما كان ساريا من قبل ؟

٢٨ اغسطس - في جو مضطرب انقسم النواب الى قسمين .. القسم الاول يضم انصار الملكية الذين تمسكوا بحق الفيتو ... والقسم الثاني يشمل انصار الديمقراطية الذين يطالبون بالغائه .

وبعد مناقشات ومفاوضات استغرقت عدة ايام توصل الطرفان الى حل وسط وهو انه يحق للملك تأجيل اصدار القوانين لفترة زمنية معينة .. ولكن ليس من حقه الغاؤها .

ثم بدأ المجلس في وضع الدستور الجديد مستمدا نصوصه من ميثاق حقوق الانسان .. فوافق اغلبية الاعضاء عليه إلا ان الملك استعمل حق الفيتو بغية اجهاضه .. فاستؤنفت المظاهرات في باريس واتجهت احداها وكانت تضم اكثر من ٥٠٠٠ شخص الى قصر فرساي « خارج باريس » حيث يقيم الملك وضربت الحصار حوله .. فخضع الملك مرة اخرى للارادة الشعبية واعلن عدم تمسكه بالفيتو - وقبل الانتقال من قصر فرساي الى قصر التويلري في قلب باريس .. كما قررت الجمعية التاسيسية الاجتماع في نفس المكان فاصبح الملك منذ ذلك اليوم تحت الرقابة الشعبية اللصيقة .

اول سبتمبر - ازدادت عمليات الهجرة بين النبلاء وانصار العهد السابق ..

تأسست اثناء هذه الفترة نوادي سياسية لها اتجاهات مختلفة في نطاق « الثورة » . احد هذه النوادي كان يضم الجنرال لافاييت وبعض كبار المحامين مثل ... روبسبير وميرابو ... ناد اخر كان يضم دانتون ومارا . وكل هذه الشخصيات لعبت دورا هاما في مجرى الثورة كما نتذكر جميعا ..

ثم توالت الاحداث في فرنسا باسقاط الملكية واعلان الجمهورية .. بمحاكمة النبلاء وانصار العهد القديم واعدام الكثير منهم تحت المقصلة .. ثم محاكمة الملك « لويس السادس عشر » لمحاولته الهرب من باريس الى الخارج بقصد الانضمام الى الاعداء واعدامه هو والملكة ماري انطوانيت النمساوية الاصل .

ارتكبت الثورة الفرنسية بدون شك كثيرا من الاخطاء لكنها منحت مبادىء انسانية جديدة وانارت لاول مرة امام العالم الطريق المؤدي الى الحرية والعدالة والديمقراطية .

أيد خفية وراء حملة الاستغناءات عن لاعبى الأهلى
ومجلس الادارة يجهز المدرب «البديل» فى حالة اعتذار فايتسا

كتب كريم عبدالخالق :

اجل مجلس ادارة النادى الاهلى فى جلسته الاخيرة مناقشة شئون كرة القدم . ومناقشة تقريرى الجهاز الفنى والجهاز الادارى لجلسات اخرى قادمة . وذلك بعد ان فرضت مشكلة الايقافات والغرامات نفسها على كل شيء اخر داخل الاهلى . وعلى كل المشاكل التى تعترض مسيرة النادى فى الفترة الحالية .

وبالرغم من انتهاء الموسم الكروى وحصول كل اللاعبين على اجازة اجبارية بعيدا عن الكرة . الا ان معظمهم يعيش فى حالة قلق وتوتر عنيف بعد التوصيات التى جاءت فى تقريرى الجهازين الفنى والادارى . خاصة للاسماء التى اقحمت فى هذه العملية التى تسمى بمذبحة الاستغناءات فى الاهلى . فبعد ان تردد اسم محمود صالح مدافع الفريق الذى ادى (٢١) مباراة فى الدورى العام . بخلاف اللقاءات التى اشترك فيها فى بطولة كاس مصر . اصبح كل لاعب يشك ان اسمه ضمن اللاعبين الموصى عليهم بالاستغناء الموسم القادم .

وعلمت «الوفد» ان هناك «ايد خفية» وراء حملة الاستغناءات فى الاهلى تحاول التخلص من بعض اللاعبين الذين لا تروق لهم ان يبقوا فى صفوف الاهلى . وهناك من كتب تقارير تثبت ان محمود صالح وغيره تسببوا فى ضياع بعض النقاط من الاهلى على مدار الموسم المنقضى . وهناك من حاول التقليل من شأن لاعبين اخرين . اما فايتسا المدير الفنى للكرة بالاهلى فقبل سفره كتب تقريره الذى تضمن رسميا بيانا لمستوى كل لاعب فى الفريق ومقدمه خلال الدورى والكاس . وتضمن ايضا اهم العيوب لكل لاعب وطريقة علاجها خاصة للاعبين صغار السن . وركز فايتسا فى تقريره على نقطة التزامه «بتصفية» اللاعبين فى بداية توليه المسئولية فى الاهلى بعد ان تعرف سريعا على امكانيات كل لاعب فى الفريق . وانه ظل يطبق مبدأ «التركيز» فى التدريب على مجموعة بعينها من اللاعبين لمصلحة النادى الاهلى .



عبدالمجيد محمود

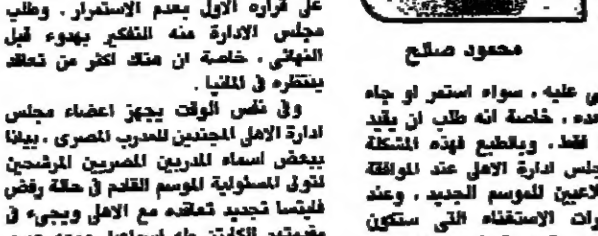




محمد السيد



محمود صالح



حيث انه اعلن فى البداية ان هناك مجموعة من اللاعبين مستواهم لا يؤهلهم للعب فى صفوف الاهلى . ومجموعة اخرى توضع تحت المراقبة لعل وعسى . وظهر منهم البعض بمستوى جيد . وانضموا للتدريبات الاساسية ولعبوا لقاءات رسمية مع الفريق واثبتوا وجودهم . والمجموعة التى طلب فايتسا بالاستغناء عنها علق ذلك بوجود عيب تدريبى عليه . سواء استمر او جاء غيره من بعده . خاصة انه طلب ان يقيد (٢٠) لاعبا فقط . وبالطبع فهذه المشكلة ستواجه مجلس ادارة الاهلى عند الموافقة على قيد اللاعبين للموسم الجديد . وعند اصدار قرارات الاستغناء التى ستكون محسوبة الى درجة كبيرة ولن يستغنى عن اى لاعب الا بثمن . وتدور محاولات من بعض اللاعبين الذين وردت اسماؤهم فى قائمة الاستغناءات للانضمام الى اندية اخرى فى جدول الدورى الممتاز .. ووضع فايتسا ايضا بعض الملاحظات الخاصة ببعض اللاعبين بالنسبة لادائهم فى التدريبات مثل صديق الجمال ومحمد سعد .

وكانت «الوفد» قد نشرت من قبل بعض الاسماء المرشحة من لاعبى فريق تحت ٢١ سنة للصعود الى الفريق الاول .

وعلمت «الوفد» ان فتح فترة التفكير امام فايتسا حتى يوم ٦ يونيو القادم جاء بناء على قراره الاول بعدم الاستمرار . وطلب مجلس الادارة منه التفكير بهدوء قبل النهائى . خاصة ان هناك اكثر من تعاقد ينتظره فى المانيا .

وفى نفس الوقت يجهز اعضاء مجلس ادارة الاهلى المجتمعين للمدرب المصرى . بيانا ببعض اسماء المدربين المصريين المرشحين لتولى المسئولية الموسم القادم فى حالة رفض فايتسا تجديد تعاقده مع الاهلى ويجيء فى مقدمتهم الكابتن طه اسماعيل ومعه عمرو ابو المجد .

الرياضة

اختيار ٣٦ لاعبا للمنتخب القومى حتى نهاية اغسطس
استبعاد طاهر أبو زيد .. والجوهرى يوضح حكاية علاء ميهوب

اعلن الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى فى مؤتمره الصحفى امس باتحاد الكرة اختيار ٣٦ لاعبا للانضمام للمعسكر المغلق والذى بدأ امس استعدادا لمباراة شيلى الودية يوم السبت القادم كاخر تجربة للمنتخب قبل سفره الى نيروبى للقاء كينيا فى تصفيات كاس العالم .. واكد الجوهرى : ان هؤلاء اللاعبين هم الذين وقع عليهم الاختيار فى فترة الاعداد القادمة والتى تنتهى فى اواخر اغسطس . ولن ينضم او يستبعد اى لاعب الا فى حالة الاصابة .

واعلن الكابتن الجوهرى تأجيل ضم لاعب الاهلى طاهر ابو زيد لصفوف المنتخب . وذلك حتى يستعيد توازنه النفسى والبدنى، كما اشار فى طلبه الذى تقدم به .

واللاعبون المختارون هم : احمد شوبير . خالد مصطفى . ايمن طاهر (لحراسة المرمى) . ولوسط الدفاع : هانى رمزى . صابر عيد . اشرف قاسم . محمد عمر . مجدى عبدالغنى . هشام يكن . والجناح الايمن : ابراهيم حسن . ياسر فاروق . هشام عبدالرسول . ناصر التليس . رضا عبدالعال . ايمن شوقى . والجناح الايسر : ربيع ياسين . احمد رمزى . خالد عيد . فوزى جمال . بدر رجب . ولوسط الهجوم : احمد الكاس . محمد عبدالجليل . حسام حسن . جمال عبدالحميد . محمود المشالى . ربيع السيد .

كما اعلن الجوهرى برنامج المنتخب القومى فى الفترة القادمة والذى يتضمن لقاء شيلى الودى يوم السبت القادم باستاد القاهرة . ثم لقاء كينيا فى نيروبى يوم (١٠) يونيو فى اطار تصفيات كاس العالم . ويعقبه لقاء تونس الودى بالقاهرة يوم الجمعة ١٦ يونيو . استعدادا للقاء ليبيريا بمونوروفيا يوم الاحد ٢٥ يونيو فى تصفيات كاس العالم . ويليه اللقاء الودى مع المغرب باستاد القاهرة يوم ١٢ يوليو استعدادا للقاء زائير يوم ١٤ يوليو فى مباراة الذهاب فى تصفيات كاس الامم الافريقية . ويلى ذلك عدة لقاءات ودية بالقاهرة مع منتخب قطر يوم ٢١ يوليو . ثم منتخب ايسلندا فى القاهرة وبين يومى ٤ و ٦ اغسطس . وذلك استعدادا للقاء منتخب مالاوى باستاد القاهرة يوم ١١ اغسطس فى تصفيات كاس العالم . ثم لقاء العودة مع كينيا يوم السبت ٢٢ اغسطس .

كما تطرق الجوهرى بعد اعلان برنامجه لعدة موضوعات اخرى حيث تناول بالشرح الظروف التى مر بها المنتخب القومى منذ بداية فترة اعداده وحتى الآن . واكد الجوهرى على ان مسيرة المنتخب مرت بلا مشاكل . ولقى الجهاز الفنى كل الدعم والمساندة من الجهات المسئولة والرسمية وخاصة رجال الاعلام . الا انه قد ظهرت بعض الغيوم مؤخرا من خلال اثارة مشكلة علاء ميهوب وطاهر ابو زيد . وقال الجوهرى : لقد احسست بذلك من خلال رد فعل الجماهير . بالاضافة لشعور اللاعبين بالخوف فى مبارياتهم الاخيرة امام تونس . واعتقد انه لا توجد مشكلة على الاطلاق . والمشكلة الوحيدة التى تواجهنى هى اصابة عدد من نجوم الفريق رغم احتياجى اليهم وهم : اسماعيل يوسف فى خط الظهر . علاء ميهوب فى خط الوسط . طارق سليمان ومحمد رمضان فى خط الهجوم واخيرا اعتذار طاهر ابو زيد .

كما تطرق الكابتن الجوهرى الى المشاكل الفرعية فى اعداد الفريق . وقام بشرح مشكلة علاء ميهوب منذ بدايتها وقال : لا اريد العودة لهذا الموضوع مرة اخرى . بعد ان اتخذ اتحاد الكرة قراره . ولكن الجميع يعلم موقفى من البداية . وخاصة علاء ميهوب نفسه . وصلاح حسنى . وفايتسا والذى كان لى معه اكثر من لقاء بخصوص علاج ميهوب وسفره لالمانيا . حيث لم اكن اعلم باصابته الا من خلال التقرير الطبى الذى قدمه الدكتور مصطفى الشرقاوى . وكذلك تقرير الطبيب الالمانى هيس . وعندما لعب ميهوب فى الشوط الاول فى لقاء الذهاب مع اثيوبيا . كان كل ما عندى هو شكوك فقط . ولم يكن لدى التقرير الذى يثبت الحالة ومدى الاصابة .

وتحدث الكابتن الجوهرى عن طاهر ابو زيد قائلا : لقد انضم طاهر فعلا لصفوف المنتخب وانتظم منذ اليوم الاول . وكان سعيدا باختياره . الا انه اجتمع معى . وشرح لى ظروفه النفسية والبدنية . وشعوره بالارهاق والتعب منذ عودته من الاصابة . وطلب ابو زيد اعطاءه بعض الراحة ليكون مهيأ نفسيا وبدنيا للانضمام للمنتخب . وتقدم لى بطلب اعتذار . اوضح فيه كل هذه النقاط . ونظرا لظروف طاهر النفسية وافقت على طلبه . وطاهر ابو زيد ليس غريبا عنى . فقد لعب معى منذ ان كان ناشئا . والمنتخب القومى فى حاجة دائما للاعب الكامل المستعد بدنيا . ونفسيا . وذهنيا لخوض المباريات القوية القادمة .

واكد الكابتن الجوهرى عودة طاهر ابو زيد لصفوف المنتخب وكذلك بقية المصابين مع بداية المرحلة القادمة للاعداد والتى تسبق الادوار النهائية .

● الجوهرى ● فايتسا ● طاهر ابو زيد ● علاء ميهوب ● اشرف قاسم

١٥ دولة فى افتتاح الجمعية العمومية للاتحاد الأفريقى لليد

افتتح د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة امس . اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الافريقى لكرة اليد والذى تستضيفه القاهرة . ويستمر لمدة ٤ ايام . ويشارك فى الاجتماع مندوبون من ١٥ دولة افريقية هى : مصر . الجزائر . السنغال . غانا . انجولا . اوغندا . المغرب . تونس . توجو . نيجيريا . ساحل العاج . تشاد . الكونغو . غينيا . بوركينا فاسو

تصفية الحسابات والمصالح الشخصية وراء الصدام الخطير فى مجلس إدارة الزمالك

كتب ثروت اليعثى :

يشهد نادى الزمالك هذه الايام صراعات رهيبة وانقسامات شديدة بين رئيس النادى واعضاء مجلس الادارة . والتى تطورت بصورة خطيرة فى الايام الاخيرة حتى هدد رئيس النادى بالاستقالة وفشل عبدالله على حسن رئيس نادى الاتحاد فى التوفيق بين الاطراف المتصارعة . وتبودلت الاتهامات بين الجبهة المؤيدة لرئيس النادى والجبهة الرافضة .

وكان رئيس نادى الزمالك قد غادر القاهرة يوم الاحد الماضى متوجها الى العامرية بعد احتدام الموقف بينه وبين بعض اعضاء مجلس الادارة الذين كانوا يطالبونه بضرورة عقد اجتماع بشأن قراراته الفردية فى الموافقة على سفر زكى عثمان على نفقته . وصرف مبالغ لمدرب الهوكى . واتهامه بأن النادى اصبح يدار من خارجه . وان المرحلة السابقة كانت مجرد مرحلة انتقالية وان على مجلس الادارة ان يمارس دوره لتصحيح مسار النادى فى الانشطة المختلفة . ويرى المعارضون لحسن ابو الفتوح رئيس نادى الزمالك انهم لا يريدون استقالة رئيس النادى وانما يريدون ان تستقيم الامور فى النادى . وانه لا توجد اى مبررات اطلاقا للانفراد بالقرار واتخاذ قرارات دون موافقة مجلس الادارة .

فى الوقت نفسه وجهت الجبهة المؤيدة لرئيس النادى المهندس حسن ابو الفتوح اتهامات بالجملة لجبهة المعارضة وانهم يسعون لتدمير النادى . ومعارضتهم جاءت من خلال مصالح شخصية . وانه ليست نهاية العالم ان يوافق رئيس النادى على سفر زكى عثمان على نفقة رئيس النادى . خاصة انه من المفروض ان يتفق المدير مع المدرب بالنسبة للمرحلة القادمة . خاصة ان النادى لن يتحمل اى شيء . بجانب ان الصراعات التى يثيرها اعضاء مجلس الادارة ضد رئيس النادى من ورائها مصالح شخصية يسعون لتحقيقها من خلال رئيس النادى . الا انه لم يتح لهم الفرصة لتحقيق ذلك . سواء كان احدهم يسعى لمنصب مدير النادى . والاخر يسعى لكى يشرف على الكرة . والثالث يحاول الاستفادة من النادى بشتى الطرق حتى لو عمل مديرا للصالة المغلقة . من جبهة المعارضة كانت السبب فى ضياع الكثير من البطولات على النادى .



حسن ابو الفتوح

مصر تنظم البطولة الدولية للجودو فى سبتمبر وتشارك فى البطولة العربية وبطولة العالم

كتب محمود على الدين :

قرر الاتحاد المصرى للجودو فى اول اجتماع له بعد تشكيل مجلس ادارته الجديد برئاسة شوقى شفيق رئيس الاتحاد تنظيم البطولة الدولية بالقاهرة فى الاسبوع الاول من سبتمبر القادم .

ومن المقرر ان يشارك فى هذه البطولة اكثر من عشر دول تمثل جميع انحاء العالم . على ان تتراوح اعمار اللاعبين تحت ١٤ ، ١٦ سنة .

كما وافق الاتحاد ايضا على الاشتراك فى بطولة العالم القادمة فى الجودو والتى تقام فى يوغوسلافيا خلال الفترة من ٦ - ١٦ اكتوبر القادم وتشارك فيها ١٠٦ دول للرجال و ٩٥ دولة للسيدات .

وجدير بالذكر ان بطولة العالم فى الجودو تقام كل عامين . وقد اختار الاتحاد الدولى للجودو شوقى شفيق رئيس الاتحاد المصرى مديرا لتلك البطولة هذا العام .

ومن ناحية اخرى قرر الاتحاد العربى للجودو والايكيدو «ومقره القاهرة» تنظيم البطولة العربية والتى تقام ايضا كل عامين فى سوريا هذا العام على ان تقام فى اغسطس وتشارك فيها ٧ دول عربية بالاضافة الى مصر .

ومن جهة اخرى بدأ الاتحاد المصرى للجودو استعداداته للموسم الجديد بعد ان تقرر ان يبدأ الدورى المحلى فى بداية يوليو القادم ويشارك فيه ٧٢ ناديا على مستوى الجمهورية . وصرح شوقى شفيق رئيس الاتحاد بانه يتم حاليا تجميع الفريق القومى بعد فترة «البيات الشتوى» التى مر بها الاتحاد خلال فترة الانتخابات وسوف يبدأ الفريق القومى تدريباته فى صالة الجودو التى تم انشاؤها فى مركز شباب الجزيرة . وايضا بنادى هليوليدو . وذلك استعدادا للبطولات الدولية القادمة . واضاف ان الاتحاد يكثف من جهوده لتوسيع دائرة التعاون مع اليابان فى مجال الجودو ..

شوقى شفيق

اليوم : بطولة آسيا والشرق الأوسط للبريدج بالقاهرة

تبدأ بالقاهرة اليوم «الخميس» بطولة الشرق الاوسط واسيا للبريدج وتستمر حتى ١٤ يونيو وتشارك فيها ١٢ دولة من بينها : مصر والاردن والامارات العربية والهند وباكستان وموريشيوس وسيرلانكا وجزر رينون .. والفريق الفائز فى هذه البطولة من الجنسين «رجال وسيدات» يتأهل للاشتراك فى بطولة العالم للمناطق فى البريدج والتى تقام فى استراليا فى اكتوبر القادم .. وتشارك مصر بفريقين للرجال والسيدات . ويتكون فريق السيدات من : بوسى جرانة وجوزفين مرقص ومرجريت حمص وليلى خليل وصوفى ثروت وحود خورى ولوستين اسود ..

وجدير بالذكر ان فريق الرجال المصرى يشترك لاول مرة فى هذه البطولة التى تقام كل عامين . اما فريق السيدات فقد سبق له الاشتراك فيها قبل ذلك وفاز بالبطولة الماضية ١٩٨٧ .

اليوم ندوة ساخنة بالزمالك

اكد مصدر مسئول بنادى الزمالك ان ندوة الزمالك الشهرية المقرر انعقادها اليوم «الخميس» ستقام فى موعدها مساء اليوم . وذلك للرد على تساؤلات الاعضاء حول العديد من الامور التى تشغلهم ومن بين الموضوعات المطروحة . التعاقد مع مدرب اجنبى لفريق الكرة . وتعيين زكى عثمان مديرا للكرة . والعلاقة بين الاعضاء داخل مجلس الادارة . ومشروع البوتيكات ..

واكد المصدر بان الندوة لم تعقد الشهر الماضى بسبب فترة الاعياد بعد شهر رمضان المبارك ..

الجزار .. يوضح

[illegible] الجزار عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم انه ليس بينه [illegible] مدرب منتخب الناشئين السابق اى جفاء مما جعله يجلق [illegible] ما اتهمه به الناشئ من محاولته التدخل فى شئونه [illegible] لم يحدث على الاطلاق [illegible] اضافة انه كان مديرا [illegible] . واضاف الجزار انه [illegible] استقالته قبل اجتماع مجلس ادارة [illegible]

بسبب الخيول .. نشاط البولو متوقف تماما

صرح صلاح خليفة سكرتير عام الاتحاد المصرى للبولو بان نشاط الاتحاد متوقف تماما بسبب عدم وجود خيول خاصة بالاتحاد وعدم توافر النواحى المالية لشراء خيول اجنبية من الخارج ..

واضاف ان هناك بعض المباريات تقام بين نوادى القاهرة «الجزيرة - اتحاد الشرطة الرياضى» وبين نوادى الاسكندرية «سبورتنج - سموحة» بخيول الجيش والشرطة . كما اكد عدم توافر الادوات الخاصة بلعبة البولو مثل المضارب والكور والعصاوات والتى يجب شراؤها من الخارج بسبب عدم توافرها فى مصر . ولكن العجز المادى للاتحاد لا يسمح بذلك .

كما صرح صلاح خليفة بأن عدم توافر الخيول والادوات الرياضية الخاصة بلعبة البولو هى السبب الرئيسى فى عدم اشتراك اتحاد البولو المصرى فى اى بطولات دولية حتى الآن ومن هنا فان لاعب البولو المصرى تنقصه الخبرة بسبب عدم الاحتكاك الدولى ..

ترشيد !

علمت «الوفد» ان النية تتجه داخل المجلس الاعلى للشباب والرياضة للترشيد بالنسبة للاتحادات الرياضية فيما يتعلق بالرحلات الخارجية وذلك بان تقتصر البعثة على رئيس البعثة والمدرب فى اللقاءات الودية على ان يضاف اليهما مدير الفريق فى اللقاءات الرسمية ...

والمعروف ان البعثات كانت تشتمل على رئيس البعثة . واداري . ومدير للفريق . ومدرب ومساعد المدرب وحكم !!

قضية عم علاء وأشياء أخرى

[illegible]

علاء صقر

احترس من المنافقين يا سيادة الرئيس..!!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

نحن نعتقد ان السبيل الوحيد إلى تحقيق الامن والاستقرار. هو مصارحة الشعب بالحقائق مهما كانت مريرة، واحترام إرادته، ومحاولة كسب ثقته فى حاكميه من خلال الصدق. بينما تحيط بالرئيس جوقة تصر على مواصلة طريقة الحقن بالمسكنات، والمهدئات، والمنومات. وإلى درجة تضع افراد تلك الجوقة فى مقدمة من ينبغى ان يطبق عليهم قانون المخدرات. لأن تاجر المخدرات يؤذى عددا محدودا من الناس. اما هؤلاء فهم يرتكبون جريمة تخدير امة وإيذاء شعب باكمله.

نحن نحذر من إعصار الحرية الذى يقتلع الدكتاتوريات فى العالم كله، شرقا وغربا، وبسرعة تتزايد كل يوم، فى حين لا يزال فى مصر، من يعتقد ان القوة قادرة على قهر الحق والتمكين للباطل. وان الحكم البوليسى الغاشم. والبطش المستمر بالمعارضين والمناوئين، هى الأساليب الفعالة التى تحمى النظام. وتضمن البقاء على مقاعد السلطة، وتفرض بالعنف الامن والاستقرار..!

نحن نتمسك بضرورة ضرب الفساد اينما وجد، فى الوقت الذى يزعم فيه بعض رجال السلطة، ان ضرب الفساد يؤدى إلى إسقاط العديد من رموز النظام، وفى مقدمتهم الذى ارتكب جريمة تزوير إرادة الأمة، والذى أهدر الملايين من مال الشعب عن عمد وإصرار.

هذا هو الإطار العام للخلاف الداخلى كما أراه. وهو صعب ومعقد. ولكنه فى تصورى قابل للحوار من جانب جميع القوى المصرية. فلا خلاف اطلاقا على الأهداف الرئيسية، وكلنا يريد لمصر الخير والرخاء والاستقرار، وهذه ارضية وطنية صلبة وجيدة، يمكن للمتحاورين الوقوف عليها بثبات، وهم يتبادلون الرأى الصريح ويتفقون على الموقف الصحيح.

●●●

اننا نقول مع الرئيس، بل نستأذنه ان نسبقه إلى القول، ان مجتمع المنتجين هو مجتمع الإخوة المترابطين، وان الشعب قد مل الكلام، ومسرحيات الخيالات والأوهام. صدق الرئيس فى ذلك تماما. والذى يتابع الخطب النارية والوعود الوردية التى اغرقت شعب مصر منذ عام ١٩٥٢ وحتى الآن، يدرك جيدا معنى ما يقوله مبارك. فقد سمعنا جعجعة فارغة ابتداء من الوعد الشهير فى بداية الثورة، الذى يتعهد بمسكن لكل مواطن وسيارة لكل أسرة، ومرورا بوعد السبعينات ان تدخل المياه الساخنة كل منزل..!

صحيح تماما يا سيادة الرئيس. فإن المتكلمين بلا عمل، ارتكبوا خطيئة كبرى فى حق الوطن ولا يزالون. والشعب يريد بالفعل ان يسمع اصوات الآلات التى تدور، والجرارات التى تحرث لكى تزرع وتجمع الحصاد. وسلطة القرار فى ايديكم، انتم الذين تحكمون وتتحكمون. انتم الذين بيدكم قرار تشغيل الآلة وانطلاق الجرار ليحرث الأرض. وإذا كنتم ترون انه يوجد فى البلد من يتكلم بلا عمل، فحاولوا انتم ان تعملوا بلا كلام، ونحن معكم خطوة بخطوة، وايدينا فى ايديكم. وسواعدنا سند لكم وقوة، والذى يتأخر لحظة واحدة عن وضع لبنة فى بناء مصر، لا يستحق شرف الانتماء إليها.

فقط. استأذن الرئيس فى تحفظ على قوله: ان الشعب لن يمل كلمات من يدرسون ويبحثون، لكى يقدموا للانتاج مشروعا ناجحا، وللمشكلات والعقبات حلولا ممكنة. فمن جانب المعارضين، فقد تقدموا بالعديد من الأفكار التى تستهدف زيادة الانتاج، وقدموا حلولا ممكنة لمعظم المشكلات التى يعانى منها الشعب. ولست اريد القول ان الحلول لجميع المشكلات والعقبات موجودة لدينا، ولدى بقية الأحزاب، بل موجودة لدى الحكومة. وإنما يبقى الحوار للاتفاق حولها، وتبقى قدرة الحكومة وشجاعتها على التنفيذ.

ثم اقول.. ان الشعب يا سيادة الرئيس قد مل كلمات من يبحثون ويدرسون تحت عباءة الحكومة، وباعتبارهم خبراء وعباقرة النظام. فها هى الخطة تتصدع تلو الخطة، وها هى الأرقام تتضارب وتشيع الاضطراب فى شتى نواحى الحياة المصرية، وها هى الميزانيات المحشوة ببيانات غامضة، او غير دقيقة، او التى تغيب عنها أهم وأخطر الأرقام والبيانات. ومع ذلك مازلنا نسمع تصريحات من هؤلاء الذين يبحثون ويدرسون، بانهم عاكفون على مزيد من نوعية البحث غير المنتج، والدراسة التى لم تقدم ثمارا ملموسة. هذا الكلام مللناه بالفعل يا سيادة الرئيس.

●●●

لقد وقف حسنى مبارك فى الساحة العربية قبل أيام، ومسلحة الديمقراطية المتاحة فى مصر، تشع فوق رأسه، وكأنها تاج من نور. لأن الحاكم الذى يحترم شعبه، ويختار أسلوب الحكم بإرادة الأمة، وليس بالحديد والنار، إنما يستحق كل التقدير والإكبار.

هذه المكانة السامية التى بلغتها مصر، استنادا إلى ما يتاح بداخلها من ديمقراطية وحرية، ينبغى الحفاظ عليها باى ثمن، ويجب الدفاع عنها ولو بذلنا فى سبيل ذلك الأرواح.

ونحن لا نخشى على ديمقراطيتنا من عدو خارجى يا سيادة الرئيس، كما اننا لا نخاف عليها منك لأنك مؤمن بها وسند ودرع لها، وإنما نشعر بالقلق الشديد عليك انت، وارجو ان تسمح لى فى إطار هذه الحقيقة، بأن اصارحك كل الصراحة، وان احدثك حديث مواطن مصرى إلى مواطن مصرى.

إننا نخشى عليك من تأثير موجات النفاق التى تتكاثف من حولك، والتى يقودها بعض عتاة المنافقين، الذين احترفوا هذا الفن الردىء عبر العصور. ومنهم من كان رائدا فى النفاق ايام عبدالناصر، ومنهم من كان كبير المنافقين ايام السادات. ومنهم صعاليك تسلقوا بعض المواقع، واحتلوا عددا من المنابر، وراحوا يتمادون فى النفاق الرخيص، باعتبار ان هذا هو الضمان الوحيد، لبقائهم فى مواقع لا يستحقون شرف الوجود فيها لحظة واحدة، واستمرارهم فوق منابر تود لو ألقت بهم تحت مواطىء الأقدام.

هؤلاء يا سيادة الرئيس، صنعوا من النفاق حبلا وشنقوا به عبدالناصر يوم هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧.. وهؤلاء ايضا، وقد انضم اليهم آخرون، جدلوا نفس الحبل وقتلوا به السادات فوق المنصة، وهو يحسب انه فى البرج المشيد المأمون الحصين. وهؤلاء انفسهم نراهم اليوم يتواثبون من حولك، ويخرجون من الجعبة نفس الأساليب القديمة، التى أوهموا بها مَنْ قبلك، بأنهم من الآلهة المعبودين..!

وإذا كان بعض المخلصين من الذين فى حزبك ونظامك، لا يصارحونك بالحقيقة التى يتحدث عنها الناس، فإننى اتطوع لأصارحك بها، وانا اعرف مقدما النتائج، وكيف ان تلك المصارحة سوف تلسع المنافقين فى أكبادهم، فيوجهون إلى خناجرهم.

لقد سعدنا بك يا سيادة الرئيس، وانت تقف باسم مصر وباسمنا جميعا فى الساحة العربية. ولكن سعادتنا حلقت فوقها غيوم القلق، ونحن نتابع هذا الاستقبال المصنوع يوم وصولك، ولست اريد ان اخوض فى تفاصيل إعداده خلال ساعات، فهى ليست القضية.

ان شعب مصر يستقبلك بكل الحب والمودة فى كل مكان تذهب إليه، وخصوصا فى الأقاليم، ويستقبلك مع ضيوفك فى شوارع القاهرة، وحرارة الترحيب بضيفك وضيف مصر الكبير جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز، ستبقى نموذجا لأصالة المصريين وصدق عواطفهم. ولكن هذا الاستقبال الذى أعدوه لك وانت عائد من الدار البيضاء، كان مصنوعا، وقد اثار فينا القلق الشديد. لأنه أسلوب من أساليب النفاق القديمة، التى اضرت كثيرا بمن سبقوك فى مقعد السلطة، والتى انزلت بالشعب كوارث فادحة.

لقد كان الرومان يستقبلون قادتهم العائدين بالنصر وغنائم الفتح والتوسع، استقبالا يتحدث عنه التاريخ حتى الآن. ولكنهم كانوا يكلفون أحد الحكماء بالوقوف خلف القائد العائد المنتصر وهو يركب عربته، ليهمس فى اذنه كلما ارتفعت هتافات الجماهير: تذكر.. ما انت إلا بشر..! فقد كان القوم يخشون على قادتهم من الفتنة.

اما طابور المنافقين فى مصر، من محترفى إعداد المهرجانات والاستقبالات وكتابة المقالات. فهم انفسهم الذين اوهموا عبدالناصر بانه إله معبود، ثم القوا فى صدر السادات بنفس الوهم، واخشى انهم يجددون المحاولة معك يا سيادة الرئيس. وانا اعلم انك مصرى بسيط، وطيب القلب، ومؤمن بربك، ولا تقبل ان يركع امامك الناس، ولا تحتاج لمن يقول لك وسط عاصفة النفاق التى تحاول ان تحاصرك: تذكر.. ما انت إلا بشر..

ولقد استمعت إلى خطاب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، فى بداية جلسة المجلس امس الأول الثلاثاء، وشعرت وكأننى استمع الى واحدة من تلك الخطب الانشائية الانيقة المنمقة، التى كانت تنظم بعناية فائقة، تلقى على مسامع عبدالناصر، فيتيه الرجل حتى يتوه، ويغرق اكثر واكثر فى وهم الزعيم الأوحد، والقائد الملهم، حتى حسب انه رب الناس، فإذا بإرادة الله تؤكد انه لم يكن سوى بشر، يوضع فى القبر ويهال عليه التراب.

استمعت إلى المحجوب، وهو قديم فى هذا الفن وقمة فى الاحتراف، وهو يقول للرئيس بصوت متهدج: ايها العائد من المحيط مرفوع الرأس، ترنو ببصرك إلى الخليج منشغلا بما بينهما، وبكل ارض تتكلم العربية.

يا سيادة الرئيس: اننا نرى ضرورة ان تنشغل بالقضايا العربية، ولكن تذكر دائما ان قضيتك الأولى، وقضيتك الكبرى، ومجال انتصارك الوحيد، هو مصر وليس سواها. واول من يطالبك بذلك هم الأشقاء العرب انفسهم. لأن فى مصر نصف العرب، ولأن احوال هذا النصف من الأمة العربية، لا ترضى النصف الآخر. ويُخشى من ان تتحول إلى عبء عليه، ويوم تصعد بمصر إلى البر الآمن فهذا انتصارك الحقيقى، وليس غيره انتصار. وهو انتصار للأمة العربية كلها.

يا سيادة الرئيس: ان هذا الذى قال لك منظومة من كلام عهد عبدالناصر، انما يريد ان يتراجع بمصر إلى ذلك العهد المظلم الظالم.. وارجو ان تسأل نفسك.. هل كان يقول لك مثل هذا الكلام لو كنت قد ازحته عن منصب رئيس مجلس الشعب.. هل تكتب اقلام النفاق ما تكتبه الآن، لو انك ابعدت واحدا منها عن موقعه، وجردته من السلطان، وحرمته من السيارات والرحلات والبدلات وبقية الغنائم..؟!

يا سيادة الرئيس: هؤلاء.. بقايا عهد وقف فيه احد المحافظين يقول لجمال عبدالناصر فى خطاب علنى: وما عبست وما توليت.. اى ان الرسول الكريم لما عبس وتولى عاتبه ربه على ذلك، ونزل العتاب فى القرآن المبين، ولكن عبدالناصر لم يعبس ولم يتول.. فقط نفخ الناس وجلدهم وصعقهم بالكهرباء وشنقهم ظلما وسجنهم بلا جريرة.. وهذا كله ليس عبوسا ولا يغضب الله..!!

●●●

ثم اقف امام فقرة جاءت فى نهاية خطاب الرئيس، وهى الفقرة التى قال فيها: اسعدنى وملأ صدرى اعتزازا وفخرا ما سمعته من بعض القادة العرب، من انهم لم يسمعوا من اى مصرى التقى بهم فى اجتماع او حوار، كلمة واحدة تمس مصر، او كرامة مصر، او قيادة مصر، على الرغم من ان هؤلاء المصريين يمثلون داخل مصر الرأى الآخر والصوت المعارض.

وربما تبدو تلك الفقرة دافعا لارتياح المعارضين الذين ألقيت عليهم التهم الغليظة جزافا. غير انها فى الحقيقة المتنى..!

فقد شعرت وكأن الرئيس مبارك، كان يظن ان مصريا واحدا يمكنه ان يمس مصر، او كرامتها، او قياداتها، او يسمح بأن يحدث ذلك أمامه. بل شعرت وكأن الرئيس كان بحاجة إلى شهادة من الخارج، تبرىء المعارضين من هذا الاتهام الأليم والخطير.

ان المصرى الذى يمس بلده، او يجرح كرامتها، يستحق ان تقطع رقبته مثل الخونة المارقين. وان المصرى الذى يذهب الى الخارج، وينطق بكلمة ضد رئيس بلده، او يسمح بإهانة ولو بسيطة توجه إلى قيادة المصريين، إنما هو إنسان وضيع خسيس لا يستحق شرف الانتماء إلى هذا البلد.

اننا نعارضك فوق ارض مصر فقط يا سيادة الرئيس، نصارحك وتصارحنا، وقد نحتد عليك دون قصد وتصبر علينا، بل قد نخطىء فى بعض المواقف وتتسامح معنا، وهذا كله مشروع لنا ومحسوب لك فى رصيد الايجابيات. اما ان نخرج بعيدا عن الدار، عن ارض الوطن ولو بشبر واحد، ونطلق كلمات النقد، او نسمح باى مساس بك، فهذا جبن وصغار وانحطاط، نحمد الله الذى عصمنا فلم ننزلق إليه ابدا.

وإذا كنا نتصدى اليوم لجوقة المنافقين الذين يتآمرون علينا وعليك، فهذا حقنا، وهذا واجبنا الوطنى، وما تلك إلا بداية لمواجهة الذين يريدون العودة بمصر إلى الوراء، ولا يحسب احدهم ان هذا المخطط قد ينجح، فقد ذاق المصريون طعم الحرية، ولن يسمحوا لبقايا سنوات الطغيان بالسيطرة مرة أخرى، ولو بُذلت فى سبيل ذلك الأرواح، وسالت دماؤنا ودماؤهم فى الشوارع.. والله نسأل.. ان يحمى مصر ويحفظها من يوم يتقاتل فيه ابناؤها فى الشوارع.

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة
٣٩ شارع الشيخ على يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٩٣٦
٣٥٤٢٩٩٧
FAX : ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات : ٣٥٥٥٠٣٣

الإسكندرية
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الإعلانات ت : ٤٨٣٣١٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات
بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد اليومى	العدد الأسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٥٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة.

مناقشة أحكام القضاء بشأن عضوية ٧٨ نائبا داخل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب

مبدأ فصل السلطات معمول به فى كل برلمانات العالم .. وإذا كانت السلطة القضائية مش عاجبها الكلام ده ... نفصلها !!

أنا أقترح إننا نضم الدكتور دويدار وزير الصحة للجنة التشريعية لفحص «صحة» العضوية

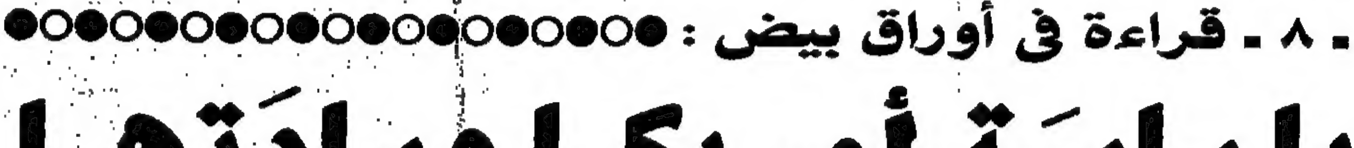
إحنا ما نقدرش نقبل عضويتهم قبل ما نعملهم إختبار فى مادة «تفقيه حاد»

فيه أخطاء فى الإجراءات .. أنا مش شايف إن الأحكام دى تم قيدها بسجل الصادر والوارد ولم يتأشر عليها من السيد رئيس قسم الأرشيف بكلمة «نظر» !!

مش واضح من فصيلة دمهم إذا كان عندهم حُمرة خجل ولّا لأ !!

إلا ما فيه مستند واحد يقول إن الناس اللى صدر الحكم لصالحهم حصلوا على أى شهادات من معهد الصم والبكم

بريشة : صلاح شفيق



٨ - قراءة فى أوراق بيض :

لله .. والحرية

يا ساسة أمريكا وسادتها كُونوا «أمريكيين» .. !!!

بقلم : خالد محمد خالد

ليس بين العرب - دولهم ، وشعوبهم ، وأفرادهم - من يُغرق فى أحلامه وأوهامه إلى الحد الذى يطمع عنده أن يرى سادة البيت الأبيض وأعضاء الكونجرس الأمريكى - غربا - ... !!

أعنى - غربا - فى أسلوب تناولهم القضايا المشتركة، بينهم وبين العرب .. أو بين إسرائيل والعرب .. ؟!

فَمُكلِّفُ الأشياء ضدَّ طباعها مُتطلبٌ فى الماء جذوةَ نار !!

ولا يريد العرب من الساسة الأمريكيين سوى أن يكونوا أنفسهم ووطنهم .. وبعبارة واحدة أن يكونوا «أمريكيين» .. !!

أفيجرم العرب ، وتحيق بهم الرزايا حين يحملون للأمريكان هذه النوايا الطيبة ، والأمانى الخيِّرة .. ؟؟

ooo

نحن العرب - يا مستر بوش .. ويا من حول مستر بوش .. ويا أعضاء الكونجرس الأمريكى .. ويا زعماء الحزبين الديمقراطى والجمهورى .. لا نريد منكم ولا نرجو لكم إلا أن تكونوا - أمريكيين - لا عربا ، ولا صهيونيين .. لا يهودا ، ولا مُسلمين .. !!

هذا ما نريده منكم . وما نرجوه ونتمناه لكم ..

ولقد تتساءلون : هل نحن إلا أولئك الذين تريدون ؟؟

ولن يجيب على هذا التساؤل أحد أكثر منكم صدقا ، عندما تحاولون أن تكونوا صادقين .. !!

إنكم - يا سادة - إسرائيليون أكثر من إسرائيل .. وصهيونيون أكثر من ذرارى صهيون .. !!

إنكم لم تعودوا - أمريكيين - بل ، ولا - هنودا حمرا - وإنكم - ساسة ورؤساء - لم تعودوا أكثر من مندوبين فوق العادة - أو تحتها - لإسرائيل فى الولايات المتحدة الأمريكية .. !!!

والذين ضجبوا - ولو فى كتب التاريخ - رُوّاد الاستقلال الأمريكى ، وبُناة أمريكا العظام ، تغشاهم حيرة مُشتتة حين يعرضون وجوهكم على وُجوههم .. وجباهكم على جباههم .. ووطنيتكم على وطنيتهم .. هنالك يُسبحون بجلال الله الذى يُخرج الميت من الحىّ .. !!!

ooo

إن الأمريكى العظيم الذى أتاح لنا هو وآخرون فرصة العمر فى أن نراكم بلا أقنعة .. ونعرفكم أكثر مما تعرفون أنفسكم ، وأكثر مما يعرفكم إبتلاؤكم .. هذا الأمريكى الفذّ - بول فندلى - ورفاقه الذين كتبوا مثل كتابه ، وشهدوا بشهادته - هؤلاء الذين حملوا «الصليب» تكفيرا عن خطاياكم ، وتكفيرا عن خطايا الشعب الذى تركتم تبيعون شرفه ومستقبله للشيطان .. !!

أقول : هؤلاء بكلماتهم ، وبمواقفهم ، وبرجولتهم هم «حديقة» التاريخ الأمريكى .. تترعرع فيها فضائل شعبهم وأمتهم .. وتتلألأ فيهم وفيها «رُوح الربيع» .. !!

وإن كثيرا من الأمريكان ليضيقون بصهيونية البيت الأبيض ، وبصهيونية الكونجرس الأمريكى .. ولقد عبّر عن هؤلاء الرافضين أحد أعضاء مجلس النواب حين قال : «أظن إنه من غير المعقول ومن غير المقبول أن نُحرم هنا فى أمريكا من توجيه النقد لحكومة إسرائيل ولو بنصف الشجاعة التى ينقد بها أعضاء الكنيست الإسرائيلى حكومتهم فى تل أبيب» .. ؟؟ !!

ooo

إننا لن نسترسل فى ذكر المزيد من حقائق ومظاهر سيطرة اللوبى الصهيونى على مقدرات السياسة الأمريكية ، والساسة الأمريكيين .. فتلك سخائم وجرائم ، لا تُؤذن بانتهاء .. !!

وليت التطفل الصهيونى ، بل التدخّل المفزع يقف داخل حدود السياسة وحدها والسياسيين .. بل إنه ليطوى الأبعاد كلها - أبعاد الحياة الأمريكية ، بيمينه وشماله - شُلّت منه اليمين والشمال - ليقودها بعد ذلك فى المسار الذى يريد ، ويُصوِّب بها نحو أهدافه المنظورة والمخبوءة .. !!

ويستطيع الرئيس «بوش» أن يطلب تقريرا عن الهجوم على مركز الشرق الأدنى بدءا من نوفمبر عام - ١٩٨٠ - .. ليرى كيف تُهان أمريكا ، وكيف يُمرّغ شرفها فى الوحل من عصابات صهيونية ، مبلغ علمها عن الأمانة والصدق والشرف أنها أعشاب ضارة تحدث فى الأمعاء مغصا وإسهالا وآلاما لا تُطاق .. ؟؟ !!

ألا إنه من الخير للرئيس «بوش» أن يعلم أن كثيرين من عظماء الولايات المتحدة ، المطاردين من اللوبى الصهيونى ، لم يعودوا يطمعون أو يطمحون فى أكثر من أن يستمتعوا بحقهم فى «البند السادس» من «قانون الحقوق المدنية» ... !!!

وهم معذورون ، إذ يرون تهمة «اللاسامية» تتحول على يد اللوبى الصهيونى إلى «مقصلة» يتدلى منها الشرف المشنوق لرجال كبار ، رفضوا أن تتخذهم الصهيونية هُزوًا ولعبا وسُخرية .. !!!

ooo

وبالمناسبة - ما هذه «السامية» التى إن رضى الصهاينة عن أحد خلعوا عليه تاجها .. وإن سخطوا على أحد اتهموه بالخروج عليها ومعاداتها .. ؟؟

ألم تدرسوا التاريخ والجغرافيا - أيها السادة الأمريكان - أيام كنتم ترتدون «البنطلون القصير» .. ؟!

ألم تسمعوا من مدرس ، أو تقرأوا فى كتاب ، أن «السامية» ، تنتظم العرب واليهود معا .. ؟؟

يقول الصحفى - هارولد . ر . بايتى - :

= «إن صيحة اللاسامية القبيحة ، هى العصا التى يستخدمها الصهاينة لحمل غير اليهود على قبول وجهة النظر الصهيونية بشأن الأحداث العالمية ، أو لحملهم على التزام الصمت» .. !!!

ومن عجب - وكم فى أمريكا من عجب - أن الذى ينتقد الصهيونية - مجرد نقد - يصير عدوا للسامية .. وأن الذى يقتل العرب ويبارك سرقة أرضهم ووطنهم ، لا يكون عدوا للسامية .. !!!

كيف ؟؟ ونحن وإياهم ساميُّون ؟؟ !!

فى دراسات المستشرقين ، يقول «شلوزر» :

= «من المتوسط إلى الفرات .. ومن بلاد ما بين النهرين إلى شبه الجزيرة العربية تسود - كما هو معروف - لغة واحدة .. وعليه فالسوريون ، والبابليون ، والعبريون ، والعرب كانوا أمة واحدة» ..

وإن الله سبحانه وتعالى الذى منح «الخليل إبراهيم» عليه السلام إسحاق ، منحه إسماعيل .. فنحن إذن أبناء عمومة ، وكلنا ساميون .. فكيف انخدع العقل الأمريكى لأكذوبة «اللاسامية» فحابى اليهود ، وبغى علينا .. ؟!

حاباهم : لأنهم ساميون .. وبغى علينا ، ونحن ساميون .. !!

أى تناقض هذا ؟؟ وأى جُبن فى التفكير ، وقحط فى الضمير ، وغباء فى التفسير .. ؟ !!

ooo

جورج بوش

يقول «فندلى» فى كتابه الأثير والمثير - من يجرؤ على الكلام - ما يأتى :

= «إن حرية القول فى الولايات المتحدة آخذة فى الانهيار .. ومن الواضح أن أمريكيين كثيرين لا يشعرون أنهم قادرون على التكلم بحرية فى واحدة من أشد قضايانا الراهنة تعقيدا ، وأكثرها تحدّيا ، وهى قضية النزاع العربى الإسرائيلى ... والقلائل الذين تجرأوا على دخول هذا الميدان ، قد تبينوا أن ما كانوا يعتزون به من تصور للمجتمع المتفتح الحر لم يكن سوى مجرد أوهام .. !!

«إنه فى النزاع العربى الإسرائيلى نجد الجانب الوحيد الذى يمكن الدفاع عنه دون خوف من الملاحقة ، هو الجانب الإسرائيلى . إن الذى ينتقد السياسة الإسرائيلية يعرض نفسه لمتاعب مؤلمة . بل ولخسارة مصدر رزقه «... !!!» بسبب ضغوط اللوبى الإسرائيلى العنيد ..

«إن رؤساء الجمهورية يرهبونه .. والكونجرس ينفذ أوامره .. وبعض الجامعات المحترمة تتجنب البرامج الأكاديمية والهيئات التى يعارضها هذا اللوبى ..

«وعمالقة الإعلام ، والقادة العسكريون ينحنون أمامه .. وإن دوافعك ، وقيمك الخُلقية الأساسية ، لتصبح موضع شك إذا أنت انتقدت الصهيونية .. ولو باعتدال .. ومن فورك تصبح مدافعا عن الإرهابيين العرب ، أو عدوا للسامية .. وترى نفسك وجها لوجه أمام رئيس أحد التجمعات الأمريكية اليهود يصرخ بشعاره البغيض : - «إذا كنت ضد إسرائيل .. فأنت ضد اليهود جميعا» .. !!!

أليست هذه دعوة صريحة وجادة لاحترام اليهود جميعا إذا كنت تحترم إسرائيل .. وإلى مناهضة اليهود جميعا إذا اضطرك الحق لمناهضة إسرائيل .. ؟؟ !!

ooo

تُرى هل من العدل أن نتساءل : وأين اللوبى العربى .. ؟؟ أين العرب الأمريكيون هناك .. ؟ ولماذا لا تكون لهم قوى ضغط كما لليهود .. ؟؟

إن الأمر مختلف جدا .. والفارق شاهق وشاسع يتعاظم «مُجتازه» .

● فاللوبى الصهيونى يعمل من عهد بعيد .. ومن ثم فقد سبق سبقا بعيدا .. !!

● وهو لا يستمد القدرة على تشكيل نفوذه الكاسح من عناصره داخل أمريكا وحدها .. بل يستمدها من تجمعاته الفعالة والذكية فى أوروبا كلها .. بل ومن روافده الكثيرة فى شتى بقاع الدنيا .. !!

● وله قدرة فائقة على جمع المال من كل مكان يُوجد فيه يهودى واحد .. ومن ثم لم يكن نفوذهم الانتخابى متمثلا فى أعداد ما يقدمون من أصوات .. بل فى أعداد ما ينفقون من مال للمرشح الذى يريدون إنجاحه .. !! ومن الطريف أن مرشحا أمريكيا سأل أمريكيا عربيا ذات يوم قائلا : لماذا لا يكون لكم - كما لليهود - صندوق «الإحسان السياسى» .. ؟!

فالأمريكى المرشح لعضوية الكونجرس ، أو لرئاسة الجمهورية ، لا يخجل من أن ينفق على حملته من صندوق الإحسان والتبرعات والصدقات .. !!

● ثم إن الشعب الأمريكى شديد الولاء للتوراة .. والتوراة كتاب اليهود .. ومن هنا عرف اللوبى الصهيونى كيف يتغلغل فى صفوف الشعب والجماهير .. وكيف يغزو النفسية الأمريكية غزوا دينيا موفقا .. !!

فهناك - مثلا - كثيرون من الأمريكان يرون أن قيام إسرائيل عام ١٩٤٨ - كان تحقيقا لنبوءة توراتية ، وبأن دولة إسرائيل سيكون لها دور مركزى فى القدر الإلهى .. !!

وفى أحد مؤتمرات «إيباك» وقف سناتور أمريكى اسمه «جيبسن» يقول :

= «إن من أسباب تأييده الحيوى الذى لا يتغير لإسرائيل ، هو دينه المسيحى .. إن المسيحيين ، وخاصة الإنجيليين منهم ، هم من أفضل أصدقاء إسرائيل . منذ ولادتها الجديدة عام ١٩٤٨ .. وإنى لأعتقد أن أسباب البركة فى أمريكا عبر السنين ، لأننا أكرمنا اليهود الذين لجأوا إلى هذه البلاد .. وبُورك فينا : لأننا دافعنا عن إسرائيل بانتظام .. وبُورك فينا : لأننا اعترفنا بحق إسرائيل فى الأرض» ... !!!

وهذا «جيرى فالويل» الصديق الحميم والمحبوب لـ «بيجن» و«شامير» .. والذى وصفته صحيفة «الإيكونومست» اللندنية بأنه «آية الله للبعث المسيحى» يقول :

= «لا أعتقد أن فى وسع أمريكا أن تدير ظهرها لشعب إسرائيل ، ثم تبقى فى عالم الوجود .... ذلك أن الرب يتعامل مع الشعوب بقدر ما تتعامل هى مع اليهود» .. !!! ويتحول الولاء الدينى لإسرائيل إلى شعائر ومشاعر وأعياد .. فهناك فى كل عام - «يوم الاعتراف بإسرائيل» .. و«سبت التضامن مع إسرائيل» .. و«صلاة الفطور تكريما لإسرائيل» ..

ولقد أعلن «جيرى فالويل» رؤيته للمستقبل السياسى لأمريكا فقال : - «سيأتى يوم لا يُنتخب فيه مرشح فى الولايات المتحدة . ما لم يكن مؤيدا لإسرائيل .. !!

وليس فيما قاله من كذب إلا كلمة «سيأتى» فقد أتى ذلك اليوم من عهد بعيد ..

وغدا . ما لم تترك أمريكا نفسها ، ستتفرج الدنيا على شعبها ، وهو يعيش داخل وطنه جماعة من اللاجئين .. !!

ولقد كان الرئيس الأمريكى السابق «ريجان» يبدو فى كثير من المواقف واحدا من ذوى الولاء الدينى الشديد لإسرائيل . ولنبوات التوراة .. ولعل هذا يفسر ما عُرف أخيرا عن ولع السيدة «نانسى» قرينته بالتقاط المستقبل من أفواه العرافين والمنجمين .. !!!

إن تسخير المسيحية فى أمريكا لدعم إسرائيل وخدمتها وتقديم أسخى المعونات لها والدفاع المستميت عنها - لهو مشكلة وحده .. !! مشكلة عويصة جيئت بخبث وتنمو بمهارة ومثابرة .. ومن خطر لو تعلمون عظيم .. !!!

ooo

وبعد .. فلماذا وصفت هذه الحلقات من الموضوع الكثير ، بأنها «قراءة فى أوراق بيض» .. ؟؟

السبب - أن كتاب : «من يجرؤ على الكلام» ينتظم فى طبعته العربية «٣٧٥» صفحة .. فى كل صفحة «٢٤» سطرا .. فى كل سطر «١١» كلمة .. أعداد بالغة الكثرة من الصفحات والسطور والكلمات .. !!

ومع هذا فسنظل نمثل أوراقا بيضا خالية من الحروف والكلمات .. لا تقول شيئا ، ولا تفصح عن شىء .. ولا تكاد تُبين .. مادامت لن تجد منا - نحن العرب - ولا منهم - ساسة أمريكا - آذانا واعية ، وعيونا مبصرة ، وعقولا فاقهة ، وأفئدة ذكية ، وضمائر [illegible] ... !!

وما كنت - رغم إيمانى بالتفاؤل - لا أرى فى المستقبل القريب على الأقل بصيصاً من أمل فى أن ننتفع أو ينتفع الآخرون بهذا الكتاب المسطور والمعمور .. فقد كنا - إذن - وكانوا ، كمن يقرأ فى أوراق بيض ، ننظرها ، ولا نبصرها .. وننتهى من عرضها واستعراضها [illegible] .. !!

بيد أن ذلك لن يصيب المؤلف الشجاع كأن يحرث فى البحر .. والله ضيّع فى الأوهام عمره .. لا .. لن يكون ذلك كذلك أبدا .. فالأفكار - كما قال نابليون - أقوى من الجيوش .. !!

والكلمة الصادقة الشجاعة أطول بقاء .. وأكثر ضياء .. وأعلى سناء .. من كل باطل يتكئ بعضه بعضا .. ومن كل إفك جائر ، ولؤم غادر .. !!

ولعلنا بمزيد من التحديق فى الأوراق البيض ، قادرون على شداه الكلمات الغائبة ، فنعود إلى مكانها من أبصارنا وبصيرتنا .

وحين نراها نقرؤها .. وحين نقرؤها نعيها .. ويوم نعيها نضع إرادة المقاومة والرفض والتغيير فى خدمتها وطاعتها .. هنالك تتخذ مكانتنا العدل بين الذين قبل منهم وفيهم :

وإن لله عبادا - إذا أرادوا .. أراد .

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم الى فضيلة المفتى - وقعت فى يدى نسخة من النشرة الاقتصادية يناير / مارس ١٩٨٩ التى تصدرها ادارة البحوث الاقتصادية بالمصرف العربى الدولى .. رأيتها فى يد الصديق الاستاذ فؤاد كامل حسين وزير الاقتصاد السابق ورئيس هذه الادارة . ولم اكن اعرف منذ كنت عضوا فى مجلس ادارة هذا البنك الذى يساهم فيه عدد من الحكومات العربية انه يصدر نشرة كهذه كل ثلاثة اشهر ويوزعها على موظفيه .. وقد شد انتباهى فى الصفحة الاولى منها عنوان مثير عن : أسلوب وأدوات العمل المصرفى بالبنوك الاسلامية ومسالة الفوائد فى البنوك التقليدية ..

وقد قالت النشرة فى صفحتها السابعة ما يلى بالنص :

١ - إن بعض البنوك الإسلامية حاولت استخدام فوائضها النقدية فى الحصول على خدمات مصرفية من بنوك تقليدية ، والذى يحدث عمليا ان البنك التقليدى يحرص على الا يقدم خدمات ذات تكلفة اعلى من سعر الفائدة التى كان سيدفعها عن تلك الأموال . فاذا زادت تكلفة الخدمات عن سعر الفائدة المستحقة نظريا فيقوم البنك التقليدى بمطالبة البنك الاسلامى بزيادة وديعته . فهل لا يعتبر ذلك من قبيل الفائدة التى تحرمها تلك البنوك مادامت الخدمات المصرفية المقدمة محكومة دائما بسقف الفائدة الثابت فى سوق المال ؟

٢ - وقالت النشرة فى الصفحة الثامنة بصريح اللفظ :

يبين لنا من العرض السابق انه لا فرق من الناحية العملية والواقعية بين البنوك الإسلامية وغيرها من البنوك التقليدية .. فالنظام المصرفى فى العالم بأسره واحد يعمل بأسلوب واحد ، ونظام واحد ، وقواعد واحدة .

٣ - وقد نقلت النشرة عن الشيخ محمود شلتوت قوله فى مجلة الأزهر (مجلد ٣٢ ص ٥٣٦ عام ١٩٦٠) « الربا حدد بالعرف الذى نزل فيه القرآن بالدين يكون للرجل على آخر فيطالبه به عند حلول اجله فيقول الآخر : أخّر دينك وازيدك على ماله فيفعلان ذلك وهو الربا اضعافا مضاعفة فنهاهم الله عنه فى الإسلام . إن هذا الصنيع لا يجرى غالبا إلا بين معدم غير واجد ، وموسر يستغل حاجة الناس ، وهذا النوع من الربا لا تقبل انسانية فاضلة الحكم بإباحته » .

٤ - وقال الدكتور محمد محجوب استاذ الشريعة بجامعة عين شمس فى صفحة ١٣ ما يلى :

عندما نتعرض للمعاملات المصرفية التى تقوم بها البنوك ماذا نرى ؟ ان التعامل لا يتم بين فرد وفرد ، وانما يتم بين فرد ومؤسسة عامة هى البنك فعائد القرض لا يعود على البنك كفرد ليزداد غنى وثراء على حساب الغير ، وانما يعود على المجتمع كله فى شكل خدمات منتجة .. لذن انتفى الغرض الأصلى من تحريم الربا وهو زيادة غنى الغنى وفقر الفقير . لأن الفقير نفسه يستفيد من الأموال التى توظفها البنوك فى المشروعات الاستثمارية .

٥ - وقال الشيخ على الخفيف (فى مجلة البنوك الاسلامية العدد ١٧ جمادى الأولى ١٤٠١) فى صفحة ١٤ :

ان البنك لا يمتلك المال الذى يودعه الشخص فيه ، وانما يكون محلا لتعامل البنك واستقراره بدليل ان للمودع يستطيع أن يسترد هذا المال فى اية لحظة يشاء . وليس فكرة التمليك أو الاقراض للبنك أثر فى هذه المعاملة .

وقد ختمت النشرة رأيها بقولها ان الفقه الإسلامى لم يتناول القروض المالية مع ان هذه القروض أصبحت أهم العقود ولولاها فيما يتعلق بالفائدة لو ما يقال انه ربا ، وعلى ذلك فانه لا يوجد على وجه اليقين اى حكم شرعى يتعلق بعقد القرض بفائدة . وكل ما جاء وكل ما يقال انما هو عمل فقهى من اعمال الاجتهاد التى يصعب تعميمها فى غياب اجماع الأئمة .

والملاحظة ان البنوك الإسلامية اليوم ما هى إلا منشآت مصرفية تمارس الوظائف المالوفة باستثناء بعدها عن كلمة الربا ، ولا تختلف كثيرا عن المؤسسات الرأسمالية سواء المحلية أو العالمية التى تتعامل بما يسمى الفائدة .

وماذا بعد ...؟ اما بعد ... فما رأى فضيلة مفتى الديار المصرية . فى هذه الآراء ..؟ واحدة من اثنتين : إما أن تكون صحيحة فماذا يمنعكم من اقرارها علنا .. وإما أن تكون غير صحيحة والمرجو من فضيلتكم ان تبينوا وجه الحق فيها منعا للبلبلة ...

دكتور السيد أبو النجا

نقابة التجاريين

تعلن

النقابة أنها بصدد إعادة قيد وتسجيل الأعضاء لتنمية العضوية وضبطها تحقيقاً للأغراض الآتية :-

١- تنظيم القيد والتسجيل بالنقابة وضبط العضوية بإدخال نظام الحاسب الآلى .

٢- إعداد دراسة نظام للرعاية الطبية للأعضاء لتوفير الخدمات الطبية الأساسية لهم .

٣- إعداد دراسة نظام صندوق الزمالة للأعضاء لتوفير مبلغاً مناسباً يصرف فى حالتى التقاعد والوفاة .

٤- زيادة المعاشات بما يتناسب مع موارد النقابة والتضخم الإقتصادى . لهذا ترجو النقابة السادة الأعضاء مراجعة بياناتهم بالنقابات الفرعية لتعديلها حسب الأوضاع الحالية لهم . كما ترجو السادة الزملاء غير المقيدين بها ملء طلبات القيد الموجودة تحت تصرفهم بالنقابات الفرعية من أجل تنمية العضوية والله ولى التوفيق

الأمين العام

أ . د . صلاح صدقى

كلمة أخيرة

عصر الصراصير.. الألمانية.. وغير الألمانية!!

لم ننتبه الى الخبر فى البداية . او انتبهنا ولم نهتم . فإن احد الجالسين من جيراننا فى الشارع، اعلن ان الصرصار الالمانى ظهر فى منزله .. وعندما لاحظ قلة اكتراثنا . بادر الى تحذيرنا من خطورة هذا الصرصار الشرس .. وقال ان الصرصار الالمانى صغير مثل ربع عود الكبريت . ولكنه اخطر من الصرصار المصرى الكبير . فهو فى حالة غزو دائمة . وعندما يحتل موقعا لا يتركه . واذا تعرض لهجوم لا يتراجع . وله قدرة غريبة على الصمود ثم الهجوم المضاد .. اما اسلحته فاهمها انه مدرع ضد المبيدات ..!

وخلال اسابيع قليلة . كان الصرصار الالمانى يفرض نفسه فى كل جلسة . ويتصدر اى حديث . وفجأة .. ظهرت طلائع قواته فى بيتنا . اعتقد انها كانت قوة استطلاع . ولاشك انها رصدت اين توجد المخابىء والجحور ومصادر الغذاء . وبعد ايام جاءت القوات . واسرعت لرش المبيدات . واستخدمت كل الاسلحة . وانهالت نصائح الاصدقاء الذين اكتسبوا خبرة قتالية فى حرب الصرصار الالمانى . قالوا ان المبيد الحشرى المسمى «ريد» قوى . ولكن تبين انه من عند المستر جونسون . ولا يوجد وفاق بين القوتين نتيجة تفوق الصرصار الالمانى . وتحولت الى سلاح يسمى «بيف .. باف» واكتشفت انه ينعش الصراصير الالمانية كثيرا . وهمس صديق فى اذنى بالمفيد . فقال انه مبيد «فليت» العجيب . واذا بهذا المبيد من المقويات المهمة التى تضاعف من نشاط وحيوية الصرصار الالمانى . وطوال الوقت كان الضرب المباشر هو الفعال . بالمضارب والشباشب وكل انواع النعال .

واخيرا .. جاءنا صديق بالنبأ اليقين . قال : لا تتعبوا انفسكم لان الصرصار الالمانى «مسنود» وبلق .. بلق .. بلق!! قلنا : يا للهول .. ومن الذى يسنده ياترى ..؟! قال العليم ببواطن الامور فى همس مستطير : هذا الصرصار ليس من فصيلة الصراصير المعتادة .. فقد سمعت انه جاء متخفيا فى انتظار طرح مشروعات محطات الكهرباء النووية .. لان المانيا الغربية تنوى دخول اللعبة . والاشتراك فى تقديم العطاءات .. وهذه ميزة كبيرة جدا يا جماعة .. وهناك اتحاد شركات امريكى - يابانى يريد اقتناص العملية .

وتساءلنا فى دهشة : امريكا واليابان ضد المانيا ..؟ سبحان مغير الاحوال .. ! صحيح انه لا توجد صداقات دائمة ولا عداوات دائمة . وانما توجد مصالح دائمة . هذه لعبة الامم ايها الناس .

وعاد الصديق يقدم المزيد من معلوماته الخطيرة فقال : ان الصرصار الالمانى مصر هذه المرة على الانتصار . فقد سبق ان جاء قبل ذلك للاشتراك فى عطاء قصر العينى . ولكن الصراصير الفرنسية كانت انشط . وكانت لديها معلومات تجعلها تعرف من اين تؤكل كتف مصر . وقد تعاونت معها صراصير مصرية عتويلة قوية . وبدلا من ان تاكل الصراصير الفرنسية كتفا واحدة . وجدت ان المتاح امامها ان تاكل الكتفين والكبدة والكلاوى . فلم تتردد . وعضت بشدة وكانت خسارتنا عشرات الملايين من الدولارات . ويقال اربعمائة مليون فرنك فرنسى حتى الآن . والله اعلم لان حظر النشر مفروض . والتحقيقات طالت . ويخشى ان تتمكن الصراصير الفرنسية . بالتعاون مع بعض الصراصير المصرية الكبيرة . من التهام اوراق التحقيقات ، ومطاردة وكلاء النيابة اذا اعترضوا . وقصف الاقلام التى تتحدث عن هذا الموضوع .

قلنا : لا حول ولا قوة الا بالله .. هذا كرب شديد ايها الناس .. فاين المفر .. وكيف نخوض حربا ضد الصراصير . انها حرب خاسرة دون شك .. فمن اين لنا تلك القوة وهذه الاسلحة ومن يضمن السيطرة على الصراصير المصرية المساندة ..؟

وسأل واحد منا : ولكن .. هل انقرض البشر الشرفاء .. حتى نترك مثل هذه الامور الخطيرة للصراصير .. وضحك واحد آخر وقال : يبدو انك غائب عن هذا العالم ياصديقى .. فهذا عصر الصراصير .. هناك صراصير السياسة .. وصراصير الاقتصاد .. وصراصير الفن .. وصراصير الرياضة .. لقد عشنا فترة عصر الاقزام .. ولأن الاقزام فى حالة ضمور مستمر . فقد راوا من الافضل لهم دخول عصر الصراصير..!

قال احدنا : ان الموقف خطير اذن .. وهذا الغزو لبيوتنا مقدمة لخطوات اخرى اخطر . فماذا ترون وماهى اقتراحاتكم .

واجاب احد الجالسين : الحل ان نجرى مفاوضات مع المانيا بالذات .. والذى سيجريها بالطبع هو الحزب الوطنى الحاكم .. ولكن المشكلة كما سمعت فى اجتماعات الحزب .. انهم لا يعرفون اذا كان الصرصار الالمانى الذى يغزو مصر .. جاء من المانيا الشرقية .. او من المانيا الغربية..؟!

سأل واحد : وايه يعنى .. شرقى او غربى .. اهو صرصار وخلاص ..! فرد عليه زميله فى الحال .. لا .. هناك فرق .. فإذا كان الصرصار شرقيا .. فان الحزب الوطنى يذهب الى المفاوضات وقد ارتدى قميص عبدالناصر .. واذا كان الصرصار غربيا .. فان الحزب يذهب وقد ارتدى عباءة السادات .. لاحظوا المواءمات السياسية ياجماعة وبلاش جهل ..!

قال احد الحاضرين : عندك حق .. فتت علينا حكاية شرقى وغربى .. ولكن ماهو الحل .. ؟!

قال العليم ببواطن الامور : الحزب الوطنى قرر تشكيل لجنة لبحث حكاية شرقى وغربى . واللجنة رات انه من الضرورى ان تسافر الى المانيا الشرقية لمدة اسبوع . والى المانيا الغربية لمدة شهرين . وذلك للتاكد من حكاية الصرصار واذا كان من الشرق او من الغرب . ولا تنسوا ايها السادة ان هذه مسالة مهمة .. فان العدو الذى انتظرناه مرة من الشرق جاء من الغرب . وكانت حوسة ووكسة وهزيمة وبلوى ثقيلة مازالت ترزح فوق رؤوسنا حتى الآن .

سأل واحد : وما العمل حتى تنتهى اللجنة من دراستها بعد شهور او سنوات..؟

قلت : الحل الوحيد ان نحرص جميعا على تغذية وراحة جميع الصراصير الاجانب والمصريين حتى لا نقع تحت طائلة قانون «الطوارىء» بتهمة اثارة البلبلة وهز الاستقرار ..!

مصطفى شردى

بعد حوادث «النصب» العديدة التى تقوم بها بعض شركات السياحة خلال موسم الحج، لا عجب أن يزيد كل عام، عدد من يؤدى فريضة الحج من أصحاب هذه الشركات فى نهاية كل موسم!

عبدالنبى عبدالبارى